# عُمان

رئيس التحرير
عاصم بن سالم الشيدي

24 صفحة
الثمن 200 بيسة

مسقط 34 | 23
صلالة 31 | 26

جريدة يومية سياسية تأسست عام ١٩٧٢م
تصدر عن وزارة الإعلام

الاثنين ١٣ من شوال ١٤٤٥هـ الموافق ٢٢ من أبريل ٢٠٢٤م العدد ١٥١٦٥
Monday 22 April 2024 - Issue No 15165

www.omandaily.om

## تطلعات شعبية وطموحات اقتصادية ورؤية نحو المستقبل

# عاهل البلاد يبدأ اليوم زيارة «دولة» للإمارات ترسخ الروابط الأخوية

«عُمان»: يبدأ حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- اليوم «زيارة دولة» إلى دولة الإمارات العربية المتحدة يلتقي خلالها بأخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة.

تأتي الزيارة توطيدا للعلاقات التاريخية المتينة بين سلطنة عمان ودولة الإمارات العربية المتحدة، وتجسيدا لروابط الأخوّة والألفة وحسن الجوار القائمة بين البلدين الشقيقين، كما تأتي في إطار حرص القيادتين على تعزيز روابط الأخوة والأخذ بها إلى آفاق أرحب وأشمل.

وسيتم خلال زيارة جلالته -أيّده الله- بحث كلّ ما من شأنه الارتقاء بأوجه التعاون القائمة بين البلدين الشقيقين في مختلف المجالات، وسبل تطويرها بما يخدم مصالحهما وتطلعاتهما، ويحقق لأبنائهما مزيدا من الخير والازدهار حاضرا ومستقبلا. ويرافق جلالة السلطان المعظم خلال زيارته وفد رسمي رفيع المستوى.

ويتطلع الشعبان الشقيقان إلى نتائج هذه الزيارة المهمة ودورها في تقوية العلاقات الثنائية الرسمية والشعبية والدفع بها نحو مزيد من الشراكات الاقتصادية والاستثمارية.

ويعلّق القطاع الخاص في سلطنة عمان ودولة الإمارات على زيارة عاهل البلاد المفدى لدولة الإمارات آمالا وآفاقا واسعة في أن تفتح أمامهم فرصا تجارية واستثمارية جديدة في مختلف المجالات الاقتصادية تُسهم في زيادة التبادل التجاري والاستثماري بين البلدين الشقيقين. وتوقع عدد من أصحاب وصاحبات الأعمال في البلدين أن تشهد المرحلة المقبلة المزيد من التعاون الاقتصادي والاستثماري المشترك بما يُعزز ترسيخ وتنمية الشراكة الاقتصادية القائمة بين البلدين والاستفادة من بيئة الأعمال التنافسية والمزايا والحوافز المقدمة للمستثمرين.

وأعرب مستثمرون تحدثت معهم وكالة الأنباء العمانية عن أملهم في توقيع اتفاقيات ومذكرات تفاهم بين البلدين تسهم في تعزيز التبادل التجاري وفتح آفاق استثمارية جديدة في ظل مضي مشروع شبكة السكك الحديدية التي ستربط البلدين الشقيقين إلى الأمام ما يسهم في زيادة نقل البضائع والسلع، ويرفع حجم التبادل التجاري بين البلدين ويُعيد التصدير عبر الموانئ العمانية بالإضافة إلى تقليل كلفة الشحن وسرعة وصول البضائع واستقطاب شركات أخرى لتستفيد من هذا المشروع.

«التفاصيل ص 9»

## مؤسسات القطاع الخاص: الأوضاع المالية والاقتصادية لسلطنة عمان قوية ومربحة

**كتب ـ ماجد الهطالي:** أكدت مؤسسات القطاع الخاص أن الأوضاع المالية والاقتصادية ستبقى قوية ومربحة في السنوات القادمة، معربة عن تفاؤلها وثقتها بمستقبل الاقتصاد العماني، حيث توقعت أن يشهد الاقتصاد الوطني نموا ملحوظا خلال العام الجاري، مع زيادة الاستثمارات والمشاريع الحكومية في مختلف القطاعات.

وقالت في تقارير مجالس إدارتها إن التوقعات الإيجابية للاقتصاد تظهر الجهود الحكومية في تعزيز الاستقرار، حيث ساهمت السياسات الاستباقية مدعمة بارتفاع أسعار النفط في رفع التصنيف الائتماني لسلطنة عمان، موضحة أن النمو الاقتصادي والاستثمارات المتنوعة تدعم الاقتصاد الوطني، بالإضافة إلى قدرة الحكومة على إدارة الدين العام بكفاءة.

وأكدت أن التوقعات الاقتصادية العالمية لا تزال إيجابية على الرغم من التحديات التي يفرضها ارتفاع أسعار الفائدة والأوضاع الجيوسياسية، وترى تحولا في السياسة النقدية التيسيرية مع استمرار تباطؤ معدلات التضخم العالمية، مما سيدفع بعجلة التنمية الاقتصادية العالمية، ويحافظ على الزخم الإيجابي في الأسواق المالية العالمية.

«التفاصيل ص9»

## غدا.. منخفض جوي على المحافظات الشمالية

«عُمان»: تتأثر أجواء سلطنة عمان بمنخفض جوي ابتداء من يوم غد الثلاثاء إلى يوم الخميس، حيث من المتوقع تدفق السحب مع فرص أمطار متفرقة متفاوتة الغزارة تكون رعدية أحيانا مصحوبة برياح هابطة نشطة وتساقط لحبات البرد تؤدي لجريان الشعاب والأودية على محافظات البريمي وشمال الباطنة وجنوب الباطنة والظاهرة ومسقط والداخلية وشمال الشرقية وجنوب الشرقية ومسندم.

وأشار المركز الوطني للإنذار المبكر من المخاطر المتعددة في التقرير الأول أمس إلى بدء تدفق وتشكل السحب غدا الثلاثاء وهطول أمطار متفرقة تكون رعدية غزيرة أحيانا «١٠-٣٠ ملم» تؤدي لجريان الشعاب والأودية على المحافظات الشمالية. ويبدأ الأربعاء المنخفض في التراجع مع استمرار تدفق وتشكل السحب وهطول أمطار متفرقة قد تصل إلى مستوى ٢٠ ملم ورياح تصل إلى ٣٥ عقدة.

«التفاصيل ص6»

## يناقش اليوم بيان وزارة الإعلام

# «الشورى» يُقر مشروع قانون الإعلام ويحيله إلى «الدولة»

**كتب ـ فيصل العلوي:** أقرّ مجلس الشورى أمس مشروع «قانون الإعلام» وأحاله إلى مجلس الدولة لإتمام دورته التشريعية. ويلقي اليوم أمام مجلس الشورى معالي الدكتور عبدالله بن ناصر الحراصي وزير الإعلام بيان الوزارة قبل أن يجيب عن استفسارات أصحاب السعادة أعضاء مجلس الشورى حول محاور البيان.

ودارت في الجلسة التي ترأسها سعادة خالد بن هلال المعولي رئيس المجلس نقاشات مستفيضة على مواد مشروع القانون والتعديلات التي اقترحتها لجنة الإعلام والسياحة والثقافة.

وناقش المجلس بشكل مستفيض الباب الثامن من القانون والمخصص للعقوبات واقترح إجراء تعديلات فيه، ورغم أن الأمر استدعى التصويت في بعض الأحيان إلا أن المجلس وصل إلى حد التوافق الكامل على مواد القانون والتعديلات المقترحة عليه.

وأكدت النقاشات حق الصحفي في الحصول على المعلومة دون فرض قيود عليها، كما أفضت النقاشات إلى تعديل المواد المخصصة للعقوبات.

وسيترتب على صدور هذا المشروع إلغاء القوانين التي تحكم الأنشطة الإعلامية وهي قانون المطبوعات والنشر، وقانون المنشآت الخاصة للإذاعة والتلفزيون وقانون الرقابة على المصنفات الفنية.

ويتضمن مشروع القانون ثمانية فصول مقسمة على (٦١) مادة فيما تتكفل اللائحة التنفيذية للقانون بتحديد التفاصيل الإجرائية.

كما جرى خلال الجلسة إحاطة أعضاء المجلس بعدد من مشروعات القوانين المحالة إلى المجلس من قبل الحكومة، وهي مشروع قانون المعاملات الإلكترونية، ومشروع قانون ضريبة الدخل على الأفراد، ومشروع قانون تنظيم نقل وزراعة الأعضاء والأنسجة البشرية، بالإضافة إلى مشروع قانون الصحة العامة.

«التفاصيل ص4»

## داخل العدد

**أكاديميون: للمؤسسات التعليمية الدور الأكبر في تعزيز الهُوية وقيم المواطنة**

«ص5»

**41.8 مليار ريال الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية لسلطنة عمان**

«ص7»

## مساعدات عسكرية أمريكية لإسرائيل بـ13 مليار دولار

# انتشال جثامين 210 شهداء من مقبرة جماعية بخان يونس

■ رجال الدفاع المدني خلال عملية انتشال جثامين فلسطينيين دفنهم الاحتلال في مقبرة جماعية في مستشفى ناصر بخان يونس. «رويترز»

**قطاع غزة «أ.ف.ب»:** أعلن الدفاع المدني في قطاع غزة إخراج أكثر من ٢١٠ جثث لأشخاص دفنوا بعد قتلهم بأيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي في مستشفى في خان يونس بجنوب قطاع غزة، في حين توعّد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو بزيادة «الضغط العسكري» على حركة حماس.

وقال نتانياهو في بيان مصور عشية عيد الفصح اليهودي: «سنوجه ضربات إضافية ومؤلمة، في الأيام المقبلة سنزيد الضغط العسكري والسياسي على حماس لأن هذا هو السبيل الوحيد لدينا لتحرير الرهائن».

ويلوّح رئيس الوزراء منذ مدة بشنّ هجوم بري على مدينة رفح في أقصى جنوب غزة، حيث لجأ أكثر من ١,٥ مليون شخص، مؤكدا ضرورة القيام بذلك للقضاء على آخر معقل رئيسي لحركة حماس في القطاع.

وفي جنوب القطاع، أكد الدفاع المدني في غزة الأحد إخراج ما لا يقل عن ٦٠ جثة لأشخاص دفنوا بعد قتلهم بأيدي القوات الإسرائيلية في مستشفى في خان يونس ليصل العدد الإجمالي إلى ٢١٠ شهداء.

وقال الجيش الإسرائيلي ردا على سؤال لوكالة فرانس برس إنه يتحقق من هذه التقارير.

يأتي ذلك غداة مصادقة مجلس النواب الأمريكي على مساعدات عسكرية لإسرائيل بـ١٣ مليار دولار، ما اعتبرته حركة حماس «رخصة وضوءا أخضر لحكومة المتطرفين الصهاينة للمضي في العدوان الوحشي على شعبنا».

وبحسب الدفاع المدني في غزة فقد عثر على الجثث «منزوعة الملابس» و«قد تحلل» معظمها في باحة مجمع ناصر الطبي.

ورصد مصور فرانس برس عناصر في الدفاع المدني وهم يستخرجون الجثث من باحة المستشفى فيما لفت عدة جثث بأكفان بيضاء.

وكما في كلّ يوم، كان الناجون في مدينة رفح يبحثون بين الأنقاض الأحد بعد ليلة شهدت غارات وقصفا إسرائيليا.

## «البيئة»: إخضاع الأنشطة البشرية لقيود صارمة حفاظا على الموارد الطبيعية

# محميات البريمي والظاهرة والجبل الغربي تحتضن تنوعا أحيائيا فريدا معرضا للانقراض

كتبت - مزنة الفهدية

قالت هيئة البيئة: إن محميات الجبل الغربي والظاهرة وواحة البريمي الطبيعية، التي أعلن عنها مؤخرا بمرسوم سلطاني سام رفعت عدد المحميات الطبيعية في سلطنة عمان إلى ٣٠ محمية بمساحة تقارب ١٥ ألف كيلومتر مربع، وذلك في إطار الجهود المبذولة من أجل الحفاظ على الحياة البرية وتعزيز صون البيئة والحفاظ على الحياة الفطرية.

وفي مؤتمر صحفي عقد أمس، أكد سالم بن نصير الربيعي مدير دائرة المحميات الطبيعية بهيئة البيئة على أن المحميات الثلاث ستغطي جزءا مهما من جبال الحجر الغربي وتشمل محافظات شمال الباطنة والبريمي والظاهرة، مما يعزز جهود الحفاظ على البيئة ويسهم في تحقيق الأهداف الاستراتيجية لسلطنة عمان، وتسهم في تعزيز التنوع الأحيائي، وتشمل تضاريس البيئة الجبلية، وبها تنوع فريد يضم أنواعًا نباتية وحيوانية مختلفة، على رأسها الوعل العربي والغزال العربي، إضافة إلى تنوع كبير في الطيور البرية، وتضمن تلك الحماية استمرارية هذه الأنواع وحمايتها من الانقراض.

وأشار الربيعي إلى أن هناك أنواعا من الحيوانات البرية والنباتات مهددة بالانقراض، بما فيها بعض الثدييات الكبيرة التي تواجه خطر الانقراض بنسبة ٣٨٪، فيما تبلغ نسبة الخطر على الطيور من الانقراض ٧٪ والزواحف ١٧٪ والنباتات ٦٪.

وتابع قائلا: «إن المحميات تحافظ على الموارد المائية والأراضي، وسوف تخضع الأنشطة البشرية مثل الزراعة والرعي لقيود بيئية صارمة داخل المحميات لضمان عدم إضرارها بالتنوع الأحيائي والموارد الطبيعية، ومن شأن هذه الإجراءات أن تسهم في الحفاظ على الأودية والمناطق المائية التي تعد حيوية للثروة الحيوانية والحياة البرية، إذ إن مساحة المحميات البرية في سلطنة عمان شهدت ارتفاعا وصل إلى ٤,٨٪ بعد أن كانت ٣,٧٪ من إجمالي المساحة الوطنية، كما تسهم جبال الحجر الغربي في توفير المياه للأودية والزراعة، وتعد من أهم مصادر المياه الجوفية في محافظات شمال الباطنة والبريمي والظاهرة، وكونت حاجزا طبيعيا ذا أثر بيئي كبير يحافظ على نمط الحياة الرعوية وتوفير مواطنا للحياة البرية المحلية». مشيرا إلى دور المحميات في تعزيز السياحة البيئية ودعم الاقتصاد الوطني، مما يعزز الاقتصاد المحلي ويعمل على إيجاد فرص عمل في المناطق المحيطة، وبعد الانتهاء من إعداد خطط الإدارة للمحميات الطبيعية الثلاث سيتم تطوير فرص استثمارية بها وفق ما هو معمول به حاليا على أن تشمل مراكز للزوار ونزلا بيئية.

■ المتحدثون في المؤتمر

■ الحضور أثناء المؤتمر الصحفي

وحول دور المحميات الطبيعية في تعزيز التعليم والبحث العلمي أوضح الربيعي أن المحميات توفر فرصًا للبحث العلمي والدراسات البيئية، حيث يمكن للباحثين والطلبة دراسة النظم الإيكولوجية والعمليات الطبيعية، وتسهم في رفع الوعي بأهمية الحفاظ على التنوع الأحيائي، وذلك بالتنسيق مع الجامعات والكليات بالمحافظات الثلاث.

وأضاف: «إن المحميات تقلل من آثار التغير المناخي من خلال الأشجار والمساحات الخضراء التي تسهم في امتصاص ثاني أكسيد الكربون وتخزين الكربون، مما يعزز جهود التخفيف من الآثار السلبية للتغير المناخ، وتسعى سلطنة عمان للوصول إلى الحياد الصفري بحلول عام ٢٠٥٠م». وعرج مدير دائرة المحميات الطبيعية في حديثه عن تفاصيل محمية الجبل الغربي الطبيعية التي تقع في شمال سلطنة عُمان بين محافظتي شمال الباطنة والبريمي، وهي عبارة عن سلسلة جبلية ممتدة يفصلها من الجنوب وادي الجزي ومن الشمال وادي رجمي، وتبلغ مساحتها قرابة ٤٨٥ كم٢. وتتميز المحمية بتنوع أحيائي واسع، حيث رصد فيها ٥٨ نوعًا نباتيا منها الشوع والعسبق والحبن والهندبوب، وه أنواع من الثدييات، وأثبتت الدراسات الميدانية البيئية وجود الوعل العربي «الطهر»، وأنواع متعددة من الزواحف، بالإضافة إلى تسجيل ١٣ نوعًا من الطيور المهاجرة والمستوطنة منها الحجل الرملي وحمام الجبل.

وتابع حديثه «تقع محمية الظاهرة الطبيعية في محافظة الظاهرة وتحديدًا ضمن السلسلة الجبلية الممتدة من جنوب وادي الفتح بولاية ينقل وحتى منطقة المازم شمال غرب ولاية عبري، وتعد منطقة المازم من المواقع المهمة لطائر الحبارى أثناء هجرته في موسم الشتاء، وتبلغ مساحة المحمية أكثر من ٨٦٠ كم٢، وتمتاز المحمية بوجود السلسلة الجبلية التي تقطعها بعض الأودية الرئيسة بالمحافظة التي تتجه إلى الجنوب الغربي لتصب في صحراء الربع الخالي، وأشارت هيئة البيئة إلى أن المسوحات الميدانية أثبتت تسجيل أكثر من ٧٠ نوعًا من النباتات البرية، أبرزها الغاف والراك والسلم والسدر، وأنواع من الثدييات الكبيرة فقد رصد الوعل العربي «الطهر» والغزال العربي والوشق والثعلب الجبلي والأرنب البري والقط البري، كما تم تسجيل ١٧ نوعًا من الطيور البرية، بالإضافة إلى انتشار الضب بشكل ملحوظ». واختتم الربيعي حديثه عن محمية واحة البريمي الطبيعية التي تقع في ٣ محافظات وهي: محافظة البريمي، ومحافظة شمال الباطنة، ومحافظة الظاهرة، وبالتحديد ضمن السلسة الجبلية من شمال الشوعية بولاية عبري بمحافظة الظاهرة تحدها قرية العقير بولاية صحم بمحافظة شمال الباطنة من جهة الشرق وقريتا الخد وخضراء المكاتيم بولاية صحار بمحافظة شمال الباطنة من جهة الشمال وحتى وادي صاع بولاية البريمي بمحافظة البريمي من الشمال الغربي، وتضم المحمية أنظمة بيئية مختلفة وتنوعا أحيائيا حيوانيا ونباتيا غنيا، فقد تم تسجيل ٨٠ نوعًا من النباتات، و١٧ نوعًا من الطيور، ورصد بعض أنواع الزواحف، بالإضافة لرصد الوعل العربي «الطهر» والغزال العربي والوشق والثعلب الجبلي والثعلب الأحمر، ويطلق السكان المحليون على هذه المنطقة بحصن الوعل نظرا لوعورتها وارتفاعها وتضم في جنباتها مجموعة مهمة من الوعل العربي المهدد بشدة لخطر الانقراض».

# بدء المرحلة الثالثة من مشروع مسح الثدييات البحرية بخصب

**العُمانية:** تواصل هيئة البيئة بالتعاون مع المديرية العامة للثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه بمسندم ووزارة التراث والسياحة وجمعية البيئة العُمانية أعمال المرحلة الثالثة لمشروع مسح أنواع الثدييات البحرية في ولاية خصب بمحافظة مسندم.

ويهدف المشروع إلى توثيق مناطق الانتشار الطبيعي للثدييات البحرية ووفرتها النسبية قبالة سواحل المتنزه الوطني الطبيعي بمحافظة مسندم، وتسجيل ورسم خرائط مواقع وجودها لإنشاء قاعدة بيانات وطنية لها، إضافة إلى تسجيل الأنشطة البشرية الملحوظة التي قد تؤثر عليها أو على موائلها، مثل أنشطة الصيد وحركة السفن وغيرها.

وقالت المهندسة عايدة بنت خلف الجابرية رئيسة فريق المشروع: إن نتائج أعمال اليوم الأول للمشروع أظهرت زيادة في أعداد دلافين المحيط الهندي الأحدب الذي يوجد خصوصا في خور شم مقارنة بالمراحل السابقة من المشروع، إذ سجل عدد كبير من هذه الدلافين في مواقع مختلفة من الخور، ويتميز دولفين المحيط الهندي الأحدب بوجود حدبة غليظة على ظهره تبرز منها الزعنفة الظهرية المنحنية للخلف.

وأضافت: إن الثدييات البحرية لها دور كبير في المنظومة البيئية، إذ تؤدي الدلافين دورًا مهمًا في مكافحة الأمراض المعدية وضمان تكاثر الثروة السمكية من خلال افتراس الأسماك الكبيرة في العمر والمريضة، كما أن الحيتان تساعد في الحفاظ على سلسلة غذائية مستقرة، وتقوم فضلاتها بدور كبير في امتصاص الكربون من الغلاف الجوي إذ يقدّر استخراج ٤٠٠ ألف طن من الكربون سنويًا من الجو بسبب الحيتان.

من جانبها قالت المهندسة نورة بنت عبدالله الشحية عضو في فريق المشروع: إنَّ أعمال المرحلة الثالثة تضمنت استخدام تقنيات حديثة ومتطوّرة في جمع البيانات بدقة عالية وجودة فائقة، أبرزها: جهاز السونار لكشف الأعماق، وجهاز لتحديد سرعة الرياح، وجهاز لتسجيل أصوات الثدييات البحرية، إضافة إلى معدات تصوير حديثة ذات كفاءة عالية. وأشارت إلى أنه تم إنشاء حسابات للمشروع في مواقع التواصل الاجتماعي لتسهيل التواصل مع أفراد المجتمع وتعريفهم بالمشروع وأهدافه ومشاركة النتائج التي تم تسجيلها، إلى جانب استقبال البيانات والإحداثيات التي يسجلها المواطنون والزوّار عند مشاهدة الثدييات البحرية.

جهاز الضرائب
TAX AUTHORITY
رؤية عُمان 2040

إعلان

يود جهاز الضرائب لفت عناية الخاضعين لضريبة القيمة المضافة والضريبة الانتقائية بضرورة تقديم إقراراتهم عن الربع الأول من عام 2024م، وفق النماذج المعدّة لهذا الغرض عبر بوابة الخدمات الإلكترونية لجهاز الضرائب: www.taxoman.gov.om
وذلك خلال مدة أقصاها 30 أبريل 2024م
آملين من الجميع التقيد والالتزام بالمواعيد المحددة للتقديم.

omantax taxoman 1020

تطبق الشروط والاحكام
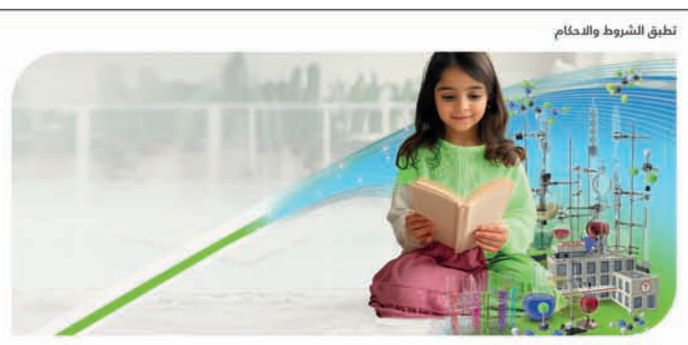
من أجل مستقبل أكثر إشراقاً لأطفالك
تفضل بزيارة الفرع الأقرب إليك
bankdhofar
www.bankdhofar.com
2479 1111
بنك ظفار
BankDhofar

### إشادة بالاهتمام الذي توليه سلطنة عمان بهذه الفئة

# إطلاق الأدلة الوطنية للطفولة وتخريج 90 مشرفة بدور الحضانة

كتبت - عهود الجيلانية

أطلقت وزارة التنمية الاجتماعية أمس «الأدلة الوطنية للطفولة»، ضمن مشروع تجويد الخدمات المقدمة بدور الحضانة، وتخريج ٩٠ مشرفة من الدفعة الثانية للبرنامج التدريبي للمشرفات العاملات بمؤسسات تنشئة الطفولة بالتعاون مع برنامج الخليج العربي للتنمية «أجفند».

رعى الحفل معالي الدكتور هلال بن علي السبتي وزير الصحة، بحضور معالي الدكتورة ليلى بنت أحمد النجار وزيرة التنمية الاجتماعية وذلك بفندق جي دبليو ماريوت بمدينة العرفان.

وألقى سعادة الدكتور ناصر بن بكر القحطاني، المدير التنفيذي لبرنامج الخليج العربي للتنمية «أجفند» كلمة أكد فيها أن سلطنة عمان بقيادة جلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه -، تقوم بالبناء على ما قد تحقق من نهضة شاملة في البلاد، وللطفولة نصيب وافر في «رؤية عمان ٢٠٤٠» التي تشكل المرجع الوطني للتخطيط الاقتصادي والاجتماعي والمنظور العلمي للمستقبل، وقد سجّلت سلطنة عمان مستويات متقدمة باتجاه تحقيق أهداف التنمية المستدامة وخطة «عالم جدير بالأطفال».

وأضاف: يُعد تدشين الأدلة الوطنية للطفولة نقلة كبرى في الاتجاه الصحيح؛ ليكون كل مشروع يستهدف الطفل قائمًا على المنظور العلمي، ومستوعبًا احتياجات هذه الشريحة الأساسية في المجتمع، وتعد فئة الطفولة من أهم الفئات التي يستهدفها برنامج «أجفند» برسالته التنموية من خلال المعايير التي يطبقها في اختيار المشروعات التي يدعمها ويمولها بحيث تستجيب لمتطلبات التنمية البشرية المستدامة، وبيّن المدير التنفيذي لبرنامج الخليج العربي للتنمية أن إطلاق الأدلة وتطبيقها وبدء العمل بمضامينها خريطة الطريق للتعامل مع شؤون الطفولة وثمرة الشراكة مع وزارة التنمية الاجتماعية، فالطفل من أهم الفئات التي يستهدفها «أجفند». وهذه الأدلة خلاصة جهد تنسيقي بذله المختصون، ولذلك فهي تضع أمام المؤسسات المعنية بالطفل صورة واضحة عن واقع الطفولة ومسار العمل وفق تصنيف علمي لاحتياجات كل شريحة، مشيرًا إلى أن هذا البرنامج بدأ في وقت مبكر بتخصيص مساحة مهمة من خطته للطفولة المبكرة، والتي تعد فترة حاسمة في حياة الإنسان لما تنطوي عليه هذه المرحلة من خصوصية تترك بصمات واضحة على مستقبل الإنسان. وقالت نهى بنت سيف الرحبية في كلمة الخريجات: إن البرنامج التدريبي المعتمد دوليا في الرعاية والتعليم في الطفولة المبكرة للعاملات بمؤسسات تنشئة الطفولة في رحاب المعهد الوطني للطفولة تم تطويره بناء على أفضل الممارسات العالمية في الطفولة المبكرة. وأكدت أن المشاركة في البرنامج جاءت إيمانًا بأهمية تنمية وتأهيل قدرات العاملين مع الأطفال والذي أقرّ أهميته في أحدث الدراسات والبحوث العلمية، علاوة على إقراره ضمن توصيات إعلان طشقند المنبثق عن المؤتمر العالمي الرفيع المستوى بشأن الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة المنعقد عام ٢٠٢٢م، والذي شارك به رؤساء ووزراء ومتخذو قرار من مختلف دول العالم.

■ راعي الحفل والحضور

### مرحلة التطبيق..

ومن جانب آخر، قالت مريم بنت سعيد العبيدانية رئيسة قسم مؤسسات تنشئة الطفل بوزارة التنمية الاجتماعية: بدأ المشروع بإعداد دراسة تقييمية حول دور الحضانة في سلطنة عمان والوقوف على أوضاعها واحتياجاتها الذي مر بالعديد من الجلسات التقييمية إيمانا بأهمية مرحلة الطفولة نتج عنها تدشين الأدلة الوطنية التي تتضمن ٦ أدلة تمثلت في دليل المعايير الوطنية لدور الحضانة، ودليل أنشطة دور الحضانة للمستوى الأول من الميلاد إلى عمر سنة، ودليل أنشطة دور الحضانة للمستوى الثاني من عمر سنة إلى سنتين، ودليل أنشطة دور الحضانة للمستوى الثالث من عمر سنتين إلى عمر ثلاث سنوات ونصف السنة، ودليل الرعاية الصحية، ودليل الرعاية الوالدية.

### الأدلة الوطنية لدور الحضانة

يهدف «دليل المعايير الوطنية لدور الحضانة وتصنيفها في سلطنة عمان» إلى إرشاد المعنيين والقائمين والاختصاصيين في هذه الدور على المعايير التي ينبغي ضمان توفرها في دور الحضانة في سلطنة عمان، وتصنيف دور الحضانة وفق معايير الجودة، وسيسهم الدليل في تجويد أوضاع مؤسسات دور الحضانة القائمة، وبالتالي وضع أسس لجودة المؤسسات التي ستُنشأ لاحقا؛ إرساء مخرجات تنموية واعدة تساعد مؤسسات الأسرة والمجتمع في تنشئة الأبناء تنشئة صالحة.

ويختص «دليل أنشطة دور الحضانة للمستوى الأول من الميلاد إلى عمر سنة» بالأطفال حديثي الولادة والرّضع، وقُسّمت أنشطة هذا الدليل إلى قسمين رئيسين، وذلك لتسهيل تنفيذ أنشطته وهما: أنشطة الأطفال من الميلاد إلى ٦ أشهر، وأنشطة الأطفال من ٦ أشهر إلى ١٢ شهرًا، كما يختص دليل أنشطة المستوى الثاني من عمر سنة إلى سنتين بالأطفال الدارجين، وقُسّمت أنشطة دليل المستوى الثاني إلى قسمين رئيسين أيضًا، وذلك لتسهيل تنفيذ أنشطته، وهما: أنشطة الأطفال من عمر ١٢ شهرًا إلى ١٨ شهرًا، وأنشطة الأطفال من عمر ١٨ شهرًا إلى ٢٤ شهرًا، ويأتي «دليل أنشطة دور الحضانة للمستوى الثالث من عمر سنتين إلى ثلاث سنوات ونصف السنة» ليستكمل رحلة تطوير النمو والتعلّم الخاصة بالطفل في دور الحضانة، ويتناول هذا الدليل أنشطة المستوى الثالث من مستويات دور الحضانة، وهو خاص بأطفال ما قبل مرحلة رياض الأطفال، والمتعارف على تسميتهم عالميًا «أطفال ما قبل المدرسة»، وهم يمثلون المرحلة العمرية الممتدة من عمر ٢٤ شهرًا إلى ٣٦ شهرًا «عامان إلى ثلاثة أعوام ونصف العام»، وقُسّمت أنشطة هذا الدليل إلى قسمين رئيسين، وذلك لتسهيل تنفيذ أنشطته، وهما: أنشطة الأطفال من عمر ٢٤ شهرًا إلى ٣٦ شهرًا، وأنشطة الأطفال من ٣٦ شهرًا إلى ٤٢ شهرًا. ويتضمن «دليل الرعاية الصحية» اشتراطات الصحة والأمن والسلامة، والعناية اليومية، والخصائص النمائية للأطفال في كل مرحلة، والتغذية والرضاعة، والأمراض الشائعة التي تصيب أطفال دور الحضانة، وقُسّمت أعمار الأطفال إلى أربع فئات عمرية، وذلك للأغراض العملية، وعلى أساس تقارب كل فئة عمرية من حيث خصائصها التطورية، والاجتماعية، والجسدية، وتقارب مشكلاتها وكيفية العناية بها، وهذه الفئات كالآتي: فئة الأطفال حديثو الولادة والرضع «من الولادة إلى ٦ أشهر»، وفئة الأطفال الرضع «من ٦ أشهر إلى ١٢ شهرًا»، وفئة الأطفال الدارجين من ١٢ شهرًا إلى ٢٤ شهرًا، فئة الأطفال ما قبل المدرسة «من ٢٤ شهرًا إلى ٤٢ شهرًا».

ويقدم «دليل الرعاية الوالدية» لأولياء الأمور فهمًا خاصًا لمرحلة دور الحضانة كأولى مراحل الطفولة المبكّرة وأكثرها أهمية، والتعرّف على منهاج الأنشطة الذي سيقدّم للأطفال في دور الحضانة في سلطنة عُمان، وليبصرهم بالخصائص النمائية التي يمرون بها، وأبرز الطرائق التي يمكن من خلالها التواصل مع دور الحضانة في بناء شراكة حقيقية بينهم وبين العاملات في دور الحضانة، كما يقدم الدليل توصيات ومقترحات لأولياء الأمور تساعدهم في تقديم الدعم الأمثل لطفلهم في البيئة المنزلية ودور الحضانة على السواء.

■ من التكريم

# طرح مناقصات طرق وخدمات بمدينة السلطان هيثم

«عمان»: أعلنت وزارة الإسكان والتخطيط العمراني عن طرح الحزمة الرابعة من مناقصات مشروع مدينة السلطان هيثم، تتضمن الأولى إنشاء الطرق الرئيسية والثانوية والعبارات والأرصفة الجانبية، حيث تتضمن المناقصة إنشاء ٣١ عبارة مياه وطرق رئيسية بطول ٨ كيلومترات وطرق الثانوية بطول ٧ كيلومترات ومسارات للدراجات الهوائية بطول ٣٠ كيلومتراً وممرات المشاة بطول ٣٠ كيلومتراً وإشارات المرور الضوئية ولوحات المرور وإنارة الطرق.

أما الحزمة الخامسة فتشمل مناقصة إنشاء شبكات الخدمات «الكهرباء . المياه . الصرف الصحي» وشبكات النطاق العريض والاتصالات والتبريد المناطقي، وتتضمن المناقصة تنفيذ شبكات المياه ١٠٥ كيلومترات وشبكات الري بطول ٥٤ كيلومتراً وشبكة تصريف مياه الأمطار بطول ٦٢ كيلومتراً، وشبكة الصرف الصحي بطول ٩٣ كيلومتراً، وشبكات الاتصالات والنطاق العريض وشبكة وأنظمة التبريد المناطقي، وشبكة الكهرباء بقدرة استيعابية ١٠٠ ميجا واط ذات الجهد العالي والمتوسط والمنخفض.

فيما تشمل الحزمة السادسة مناقصة إنشاء ثلاث محطات كهرباء تحويلية جهد ١١/ ٣٣ كيلو فولت، بمساحة ٧٥٠٠ متر مربع في الأحياء «٩.٨.٦».

# سدود محضة تحتجز 3.3 مليون متر مكعب من مياه «المطير»

**العُمانية:** سجّلت محطات الأمطار التابعة للمديرية العامة للثروة الزراعية وموارد المياه في محافظة البريمي كميات أمطار قياسية خلال الحالة الجوية (منخفض المطير) التي مرّت بها سلطنة عُمان، وتأثرت بها محافظة البريمي مع عدد من المحافظات. وقال المهندس زايد بن خليفة الجابري رئيس قسم التنمية الزراعية وموارد المياه بولاية محضة: إن كميات المياه التي احتجزتها السدود في ولاية محضة بمحافظة البريمي بلغت ٣,٣٣ مليون متر مكعب في كل من سد محضة، وسد أبو قلعة، وسد مصح، وسد حيوان، وسد مسيلّيك، وسد الجويف، مؤكدًا أن كميات المياه التي فاضت منها كانت أكثر بكثير من الكميات المحتجزة.وأضاف: إن كميات الأمطار التي هطلت على ولاية محضة كانت هي الأكثر من بين ولايات سلطنة عُمان، إذ بلغت ٣٠٢ملم، فيما بلغت كميات الأمطار في ولاية البريمي ١٤٦ملم، وسجّلت ولاية السنينة كميات أمطار بـ٨٤ملم.

وأوضح أن الأمطار الغزيرة التي شهدتها الولاية أسهمت في جريان جميع الأودية فيها، سواء كانت الأودية الرئيسة أو تلك المُغذّية لها، إضافة إلى جريان جميع الشعاب، مما أدّى إلى امتلاء وفيضان جميع السدود في الولاية والبالغ عددها ٦ سدود. وأفاد الجابري، أن كميات المياه المحتجزة ستنصبُّ في مصلحة الثروة الزراعية في الولاية؛ من خلال دعم المخزون المائي الجوفي في الأماكن التي تعاني من ضعف المخزون المائي، إذ ستسهم كثيرًا في توفره لتغذية الآبار والأفلاج التي تتأثر سلبًا خلال فترات الجفاف المتكررة أو قلة الأمطار.وأكّد أنه جرى تنفيذ زيارة ميدانية لجميع السدود بعد انتهاء الحالة في المحافظة، للتأكد من كميات المياه المحتجزة، ومستويات المياه والتأكد من سلامة السدود وتسجيل البيانات لرفع التقارير اللازمة، مشيرًا إلى أنه جرى اتخاذ عدد من الإجراءات والتدابير قبيل حدوث تأثيرات الحالة الجوية، تمثلت في تفريغ جميع السدود من كميات المياه المحتجزة، جرى بعدها غلق جميع بوابات السدود استعدادًا لاستقبال كميات جديدة من المياه.

جهاز الضرائب
TAX AUTHORITY
رؤية عمان 2040
إعلان
يودُّ جهاز الضرائب لفت عناية الخاضعين لأحكام قانون ضريبة الدخل الذين انتهت سنتهم المالية في 31 ديسمبر 2023م، إلى ضرورة تقديم إقراراتهم الضريبية، وسداد الضريبة المُستَحَقة، وذلك على النحو الآتي:
الخاضعون للضريبة بنسبة (15%) تقديم إقراراتهم الضريبية في موعد أقصاه 30 إبريل 2024م .
على أن يتم تقديمها وفقًا للنماذج المُعدّة لهذا الغرض والمُدرجة على بوابة الخدمات الإلكترونية لجهاز الضرائب
www.taxoman.gov.om
آملين من الجميع التقيد والالتزام بالمواعيد المحددة للتقديم.
omantax taxoman 1020

لأجل خدمتكم بشكل أفضل
فروعنا منتشرة بمختلف أنحاء السلطنة
نقدم حلول التأمين المرنة منذ ١٩٨٥ | فلنكن إختياركم ، لجميع احتياجاتكم التأمينية
الشركة العمانية المتحدة للتأمين ش م ع ع
www.omanutd.com | info@omanutd.com | 24477300
الشركة العمانية المتحدة للتأمين ش.م.ع.ع
دارسيت 71799930
القرم 71799931
بركاء 71799934
البريمي 71799937
ابراء 71799940
عبري 71799938
نزوى 71799939
صلالة 71799942
السيب 71799932
صحار 71799936
صور 71799941
السويق 71799935

### توافق على مواد واقترح تعديل مواد «العقوبات»

# «الشورى» يُقر مشروع قانون الإعلام ويحيله إلى «الدولة»

## نقاشات مستفيضة أكدت حق الصحفي في الحصول على المعلومة دون قيود

■ شهدت الجلسة نقاشات مستفيضة انتهت بإقرار قانون الإعلام

«تصوير: هدى البحرية»

متابعة - فيصل بن سعيد العلوي

أقر مجلس الشورى أمس في جلسته الاعتيادية السابعة لدور الانعقاد السنوي الأول من الفصل التشريعي العاشر مشروع قانون الإعلام وأحاله إلى مجلس الدولة لإتمام دورته التشريعية ودارت في الجلسة التي ترأسها سعادة خالد بن هلال المعولي رئيس المجلس نقاشات مستفيضة على مواد مشروع القانون والتعديلات التي اقترحتها لجنة الإعلام والسياحة والثقافة. واستعرض سعادة عبدالله بن حمد الحارثي رئيس اللجنة ومقررها في الجلسة تقرير اللجنة والمواد المقترح تعديلها ومبررات وأسباب تلك التعديلات، وقال «الحارثي» في مستهل حديثه: إن اللجنة قامت بأدوار لمتابعة مشروع القانون حسب الأنظمة، فاستضافت خلال ثلاثة أشهر مجموعة من رؤساء التحرير والإعلاميين والأكاديميين لأخذ المشورة وتم عرض هذه الموضوعات على سعادة وكيل الإعلام بناءً على الاستفسارات الواردة من الجهات المعنية الإعلامية الرسمية والخاصة وتم عقد اجتماع مشترك بين اللجان المعنية ووصلت نسبة التوافق إلى أكثر من ٨٥٪ وقد تم إقرار القانون الذي تضمن ٦١ مادة. وخضعت للنقاش المستفيض المواد المعنية بالجوانب العقابية لتكون صفرًا وتم التوافق عليها جميعًا.

من جانبه استعرض سعادة الدكتور أحمد بن علي السعدي رئيس اللجنة التشريعية والقانونية ومقررها في الجلسة مرئيات اللجنة القانونية على مشروع القانون والتعديلات المقترحة من قبل لجنة الإعلام والسياحة والثقافة، كما استعرضت الجلسة الجوانب التي تم الاختلاف والتوافق عليها وإعادة صياغة بعضها وإزالة اللبس في بعضها الآخر، وأثناء المناقشات جرى التصويت على بعض المواد والتي تم تعديلها وحذف بعضها، وأكدت النقاشات حق الصحفي في الحصول على المعلومة دون فرض قيود عليها، كما أفضت النقاشات إلى حذف كافة العقوبات السالبة لحرية الإعلامي ومنها إلغاء عقوبة «الحبس» والإبقاء على الغرامات مع تخفيفها لما هو وارد في النصوص الأصلية لمشروع القانون.

وجاء مشروع قانون الإعلام الجديد بناء على المتغيرات التي طرأت على مزاولة الأنشطة الإعلامية والتطورات المتسارعة الناتجة عن اختلاف وسائل ممارسة الأنشطة الإعلامية في ظل مضي فترة طويلة على صدور القوانين التي تحكم الأنشطة الإعلامية، مما يتطلب توحيدها في قانون واحد، وسيترتب على صدور هذا المشروع إلغاء القوانين التي تحكم الأنشطة الإعلامية وهي قانون المطبوعات والنشر، وقانون المنشآت الخاصة للإذاعة والتلفزيون وقانون الرقابة على المصنفات الفنية.

ويتضمن مشروع القانون ثمانية فصول مقسمة على (٦١) مادة فيما تتكفل اللائحة التنفيذية للقانون بتحديد التفاصيل الإجرائية، حيث يتضمن الفصل الأول من القانون التعاريف والأحكام العامة، فيما يتناول الفصل الثاني إجراءات الترخيص بمزاولة الأنشطة الإعلامية، أما الفصل الثالث فيتضمن ضوابط مزاولة الأنشطة الإعلامية، فيما يتناول الفصل الرابع حقوق والتزامات الإعلامي، ويقدم الفصل الخامس المواد الخاصة بحق الرد والتصحيح، ويتضمن الباب السادس المطبوعات وتنظيم الطباعة في سلطنة عمان. أما الفصل السابع فيضم المصنفات الفنية وأخيرا يتناول الفصل الثامن موضوع العقوبات.

تجدر الإشارة إلى أنه وفق ما جاء في المادة (٤٩) من قانون مجلس عُمان والتي تنص بأن تحال مشروعات القوانين من مجلس الوزراء إلى مجلس الشورى الذي يجب عليه البت في المشروع بإقراره أو تعديله خلال ثلاثة أشهر على الأكثر من تاريخ الإحالة إليه، ثم إحالته إلى مجلس الدولة الذي يجب عليه البت فيه بإقراره أو تعديله خلال خمسة وأربعين يوما على الأكثر من تاريخ الإحالة إليه.

### بيان عاجل

وخلال الجلسة ألقى سعادة جمال بن أحمد العبري رئيس لجنة التعليم والبحث العلمي والابتكار بالمجلس بيانا عاجلا حول وفاة عدد من الطلبة نتيجة للأحوال الجوية التي مرت بها سلطنة عمان، حيث أشار خلاله إلى أن الحادثة الأليمة التي راح ضحيتها عدد من الطلبة في نيابة سمد الشأن بولاية المضيبي جراء جرف الوادي، وفقدان هذه الأرواح البريئة مصيبة ليست كأي مصيبة فالفقد كارثة تكسر القلوب وتفطر الأفئدة التي هزت مجتمعنا من الشمال إلى الجنوب، حيث إنه يظهر لنا أنه لم تكن هناك استجابة من المعنيين تناسب الحدث رغم التنبيهات الواردة من المركز الوطني للإنذار المبكر من المخاطر المتعددة.

وأكد سعادته أن: «هذا الأمر كفيل بأن تقوم جميع الجهات المعنية ببذل كافة الجهود اللازمة والتنسيق في مثل هذه الحالات الطارئة، وذلك من أجل إصدار القرارات الصحيحة التي تضمن سلامة أبنائنا الطلبة، وإنني أنادي من خلال هذا البيان للقيام بتحقيق عاجل في وفاة الطلبة لمعرفة الملابسات وللخروج بمرئيات مرتبطة بنتائج التحقيق واستخلاص الدروس لمنع تكرار مثل هذه الحوادث، ووضع أي توصيات ومقترحات ضمن سياسة تشمل التعليم عن بعد وتفعيله وتعويض الفاقد موضع التنفيذ.

وقد طرح سعادة جمال العبري جملة من التوصيات في هذا الشأن منها منح المركز الوطني لإدارة الحالات الطارئة الصلاحية الشاملة لتعليق الدراسة في المحافظات المتوقع تأثرها بالأنواء المناخية بالتعاون مع الجهات المعنية، وتفعيل التعليم عن بعد بنظام الحصص المتزامنة وغير المتزامنة وتفعيل منصة «جوجل كلاس روم» وإدراج التعلم «عن بعد» من ضمن خطة الوزارة. وتعويض أيام العام الدراسي بعدد أيام الإجازات عن الأنواء المناخية، وذلك لتعويض الفاقد التعليمي. كما أكد على أهمية مراعاة أماكن توزيع وإنشاء المدارس الحكومية أو الخاصة في أماكن آمنة وبعيدة عن مجاري الأودية والشعاب المائية، وأهمية إعطاء أصحاب الحافلات دورات تدريبية في مجال الأمن والسلامة بالتعاون مع شرطة عُمان السلطانية والجهات المختصة.

فإذا اختلف المجلسان بشأن المشروع، يجوز لهما تشكيل لجنة مشتركة لبحث أوجه الاختلاف، وترفع اللجنة تقريرها إلى المجلسين لمناقشته في جلسة مشتركة برئاسة رئيس مجلس الدولة وبدعوة منه، ثم التصويت على المشروع في الجلسة ذاتها، وتصدر القرارات بالأغلبية المطلقة للأعضاء الحاضرين، وفي جميع الأحوال على رئيس مجلس الدولة رفع المشروع إلى جلالة السلطان مشفوعًا برأي المجلسين.

### إقرار اتفاقيات

وخلال الجلسة أمس أُقرت رؤية لجنة الخدمات والمرافق العامة بالمجلس لمجموعة من اتفاقيات النقل الجوي المحالة من الحكومة إلى المجلس للدراسة وهي مشروع اتفاقية النقل الجوي بين حكومة سلطنة عمان وحكومة الجمهورية العربية السورية، ومشروع اتفاقية الخدمات بين حكومة سلطنة عمان وحكومة جمهورية سيشل، ومشروع اتفاقية الخدمات الجوية بين حكومة سلطنة عمان وحكومة جمهورية ساحل العاج، ومشروع اتفاقية الخدمات الجوية بين حكومة سلطنة عمان وحكومة جمهورية أوغندا، بالإضافة إلى مشروع اتفاقية الخدمات الجوية بين حكومة سلطنة عمان وحكومة جمهورية زامبيا. وجرى خلال الجلسة كذلك مناقشة ودراسة تقرير اللجنة الاقتصادية والمالية بالمجلس، حول مشروع اتفاقية إزالة الازدواج الضريبي ومنع التهرب من الضرائب وتجنبها بين حكومة سلطنة عمان وحكومة دوقية لوكسمبورج الكبرى، حيث أقرت اللجنة الاتفاقية دون إجراء أي تعديلات عليها.

كما أقر خلال الجلسة طلب المناقشة المقدم إلى معالي وزير العمل بشأن مبادرات التوظيف المؤقتة، فيما أحيل طلب المناقشة المقدم من أصحاب السعادة أعضاء المجلس إلى معالي الدكتورة وزيرة التربية والتعليم؛ بشأن ما آلت إليه الحالة الجوية (منخفض المطير)، وتأثيراتها على مدارس محافظة شمال الشرقية إلى اللجنة التشريعية والقانونية بالمجلس.

كما جرى خلال الجلسة إحاطة أعضاء المجلس بعدد من مشروعات القوانين المحالة إلى المجلس من قبل الحكومة، وهي مشروع قانون المعاملات الإلكترونية، ومشروع قانون ضريبة الدخل على الأفراد، ومشروع قانون تنظيم نقل وزراعة الأعضاء والأنسجة البشرية، بالإضافة إلى مشروع قانون الصحة العامة. حيث ستعمل لجان المجلس الدائمة كل حسب اختصاصه بدراسة تلك المشروعات من خلال برنامج تنفيذي وزمني من الاجتماعات واللقاءات مع الجهات المختصة.

### كلمة رئيس المجلس

وكانت الجلسة قد بدأت بكلمة لسعادة خالد بن هلال المعولي رئيس مجلس الشورى قال فيها: «مرت بنا خلال الأيام الماضية فاجعة ذَهُل لهول مصابها الجميع، وأحزن وقعها أبناء عُمان قاطبة وتفاعل معها الأشقاء والأصدقاء، وحظيت بمتابعة مباشرة من لدن مولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- وأجهزة الدولة المختلفة، وذلك نتيجة الحالة الجوية الاستثنائية التي مرت بها البلاد خلال الأسبوع الماضي، والتي انتقلت على إثرها العديد من الأرواح إلى بارئها، كان من بينهم عدد من طلبة المدارس، أطفال صغار في سن الطفولة البريئة المفعمة بالحيوية والنشاط، وإنه في هذا المُصاب الجلل فإنه باسمي واسمكم جميعًا أخواني أصحاب السعادة أعضاء المجلس وبقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره نتقدم بخالص العزاء والمواساة لأسر وأهالي الطلبة الذين توفاهم الله تعالى في مُحافظة شمال الشرقية، رافعين أكف الضراعة للمولى -جلت قدرته- أن يتولاهم برحمته، ويسكنهم فسيح جناته، ويلهم أهلهم الصبر والسلوان، ويخلفهم خيرًا»

وأكد سعادته أن مجلس الشورى ومن خلال قانون مجلس عُمان، لن يدخر وسعا، وسيقوم بكل ما يمكن القيام به في إطار صلاحياته، ودوره تجاه هذه الحادثة التي أزعجت وأحزنت الجميع.

وثمن سعادته عبر كلمته خلال جلسة أمس الجهود المبذولة من كافة الجهات مشيرا إلى أن المجلس يثمن عاليا الجهود التي بذلها مختلف القطاعات العسكرية والأمنية، وقطاع الخدمات والمؤسسات الإعلامية والمديرية العامة للأرصاد الجوية ومؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص والمواطنون، والتي أسهمت في التخفيف من آثار الحالة الجوية، ومساعدة الكثير من العالقين وإنقاذ العديد من الأنفس، فلهم جميعا خالص التقدير والثناء.

■ رئيس اللجنة التشريعية والقانونية ومقررها يستعرض المرئيات حول مشروع القانون والتعديلات المقترحة

## في ظل التحولات الاجتماعية والفكرية

# أكاديميون: للمؤسسات التعليمية الدور الأكبر في تعزيز الهُوية وقيم المواطنة

**العُمانية: تقوم المؤسسات التعليمية في سلطنة عُمان بدور مهم في تعزيز الهُوية الوطنية من خلال ما تقدّمه من برامج ومناهج في مختلف المراحل التعليمية، لدعم قيم التمسك بمفهوم المواطنة؛ تعزيزًا للانتماء للوطن.**

**وفي ظل ما تتعرض له المجتمعات عامةً في التوجهات المعرفية والفكرية، من خلال تنوع القضايا والتحولات الاجتماعية تأتي أهمية المؤسسات التعليمية التي تدعم التمسك بالهوية الوطنية لدى الطلبة، لإيجاد جيل واع يجمع بين الموروث والحداثة.**

**وفي هذا السياق يقول الدكتور أحمد بن علي الشحري مساعد رئيس جامعة التقنية والعلوم التطبيقية بصلالة: «تقوم الجامعات بدور ملموس في تعزيز جوانب الهُوية الوطنية لطلابها واعتزازهم بموروثهم وتاريخهم، وذلك من خلال عدة مجالات من بينها طرح البرامج الدراسية التي تتناول التاريخ العُماني، ومنجزات النهضة العُمانية، والخطط المستقبلية لـ«رؤية عُمان ٢٠٤٠»، إلى جانب تنظيم الفعاليات الثقافية والاجتماعية التي تُعزز هذا الجانب، بالإضافة إلى الخطط السنوية الثابتة لتنظيم الأنشطة والاحتفالات الوطنية».**

وأضاف أنَّ جامعة التقنية والعلوم التطبيقية بصلالة اعتمدت المتطلبات الدراسية التي تتعلق بالتاريخ والثقافة الوطنية مواد إلزامية، إلى جانب إقامة الأنشطة الطلابية الوطنية التي من بينها المسابقات والندوات التي ترفع الوعي بالقضايا الوطنية وتشجع على المشاركة المجتمعية، بالإضافة إلى التأكيد على العمل التطوعي والخدمة المجتمعية من خلال دعم مشاركة الطلاب في المشروعات التطوعية التي يكون لها دور ملموس في خدمة المجتمع ويعزّز الانتماء الوطني.

وأكّد على أنّ تنظيم المؤتمرات والندوات والملتقيات العلمية يُعزّز من مسار الهُوية الوطنية من خلال محاورها التي تبرز النشاط العلمي والبحثي للكوادر الوطنية العُمانية، ودورها في دعم خطط سلطنة عُمان الطموحة في التنوع الاقتصادي وتنمية الموارد البشرية.

ووضّح الدكتور أحمد بن علي الشحري مساعد رئيس جامعة التقنية والعلوم التطبيقية بصلالة أنَّ الجامعة ومن خلال منصات التواصل والإعلام تركز على المناسبات الوطنية والفعاليات الداعمة لها؛ وذلك بهدف تعزيز الهوية الوطنية لدى الطلبة في الجامعة.

وتُمثل الهوية الوطنية أهمية قصوى في رفعة الأمم وتقدمها وازدهارها، وبدونها يُفقد وجودها واستقرارها، إذ يستمد الأفراد انتماءهم إلى جملة من الرموز والمعايير التي تجعلهم يرتبطون ببعضهم البعض، وفي هذا الصدد يقول الدكتور أحمد بن عبد الرحمن بالخير أستاذ الدراسات اللغوية المشارك بجامعة ظفار: «ما يشهده العالم الآن من تحولات كبرى طالت كل مجالات الحياة الفكرية والمادية والبيئية» يعني أنَّ عالمًا جديدًا يجري صنعه، وتلعب التقنية والعلم الحديث الدور الأخطر فيه، نظرًا للتحولات التي لامست البعد النفسي والفكري للإنسان، ما يعني أنَّ هناك ثقافة جديدة يجري إنتاجها.

وأضاف أنَّه في ظل ما تتعرض له المجتمعات عامة من أزمة متعددة الأبعاد في سياق التغيرات الناتجة عن التحولات الاجتماعية والمعرفية التي دعمت الرفاهية وتوافر البدائل، وتنوع طبيعة القضايا الفكرية حول نوع الإنسان الذي يستطيع مواكبة المتطلبات المتجددة يبرز دور المدرسة كمؤسسة اجتماعية تسعى إلى ترسيخ الهُوية الوطنية، إذ تقوم بدور كبير ومهم في تنمية قيم الهُوية وأركانها من خلال المناهج التربوية التي تُعد عنصرًا أساسيًا في تشكيل هُوية المجتمع، إلى جانب دورها في تعميق الانتماء والولاء لدى الطلبة والعمل على تأصيله لديهم من خلال غرس القيم الوطنية ومعتقدات المجتمع، وربطهم بلغتهم ودينهم وتاريخهم وحضارتهم.

وأردف أنَّ هناك العديد من المؤسسات التي تُسهم في بناء مفهوم الهُوية الوطنية، وتنمية الشعور به لدى الفرد ومنها الأسرة والمؤسسات الدينية والرفاق ومجموعة العمل والمدرسة التي تنفرد عن غيرها بالمسؤولية الكبيرة في تنمية هذا المفهوم، وتشكيل شخصية المواطن والتزاماته، وتنجز المدارس تلك المسؤولية من خلال المناهج الدراسية في شتى المراحل التعليمية.

ووضّح أنَّ المناهج التربوية تمثل الإطار العام للتعليم الذي يتم بموجبه تأهيل الدارسين بالقيم والأنماط السلوكية والمهارات والمعارف اللازمة لحياة الإنسان كمواطن يمتلك شخصية فعّالة في مجتمعه، إذ تُعد المناهج التربوية حلقة وصل بين التربية كفلسفة وأطر نظرية وفكرية تبنى على أسس قيمية واجتماعية وثقافية ونفسية ومعرفية، وبين التعليم بوصفه الجانب التطبيقي الذي من خلاله يمكن أن يتحقق ما يسمى بالأهداف التربوية التي تعرف على أنّها توجيه الناشئة نحو السلوك المرغوب فيه؛ لتحقيق تكيف الفرد مع ذاته ومحيطه وتكوين ما يسمى بالمواطنة الصالحة.

وأشار إلى أنَّ المؤسسات التربوية الأولية -المدارس- تُعد حجر الأساس لحياة الإنسان كلها، لهذا فقد اكتسبت أهمية عظيمة في تطوير الأفراد وتأهيلهم، لافتًا إلى أنَّ المدرسة تُسهم في عملية التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي وإعداد الشباب للمستقبل وإكسابهم معايير وقيم مجتمعهم، وتعمل على توثيق الصلة بين المجتمع والمدرسة من خلال توجيه الطلبة إلى التأثير في المجتمع، وتمكينهم من المساهمة في الخدمة الاجتماعية، إلى جانب العمل على نقل التراث الاجتماعي والاحتفاظ به وتطويره وتبسيطه.

وأكّد الدكتور أحمد بن عبد الرحمن بالخير أستاذ الدراسات اللغوية المشارك بجامعة ظفار أنَّ التعليم هو القاعدة الصلبة التي تبني الدول عليها مشروعاتها الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية، وتحقق من خلاله مستقبلها الذي تتطلع إليه، إذ يتم من خلاله تنمية مكونات الهُوية الوطنية وغرس القيم المعرفية والخلقية في مؤسساته التربوية، مُشيرًا إلى أنَّ المؤسسات التعليمية هي المكان الأهم في تشكيل الهُوية الوطنية وصناعتها.

ووضّح أنَّ للوعي بالهوية الوطنية والالتزام بها آثارًا عظيمة تنعكس على الفرد والمجتمع والوطن بشكل عام، وتتمثل في قوة النسيج الاجتماعي، إلى جانب النهضة في العلم والمعرفة، والقوة في الاقتصاد، والاستغلال الجيد للعقول المبدعة، والتطوير الدائم والبناء للوطن، وهيبة للوطن والمواطن إذا اعتز الكل بهويته الوطنية، فأحسن فهمها، وأجاد لغة التعبير عنها.

إنَّ الهُوية الوطنية في سلطنة عُمان بُنيت على مرتكزات أساسية هي الدين الإسلامي واللغة العربية والتاريخ والجغرافيا، ويقول الدكتور عامر بن أزاد الكثيري محاضر أول لغة عربية بجامعة التقنية والعلوم التطبيقية بصلالة: كل مرتكز من هذه المرتكزات ينبغي أن يكون حاضرًا في وعي الطالب وإدراكه، وهذا ما تعمل المؤسسات التعليمية على تعزيزه خلال سنوات الدراسة.

وأضاف: على الجامعات أن تضطلع بدور كبير في مواجهة تحديات العولمة وإبراز الخصوصية الثقافية الكبيرة التي تتمتع بها سلطنة عُمان، من خلال إجراء الدراسات النظرية والتجريبية على المجتمع وإعداد دراسات إحصائية دقيقة من أجل المساعدة في اتخاذ القرارات الصحيحة من الجهات المعنية بوضع التشريعات.

وأكّد على ضرورة الاهتمام باللغة العربية بشكل واسع في الجامعات، إذ تتمثل قوة الشعوب الناعمة في تمسكها بلغاتها والاعتزاز بها، لافتًا إلى أنَّه يحق لنا التمسك بالعربية والاعتزاز بها، فهي لغة القرآن ولغة التدوين والحضارة ويجب أن تكون لغة العلم والحياة أيضًا.

وحول دور الهُوية الوطنية في الحفاظ على الإرث الحضاري ومقومات الهُوية العُمانية أشار الدكتور عامر بن أزاد الكثيري محاضر أول لغة عربية بجامعة التقنية والعلوم التطبيقية بصلالة إلى أنَّ سلطنة عُمان غنية بموروثها الثقافي واللغوي والتاريخي والحضاري، موضحًا أنَّ عملية توثيق عناصر الهوية يجب أن تتبع مسارين: يتمثل الأول في استخراج المدونات التاريخية التي تتحدث عن مكانة سلطنة عُمان التاريخية واللغوية والحضارية وشواهد ذلك كثيرة، والمسار الثاني يجب أن يتم بشكل منهجي واضح وسليم في توثيق جميع مفردات الهوية العُمانية من خلال الاهتمام بالإرث الحضاري والتراث الثقافي في شقّيه المادي وغير المادي، مُشيرًا إلى أنَّ سلطنة عُمان غنية جدًا بالمفردات الثقافية، إذ وثقت ١٤ مفردة في التراث غير المادي والمجال مفتوح للإضافة ولكنّه يحتاج إلى منهجية علمية دقيقة للكشف عن هذه المفردات.

ووضّح أنَّ الهوية عندما تُدرّس بشكل واضح وتحدد معالمها ببناء علمي دقيق فإنَّ ذلك يؤدي إلى زيادة التماسك والتواصل بين أبناء المجتمع، لافتًا إلى أنَّه من خلال البحث في التاريخ العُماني المشترك كُشف عن تواصل فعّال منذ القدم بين مختلف أفراد المجتمع الموزعين في جميع المحافظات ، إذ أثبتت بعض الأبحاث في اللهجات العُمانية بأنَّ هناك ظواهر لغوية تاريخية مشتركة بين أبناء محافظات ظفار وجنوب وشمال الشرقية والداخلية والظاهرة والبريمي ومسندم، مما يعزّز التاريخ المشترك والتواصل القديم بين أبناء سلطنة عُمان، إلى جانب عدد من الأبحاث العلمية اللغوية التي أثبتت أيضًا أنَّ العلاقة التي تربط بين الحضر والبدو في سلطنة عُمان علاقة متماسكة جدًا لا تجد لها نظيرًا في كل المجتمعات العربية.

وأشار الدكتور عامر بن أزاد الكثيري محاضر أول لغة عربية بجامعة التقنية والعلوم التطبيقية بصلالة إلى أنَّ من أهم العوامل التي تؤدي إلى استدامة الهُوية الوطنية هي الوعي التام بمرتكزات الهوية ودورها في نهضة البلد، وارتباط العُماني بأبناء دينه وثقافته ولغته، إلى جانب ربط الجوانب الأصيلة من الهوية بالمشاركة المجتمعية من خلال استثمار الهوية الثقافية مثلًا في الجانب السياحي الأمر الذي تعود فوائده على أبناء المجتمع ما يجعلهم يشعرون بقيمة ثقافتهم وأهمية المحافظة عليها، بالإضافة إلى ربط الهوية بنتائج البحث العلمي من أجل إغناء عناصرها بالتقنيات والذكاء الاصطناعي، الأمر الذي يُسهل نشرها وتلقيها من جمهور الشباب.

إنَّ التربية على المواطنة تشهد عناية فائقة في سلطنة عُمان، وذلك من خلال الاهتمام الكبير الذي توليه وزارة التربية والتعليم في هذا المجال، وتضمين المناهج الدراسية المعارف والمهارات المتعلقة بالمواطنة في مختلف المراحل الصفية.

وقالت الدكتورة ميزون بنت بخيت الشحرية المكلفة بأعمال المدير العام بالمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة ظفار رئيسة فريق عمل التربية على المواطنة: «يعمل الفريق على ترجمة الأهداف والمجالات والأبعاد الواردة في وثيقة التربية على المواطنة، وربطها بجميع البرامج والفعاليات التربوية بمدارس المحافظة؛ وذلك لإبراز وتعزيز دور المدرسة التربوي والريادي بصفتها أهم مؤسسة داعمة لتربية النشء، إلى جانب التعاون مع المدارس بمختلف المراحل التعليمية في اقتراح وتنفيذ البرامج والأنشطة الداعمة للطلبة لتعزيز الهوية الوطنية والشعور بالانتماء وغرس حب الوطن والولاء للسُلطان في نفوس المتعلمين وتقدير رموز الوطن والمحافظة على منجزاته».

وأضافت أنَّ وزارة التربية والتعليم حددت مجموعة من المجالات وفق ما تضمنته الوثيقة المتمثلة في المجال المعرفي والمهاري والوجداني، كما اشتملت الوثيقة كذلك على مجموعة من الأبعاد من بينها البعد الديني والوطني والقانوني والتقني، وتُراعى هذه الأبعاد أثناء إعداد الخطط الاستراتيجية أو تنفيذ المشروعات والدراسات التربوية التي تخدم وتستهدف الطلبة.

ووضّحت أنَّ المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة ظفار ممثلة بفريق عمل التربية على المواطنة تقوم بشكل سنوي بإعداد وتنفيذ خطط عمل وبرامج منبثقة عن وثيقة التربية على المواطنة التي أُعدت من قبل وزارة التربية والتعليم.

محافظة جنوب الشرقية
A'Sharqiyah South Governorate

## إعلان طرح مناقصات بمحافظة جنوب الشرقية

تعلن محافظة جنوب الشرقية عن طرح المناقصات الآتية:

| رقم المناقصة | اسم المناقصة | الدرجة | آخر موعد للحصول على مستندات المناقصة | آخر موعد لتقديم العطاءات | قيمة المستند (بالريال العماني) لا ترد |
|---|---|---|---|---|---|
| ٢٠٢٤/٢٤ إعادة طرح | مشروع أعمال التشجير وشبكة ري شاملة بولاية مصيرة | الرابعة | ٢٠٢٤/٤/٢٢ | ٢٠٢٤/٥/٢ | ٢٥/= |
| ٢٠٢٤/٢٩ إعادة طرح | عمل صبيات اسمنتية في قرية الجيلة بجبال نيابة طيوي بولاية صور | الرابعة | ٢٠٢٤/٤/٢٢ | ٢٠٢٤/٥/٢ | ٢٥/= |
| ٢٠٢٤/٣٦ | توريد ونقل مضخات غاطسة ذات الطرد المركزي للطين وغيرها من خطوط الأنابيب والكهرباء | الرابعة | ٢٠٢٤/٤/٢٢ | ٢٠٢٤/٥/٢ | ٢٥/= |
| ٢٠٢٤/٣٧ | إنشاء الطرق الداخلية بولاية صور المرحلة الأولى بمحافظة جنوب الشرقية | الممتازة | ٢٠٢٤/٤/٢٢ | ٢٠٢٤/٥/٢ | ٢٩٥,٣/= |
| ٢٠٢٤/٣٨ | إنشاء الطرق الداخلية بولاية جعلان بني بوعلي المركز (المرحلة الثانية) بمحافظة جنوب الشرقية | الممتازة | ٢٠٢٤/٤/٢٢ | ٢٠٢٤/٥/٢ | ٣٠٠ /= |
| ٢٠٢٤/٣٩ | تصميم وتنفيذ حديقة البلدية بفلج المشايخ بجعلان بني بو حسن | الأولى، الثانية | ٢٠٢٤/٤/٢٢ | ٢٠٢٤/٥/٢ | ٥٠ /= |

يمكن للشركات المتخصصة في مثل هذه الأعمال والحاصلة على شهادة التسجيل سارية المفعول من مجلس المناقصات الاشتراك والحصول على المواصفات الفنية وشروط المناقصات من الموقع الالكتروني https://etendering.tenderboard.gov.om وعلى المتناقصين تقديم عروضهم الكترونيا عبر الموقع المشار اليه.

**للمساعدة:**

١. للاستفسارات المتعلقة بالمناقصات الرجاء التواصل عبر الموقع الخاص بنظام التناقص الالكتروني: https://etendering.tenderboard.gov.om

٢. للاستفسارات المتعلقة بالدعم الفني لنظام التناقص الالكتروني الرجاء التواصل عبر البريد الالكتروني: etenderhd@ita.gov.om وهاتف رقم ٩٦٨٢٤١٦٦٦٧٠+

ظفار للأغذية و الاستثمار (ش م ع ع)
DHOFAR FOODS & INVESTMENT (SAOG)

## مزايدة بيع سيارات وخردة الحديد

تعلن شركة ظفار للأغذية والاستثمار ش م ع ع عن طرح مزايدة لبيع الخردة من خلال العطاءات المغلقة وفقاً للشروط التالية :-

١ - على المشتري دفع مبلغ قدره ٥٠ ريالا عمانيا مقابل دخول المزايدة ويرفقها بإيصال الدفع مع العطاء غير قابل للاسترداد.

٢ - على المشتري دفع مبلغ قدره ١٥٠ ريالا عمانيا تأمينا قابلا للاسترداد في حال إرساء المزايدة عليه والالتزام بالشروط .

٣ - على المشتري دفع المبلغ نقداً خلال مدة أقصاها ثلاثة أيام من تاريخ رسو المزايدة عليه.

٤ - على المشتري نقل المواد بعد دفع قيمتها نقداً في موعد أقصاه أسبوع من تاريخ البيع وفي حالة عدم قيامه بالنقل بعد المدة المذكورة يتحمل غرامة قدرها ٥٠ ريالا عمانيا يومياً .

٥ - تقدم العروض في عطاءات مغلقة ومختومة بالشمع الأحمر ومعنونة باسم شركة ظفار للأغذية والاستثمار .

٦ - الشركة غير مسؤولة عن فقدان وتلف المنقولات بعد بيعها خلال مدة المحددة.

٧ - على المشتري تنظيف منطقة تجميع الخردة فور النقل منها مباشرة.

٨ - بإمكان المشتري الراغب في دخول المزايدة للمعاينة بمقر الشركة في مزرعة جرزيز ومزرعة صحنوت ومصنع الأعلاف بريسوت من يوم الأحد الموافق ٢٠٢٤/٤/٢١م لغاية يوم الخميس الموافق ٢٠٢٤/٤/٢٥م أثناء الدوام الرسمي من السابعة والنصف صباحاً إلى الثالثة والنصف عصراً وفي حالة أي استفسار يرجى الاتصال بالفاضل خالد المشيخي هاتف رقم : ٩٧٢٢٣٣١١

**ملحوظة : في حال عدم تنظيف المنطقة بعد الشراء لن يتم إرجاع مبلغ التأمين وهو ١٥٠ ريالا عمانيا.**

والله ولي التوفيق

## إلزام المرخّص له بالتعاقد مع مدربين عمانيين

# قرار بإنشاء مدارس تعليم سياقة الدراجات بسلطنة عمان

«عُمان»: أصدر معالي الفريق حسن بن محسن الشريقي المفتش العام للشرطة والجمارك قرارًا بتعديل بعض أحكام اللائحة التنفيذية لقانون المرور بإنشاء (مدارس تعليم سياقة الدراجات)، وتحديد الاشتراطات الخاصة بالمدرسة والمدرب والمتدرب والتراخيص والإجراءات اللازمة.

وحدد القرار الاشتراطات الخاصة بإنشاء مدرسة تعليم سياقة الدراجات، بأن يقدم الطلب إلى الإدارة وفقًا للنموذج المعد لذلك، وأن يكون مقدم الطلب عماني الجنسية، حسن السيرة والسلوك، ولم يسبق الحكم عليه بعقوبة جناية أو نهائيًا في جريمة مخلّة بالشرف أو الأمانة ما لم يكن قد رُدّ إليه اعتباره.

كما حدد القرار ألّا تقل مساحة منطقة تعليم السياقة في المدرسة عن (٢٥٠٠م٢) ألفين وخمسمائة متر مربع، وتوفير دراجات مرخصة للتعليم والاختبار بقوة محرك (١٥٠ إلى ٢٥٠ سي سي) وتوفير قاعات مناسبة لتنفيذ البرامج التدريبية لتعليم السياقة، وتوفير منهج تعليمي لسياقة الدراجات معتمد من معهد السلامة المرورية.

ويلتزم المرخص له بإنشاء مدرسة تعليم سياقة الدراجات بالتعاقد مع مدربين عمانيين لتعليم السياقة، وإخطار الإدارة فور التعاقد معهم، وإبرام عقد مع كل متدرب، ومنح المتدرب شهادة باجتياز دورة التعليم بعد انتهاء التدريب.

كما يلتزم المرخص له بوضع لوحة تعليم السياقة التي تصدرها الإدارة والمسجلة باسم المدرسة على دراجات التعليم وعدم استخدامها لأي غرض آخر، وتوفير خوذ مزودة بسماعات «بلوتوث» للتواصل بين المدرب والمتدرب أثناء التعليم، وعقد دورات متخصصة للمتدرب في مجال ميكانيكا الدراجات من قبل عماني الجنسية وحاصل على شهادة معتمدة من الجهات المختصة، وتعريف المتدرب بأحكام قانون المرور، ومبادئ الإسعافات الأولية من قبل محاضر عماني الجنسية ولديه شهادة إسعافات أولية من أحد المعاهد المعتمدة وإعداد سجل إلكتروني يُدوّن فيه بيانات المتدربين والمدربين والعاملين في مدرسة تعليم السياقة، وأعداد وأنواع الدراجات والأجهزة والآلات التي تستخدم في التعليم وغيرها من البيانات التي تحددها الإدارة، والتقيُّد باشتراطات الأمن والسلامة المقررة.

ولا يجوز التنازل عن ترخيص إنشاء مدرسة تعليم سياقة الدراجات إلا بعد موافقة الإدارة، وحددت مدة الترخيص بخمسة أعوام قابلة للتجديد لمدد مماثلة، وذلك بعد سداد الرسوم المقررة.

وحدد القرار عددًا من الشروط التي يجب توافرها بمدرب تعليم سياقة الدراجة، وهي الحصول على رخصة سياقة دراجة مضى على إصدارها (٣) ثلاثة أعوام، واجتياز دورة تعليم سياقة الدراجات من معهد السلامة المرورية، وأن يكون حسن السيرة والسلوك، ولم يسبق الحكم عليه بعقوبة جناية أو نهائيا في جريمة مخلّة بالشرف أو الأمانة ما لم يكن قد رد إليه اعتباره، وأن يكون لائقًا صحيًا، وأن يكون ملمًا باستخدام الحاسب الآلي، ولم يسبق له ارتكاب مخالفة سياقة مركبة تحت تأثير الخمر أو المخدر أو أي مؤثر عقلي خلال الأعوام الثلاثة السابقة على تقديمه طلب الحصول على رخصة التدريب.

ويجب على مدرب تعليم سياقة الدراجة والمتدرب الالتزام بعدم اصطحاب راكب على دراجة تعليم السياقة، وارتداء الخوذة والقفاز والبنطلون والحذاء الخاص بالدراجات، وارتداء سترة فسفورية عاكسة للضوء، ووضع لاصق فسفوري عاكس للضوء على الدراجة وفقًا للاشتراطات التي تحددها الإدارة.

فيما أجاز القرار لمن لديه رخصة سياقة الدراجة تعليم السياقة وفقـًا للضوابط والإجراءات التي تحددها الإدارة.

كما أجاز لمن لديه رخصة سياقة الدراجة تعليم السياقة لأقاربه حتى الدرجة الثانية وفق الضوابط والإجراءات التي تحددها الإدارة.

وحظر على المرخص له تعليم شخص يقل عمره عن (١٨) ثمانية عشر عامًا، وتعليم شخص غير حاصل على رخصة تعلم سياقة الدراجات، واستخدام دراجات لتعليم السياقة غير مرخصة من الإدارة، واستخدام دراجة لتعليم السياقة مضى (٥) خمسة أعوام على صنعها، وتعليم السياقة ما بين الساعة الـ(١٠) العاشرة ليلًا والـ(٦) السادسة صباحًا، وتعليم السياقة في الطرق المزدحمة أو في المناطق ذات الكثافة السكانية.

# منخفض جوي تبدأ تأثيراته غدًا على المحافظات الشمالية

«عُمان»: تتأثر أجواء سلطنة عمان بمنخفض جوي ابتداء من غدا الثلاثاء إلى يوم الخميس المقبل حيث من المتوقع تدفق السحب مع فرص أمطار متفرقة متفاوتة الغزارة تكون رعدية أحيانا مصحوبة برياح هابطة نشطة وتساقط لحبات البرد تؤدي لجريان الشعاب والأودية على محافظات البريمي وشمال الباطنة وجنوب الباطنة والظاهرة ومسقط والداخلية وشمال الشرقية وجنوب الشرقية ومسندم.

وأشار المركز الوطني للإنذار المبكر من المخاطر المتعددة في التقرير الأول أمس إلى بدء تدفُّق وتشكُّل السحب غدا الثلاثاء وهطول أمطار متفرقة تكون رعدية غزيرة أحيانا «١٠ . ٣٠ ملم» تؤدي لجريان الشعاب والأودية على محافظات البريمي وشمال الباطنة وجنوب الباطنة والظاهرة ومسقط والداخلية وشمال الشرقية وجنوب الشرقية ومسندم، وهبوب رياح نشطة تتراوح سرعتها بين «١٥ . ٣٥ عقدة»، بينما تتراجع شدة الأخدود بعد غد الأربعاء مع استمرار تدفُّق وتشكل السحب وهطول أمطار متفرقة قد تكون رعدية أحيانا بمعدل «٢٠.٥ ملم» قد تؤدي لجريان الشعاب والأودية على جبال الحجر والمناطق المجاورة وهبوب رياح نشطة تتراوح سرعتها بين «١٥. ٣٥ عقدة»، وتستمر الخميس المقبل فرص هطول الأمطار على جبال الحجر والمناطق المجاورة لها وقد تمتد لتشمل المناطق الساحلية لبحر عُمان.

# 40 مشروعًا في الملتقى الهندسي بجامعة السلطان قابوس

«عُمان»: بدأت أمس فعاليات الملتقى الهندسي الرابع عشر بكلية الهندسة بجامعة السلطان قابوس بمشاركة ٤٠ مشروعًا من المملكة العربية السعودية، وقطر، والإمارات العربية المتحدة، والعراق، بالإضافة إلى مشاركات من مختلف المؤسسات التعليمية بسلطنة عُمان.

يهدف الملتقى إلى تسليط الضوء على مفهوم البعد الرابع واستكشاف تطبيقاته المتعددة في مجموعة متنوعة من المجالات.. كما يسعى المعرض المصاحب إلى تعزيز الفهم حول أهمية هذا المفهوم وكيف يمكن أن يستفيد الطالب منه بشكل خاص في رحلته الأكاديمية والمهنية.

وقال محمد بن زاهر العبري، رئيس الجماعة الهندسية: إن الملتقى الهندسي يستعرض على مدى ثلاثة أيام موضوعات في الفن والهندسة وهي: الفضاء والبعد الرابع، ارتباط مجالات الهندسة بالبعد الرابع، أهمية عنصر الزمن، البعد الرابع كبعد زماني ومكاني، الفن والبعد الرابع، والطباعة رباعية الأبعاد. ويمثّل منصة للتفكير والتبادل الثقافي حيث يمكن للزوار استكشاف البعد الرابع واستعراض الإنجازات والابتكارات التي تنشأ منه.

## إعلان

وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار

المكتب الوطني للملكية الفكرية

يعلن المكتب الوطني للملكية الفكرية عن طلب تسجيل العلامة التجارية المقبولة وفقا لأحكام قانون حقوق الملكية الصناعية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٨/٦٧.

طلب تسجيل العلامة التجارية رقم: ١٧١٠٥٩

في الفئة ٣١ من أجل السلع/الخدمات:

ثمار الجوز فواكه، حيوانات حية، أشجار، جذوع أشجار، أسماك قشرية حية، خضراوات طازجة، فواكه طازجة، أسماك حية.

باســـــــم: نباتات الوطن

الجنسيـــــــة: عمانية

العنـــــــوان: سلطنة عمان

تاريخ تقديم الطلب: ٢٠٢٣/١٢/١٢

# قوات السلطان المسلحة تواصل جهودها للتعامل مع تداعيات الحالة الجوية

■ جهود متواصلة لإعادة الخدمات للمناطق والمواقع المتضررة

العُمانية: تواصل قوات السلطان المسلحة والإدارات الأخرى بوزارة الدفاع جهودها للتعامل مع تأثيرات الحالة الجوية التي تعرضت لها سلطنة عُمان خلال الأيام الماضية؛ حيث عملت على توحيد الجهود لتحقيق الاستجابة الفورية لتداعيات الحالة وإعادة الخدمات للمناطق والمواقع المتضررة بمحافظتي شمال وجنوب الشرقية.

ونفذّت الخدمات الهندسية بوزارة الدفاع وكتيبة الصحراء بالجيش السلطاني العُماني أمس خطط إعادة فتح عدد من الطرق الرئيسة والفرعية وتوفير المياه الصالحة للشرب بمنطقة (الحايمة) بولاية إبراء ونيابة سمد الشأن بولاية المضيبي بمحافظة شمال الشرقية، وتسوية الطريق بمنطقة (طهوة) بولاية الكامل والوافي بمحافظة جنوب الشرقية؛ ضمن جهود الاستجابة الطارئة للتعامل مع تأثيرات الحالة الجوية.

وفي هذا الإطار، تحدث سعادة الشيخ حمد بن خليفة العبري والي إبراء بمحافظة شمال الشرقية قائلًا: نودّ أن نسجل كلمة شكر وتقدير للخدمات الهندسية بوزارة الدفاع وكتيبة الصحراء على الدور الملموس الذي قاما وتقومان به حاليًا للمساعدة في إعادة فتح الطرق ومساعدة الأهالي قدر الإمكان في التخفيف من آثار هذه الحالة المناخية.

وقال الرائد الركن سالم بن سيف بني عرابة من الجيش السلطاني العُماني: في ظل الجهود الإنسانية الجليلة والواجب الوطني المقدس الذي تقوم به قوات السلطان المسلحة لمعالجة آثار الحالة الجوية التي تعرضت لها سلطنة عُمان، قامت كتيبة الصحراء بالتعاون مع المؤسسات الحكومية الأخرى بمحافظة شمال الشرقية بتسخير الجهود البشرية والمادية خدمة للوطن والمواطن وتنفيذ عمليات البحث وتزويد المناطق المتضررة بالمياه الصالحة للشرب وفتح الطرق وتهيئتها للمواطنين والمقيمين بهذا الوطن العزيز.

# شركة المطاحن العمانية (ش.م.ع.ع)

Oman Flour Mills Company (S.A.O.G)

P.O. Box 566, P.C 112, Ruwi, Muscat, Sultanate of Oman

ذهبي DAHABI — أعلاف بركات BARAKAT Feeds — omanflourmills.com

## القوائم المالية المُجمّعة والمُنفصلة للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٣م

### تقرير مجلس الإدارة

مساهمينا الكرام...

يسرني نيابةً عن مجلس الإدارة أن أقدم القوائم المالية المدققة لشركة المطاحن العُمانية ش.م.ع.ع (الشركة الأم) والشركات التابعة لها (المجموعة) للسنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٣م .

**ملخص أداء المجموعة:**

في السنة المالية ٢٠٢٣، أظهرت المجموعة اداءً مالياً ايجابياً حيث بلغ اجمالي الايرادات ١٢٣،٩٤ مليون ريال عماني بنسبة ارتفاع بلغت ٦٪ مقارنة بالعام ٢٠٢٢، مدفوعًا في المقام الأول بالزيادة الملحوظة في الإيرادات من الشركة الام.

وعلى الرغم من الزيادة الهامشية بنسبة ٣٪ في تكلفة المبيعات، إلا أن إجمالي الربح شهد زيادة كبيرة بنسبة ٣١٪حيث وصل إلى١٨،١٢ مليون ريال عماني في عام ٢٠٢٣، مقابل ١٣،٨١ مليون ريال عماني في عام ٢٠٢٢.

ساهمت الكفاءة التشغيلية بشكل كبير في تحسين الأرباح التشغيلية، والتي شهدت زيادة ملحوظة قدرها ٤،١ مليون ريال عماني. ويعزى هذا التعزيز إلى إدارة التكاليف الاستراتيجية، ولا سيما انخفاض النفقات الإدارية عبر مختلف الكيانات داخل المجموعة.

ومع ذلك، تأثر صافي الربح بصافي تكاليف التمويل التي بلغت ٤،٢مليون ريال عماني في عام ٢٠٢٣ بنسبة ارتفاع بلغت ١٠٥٪ عن العام السابق.

ولعبت مصادر الدخل المتنوعة دورًا في المشهد المالي، حيث أظهر دخل الاستثمار زيادة بنسبة ٥٤٪، بإجمالي ١٠٧ ألف ريال عماني من الشركة الأم. سجلت حصة النتائج من الشركات الزميلة إجمالي خسائر بلغت (-١،٨٢ مليون ريال عماني) في عام ٢٠٢٣، مقابل (-٥٧٤ مليون ريال عماني) مسجلة في عام ٢٠٢٢.

عليه ، فإن صافي الربح بعد الضريبة للمجموعة لعام ٢٠٢٣ بلغ ١،٣٠مليون ريال عماني، وهو ما يمثل انخفاض بنسبة ٢٦٪ عن العام السابق البالغ ١،٧٤ مليون ريال عماني.

وفيما يلي الأداء التفصيلي لنتائج شركات المجموعة لهذا العام:

**أداء الشركة الأم والشركات التابعة والشقيقة:**

١. **شركة المطاحن العُمانية ش.م.ع.ع:** سجلت الشركة زيادة في إيرادات المبيعات بنسبة ٤،٤٪، أي ما يعادل زيادة قدرها ٤،٢٩ مليون ريال عماني مقارنة بالعام السابق. وكان هذا النمو مدفوعًا في المقام الأول بزيادة أسعار المبيعات بنسبة ٠،٥١٪ وزيادة حجم المبيعات بنسبة ٣،٨٥٪.

مقارنة بعام ٢٠٢٢، ارتفعت تكلفة التمويل بشكل كبير لتصل إلى ٢،٣١ مليون ريال عماني من ١،٠١ مليون ريال عماني تم تكبدها في عام ٢٠٢٢. وعلى الرغم من الزيادة في تكلفة البضائع المباعة وتكلفة التمويل، فقد نمت الأرباح التشغيلية للشركة بنسبة٥٨،٦ ٪ لتصل إلى ٦،٦ مليون ريال عماني من ٤،٢ مليون ريال عماني تحققت في نفس الفترة من العام الماضي.

وبلغت خسائر الاستثمارات في الشركات التابعة والزميلة ٢،٥٣ مليون ريال عماني مقارنة بـ ١،١٣ مليون ريال عماني مسجلة في عام ٢٠٢٢.

ونتيجة لما سبق، بلغت أرباح الشركة (قبل الضريبة) ٢،٤٩ مليون ريال عماني ، ومقارنة بالعام الماضي فقد سجلت الشركة ٢،٥٦ مليون ريال عماني.

اتخذت وزارة المالية إجراءات لتحقيق الاستقرار في أسعار الحبوب المتقلبة من خلال تقديم الدعم. حصلت الشركة على دعم قدره ٣،٣١٤ مليون ريال عماني في عام ٢٠٢٣، منها ٣ ملايين ريال عماني تتعلق بدعم القمح و٣١٤ ألف ريال عماني تتعلق بدعم الأعلاف. وفي ٣١ ديسمبر ٢٠٢٣، بلغ إجمالي الدعم المستحق ٦،٤٢ مليون ريال عماني. وفي يناير ٢٠٢٤ حصلت الشركة على مبلغ ٣،٠٤ مليون ريال عماني لتسوية باقي المستحقات عن الفترة الأولى من دعم القمح.

٢. **شركة مطاحن صُحار ش.م.م (٦٠٪):** بدأت الشركة عمليات صوامعها بنجاح في ٤ يناير ٢٠٢٣، وتتمتع بقدرة تخزينية تبلغ ١٦٠ ألف طن متري، مما أدى إلى إنشاء مصدر جديد لإيرادات الشركة. وعلى الرغم من انخفاض الإيرادات بمقدار ٩٤٠ ألف ريال عماني خلال السنة المالية، فقد تمت موازنة هذا الانخفاض من خلال انخفاض مماثل في تكلفة البضائع المباعة، والتي انخفضت بمقدار ٢،٠٦ مليون ريال عماني. ويعزى الانخفاض في تكلفة السلع المباعة في المقام الأول إلى انخفاض أسعار الحبوب.

أفصحت الشركة عن خسارة صافية قدرها ١،٤٤ مليون ريال عماني، مقارنة بخسارة قدرها ١،٩١ مليون ريال عماني المسجلة في العام السابق. ومع ذلك، بلغ صافي الخسارة بعد الضريبة ١،٢٠ مليون ريال عماني بعد إثبات دخل الضريبة المؤجلة بمبلغ ٢٤٢ ألف ريال عماني على مدار العام.

٣. **شركة أطياب للصناعات الغذائية ش.م.م (١٠٠٪):** شهدت الشركة خلال الفترة زيادة في إيراداتها بقيمة ٤٦٥ الف ريال عماني، وهو ما يمثل نموًا بنسبة ٣٪. وكان هذا الاتجاه التصاعدي مدعومًا بانخفاض تكلفة المبيعات بنسبة ٠،٣٨٪، نتيجة لانخفاض أسعار المواد الخام. ونتيجة لذلك، حققت الشركة ربحًا (قبل الضريبة) قدره ٣٠٤ ألف ريال عماني، مقابل أرباح العام السابق البالغة ١١٩ الف ريال عماني.

٤. **شركة أطياب للخدمات الدولية ش.م.م. (١٠٠٪):** وعلى مدار العام، حققت الشركة ربحًا (قبل الضريبة) قدره ٥٤ ألف ريال عماني، مما يعكس انخفاضًا كبيرًا عن أرباح العام السابق (قبل الضريبة) البالغة ١٦٧ ألف ريال عماني. لا يزال فرع أطياب للخدمات الدولية في أوزباكستان في طور التشغيل الكامل. ومع ذلك، بلغت المصاريف الإدارية العامة لهذا الفرع ٦٣ ألف ريال عماني، وبلغت زيادة التكاليف التشغيلية بنسبة ٥٨٪ عن العام الماضي.

٥. **شركة أطياب للخدمات الفنية ش.م.م (١٠٠٪):** حققت الشركة خسارة صافية قدرها ٣٨،٦١ ألف ريال عماني خلال العام. تتعلق الخسائر فقط بالرسوم الإدارية مثل رسوم التدقيق والرسوم المصرفية.

- **الشركة العمانية الأسترالية (OMAUS PTY) (١٠٠٪):** تأسست الشركة في أستراليا عام ٢٠٢٢ كجزء من رؤية المجموعة لاستيراد المواد الخام مباشرة من المزارعين. استلمت الشركة أول شحنة من القمح من أستراليا في مارس ٢٠٢٣. ومؤخرًا، وقعت الشركة أمر شراء للحصول على الشحنة الثانية من المزارعين في أستراليا.

٦. **شركة الأسماك العمانية ش.م.ع.ع (١٧،٢٧٪):** شركة المطاحن العمانية كانت لها نصيب من الخسارة بمقدار ٧٥٨ ألف ريال عماني في عام ٢٠٢٣ من الشركة الزميلة.

٧. **شركة مجمع الابتكار الغذائي ش.م.م (٥٠٪):** تمتلك اطياب للخدمات الدولية حصة ٥٠٪ في الشركة. لم تبدأ الشركة عملياتها التجارية بعد. بلغت التكاليف الادارية خلال العام ٣،١٣ الف ريال عماني.

٨. **الشركة العمانية للمنتجات الحيوية ش.م.م (٣٣،٣٣٪):** تمتلك شركة أطياب للاستثمار ش.م.م ٣٣،٣٣٪ وتمتلك تنمية نخيل عمان ٦٦،٦٧٪ من أسهم الشركة. ولا تزال الشركة غير عاملة بكامل طاقتها. وقد حققت إيرادات قدرها ١٠٧ ألف ريال عماني في عام ٢٠٢٣، بزيادة قدرها ٧٧ ألف ريال عماني مقارنة بالعام الماضي. وقد تكبدت الشركة صافي خسارة خلال العام بحوالي ٥٤،٦٢ ألف ريال عماني.

٩. **شركة أطياب إفكو للدواجن (٥٠٪):**

أ - **شركة صُحار للدواجن ش.م.ع.م:** حققت الشركة زيادة في الإيرادات بمقدار ٩٦١ الف ريال عماني (١٠٪). و ايضا حققت الشركة خلال العام أرباحًا قدرها ١٥٦ ألف ريال عماني مقارنة بمبلغ ٢٢٩ ألف ريال عماني في العام السابق.

ب - **شركة أصول للدواجن:** بلغت حصة أطياب افكو للدواجن ٩،٩٪ من رأس مال الشركة كما في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٣. وسجلت الشركة خسارة صافية قدرها ١،٨١ مليون ريال عماني خلال العام. الشركة ليست تعمل بكامل طاقتها.

١٠. **الشركة العربية لإنتاج الأغذية ش.م.ع.م (٣٣،٣٣٪):**

أ - **شركة المزارع الحديثة للدواجن ش.م.ع.م:** سجلت الشركة خسارة صافية قدرها ٣٧٦ ألف ريال عماني مقارنة بخسارة قدرها ٤٤١ ألف ريال عماني في العام السابق.

ب -**مزارع الإمارات للدواجن:** سجلت الشركة خسارة صافية قدرها ١،٤٨ مليون ريال عماني مقارنة بخسارة قدرها ٢٦٧ ألف ريال عماني في العام السابق.

ج. **مزارع الخليج الدولية للدواجن ذ.م.م:** سجلت الشركة خلال العام خسارة صافية قدرها ٦٤٨ الف ريال عماني مقارنة بخسارة العام الماضي ٢٤٩ الف ريال عماني.

١١. **شركة مصنع الألبان الحديث ش.م.م (٤٠٪):** بعد اعادة اطلاق منتجات مصنع الالبان الحديث، تمكنت الشركة من تحقيق ارباح بمقدار ١،٤ مليون ريال عماني وتمكنت من تحقيق اجمالي ربح ايجابي قدره ٣٠٣ الف ريال عماني و بما ان سعة البناء على قيد التنفيذ، لم يتم استيعاب النفقات العامة و تكاليف التمويل بالكامل. و بالتالي فقد سجلت الشركة خسارة صافية قدرها ٥٦٠ الف ريال عماني.

**الجوائز والإنجازات:**

أقوى علامة تجارية عمانية لعام٢٠٢٣ ضمن فئة (المواد الغذائية والمشروبات) في السلطنة

جائزة العلامة التجارية الأكثر ثقة في سلطنة عمان لعام ٢٠٢٣ في فئة العلامات التجارية التي تخدم المستهلكين

جائزة الرؤية الاقتصادية ٢٠٢٣ لفئة المنشآت الصناعية.

**المسؤولية الاجتماعية للشركات:**

في اجتماع الجمعية العمومية الأخير للشركة المنعقد في ٢٨ مارس ٢٠٢٢م وافق المساهمون على ميزانية قدرها ٢٠٠ ألف ريال عُماني لأنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركة.

تم تنفيذ المشاريع المناسبة التي تشمل مجموعة واسعة من الأنشطة / المستفيدين مثل رعاية المدارس وتدريب الشباب والفعاليات الرياضية وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمبادرات الرمضانية وغيرها من المساعدات الإنسانية لتحقيق أهداف المساهمين.

**المشاريع و الخطط الاستثمارية:**

إن خطة نمو شركة المطاحن العمانية تسير على قدم وساق، ونحن حاليًا في وضع اللمسات النهائية على خارطة الطريق الإستراتيجية الخاصة بنا، وخطتنا للدخول في قطاعات جديدة داخل صناعة الأغذية.

ونناقش أدناه بعض المبادرات:

- الاستحواذ على الأصول - تقدمت شركة أطياب للاستثمارات بعرض للاستحواذ على أصول شركة تعمل في مجال الحلويات.
- الاستحواذ على شركة تعمل في مجال الأعلاف - تم تعيين مستشار فني لإجراء تقييم المصنع للهدف. ويجري تقييم الشركة حاليا.
- الاستحواذ على شركة تعمل في المخابز - شركة أطياب للصناعات الغذائية في المراحل النهائية من التقييم للاستحواذ على مخبز رائد في سلطنة عمان.
- توسعة المخابز في المملكة العربية السعودية - وافق الشركاء المحتملون على تعيين بيت خبرة استشارية تتولى دراسة الجدوى التفصيلية لهذه الفرصة.
- شحنة OMAUS الثانية - اكتمل تحميل شحنة ثانية تبلغ ٣٣٠٠٠ طن متري من APW في مارس ٢٠٢٤. وتمثل الشحنة ثاني شحنة ناجحة للشراء مباشرة من المزارعين. كما وصلت السفينة إلى مسقط في الأسبوع الثاني من شهر مارس.

**شكر وعرفان:**

يسر أعضاء مجلس الإدارة تقديم خالص تقديرهم وامتنانهم إلى الحكومة الرشيدة على الدعم المستمرتحت قيادة مولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم حفظه الله ورعاه.كما نشكر الهيئة العامة لسوق المال وشركة المقاصة للإيداع على تعاونهم الدائم لما فيه الخير للصالح العام .

مع أطيب التحيات،

أحمد بن علي البلوشي
رئيس مجلس الإدارة

### قائمة الدخل الشامل المجمعة وللشركة الأم للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٣م

| | المجموعة ٢٠٢٣م ريال عماني بالآلاف | المجموعة ٢٠٢٢م معاد بيانه* ريال عماني بالآلاف | الشركة الأم ٢٠٢٣م ريال عماني بالآلاف | الشركة الأم ٢٠٢٢م معاد بيانه* ريال عماني بالآلاف |
|---|---|---|---|---|
| إيرادات من العقود مع العملاء | ١٢٣،٩٤٥ | ١١٦،٦٧٦ | ١٠٢،٦٩٨ | ٩٨،٤٠٨ |
| تكلفة المبيعات | (١٠٥،٨٢٣) | (١٠٢،٨٦٤) | (٩١،٦٥٦) | (٩٠،٤٢٦) |
| **مجمل الربح** | ١٨،١٢٢ | ١٣،٨١٢ | ١١،٠٤٢ | ٧،٩٨٢ |
| **مصروفات بيع وتوزيع** | (٥،٠٦٠) | (٤،٦٠٥) | (٧٣٤) | (٧٣٧) |
| **مصروفات عمومية وإدارية** | (٧،١١٥) | (٥،٨٦٥) | (٤،٤٩٣) | (٣،٥٣٦) |
| صافي المحرر / (الخسارة) من انخفاض قيمة الأصول المالية | ١٠٧ | (١،٢١٢) | ١٦٩ | (٣٤٠) |
| **إيرادات أخرى** | ٢٤٧ | ٩٩٢ | ٣٤٥ | ٥٦٥ |
| **أرباح / (خسائر) أخرى - بالصافي** | ١،٢٤٠ | ٢٦٨ | ٣٢٨ | ٢٦٤ |
| **الربح من العمليات** | ٧،٥٤١ | ٣،٣٩٠ | ٦،٦٥٧ | ٤،١٩٨ |
| تكاليف التمويل | (٤،٢٣٦) | (٢،٠٦٦) | (٢،٣١١) | (١،٠١٤) |
| إيرادات التمويل | ٣٧٩ | ٣١٣ | ٦٨٧ | ٥١٠ |
| حصة من نتائج شركات تابعة | - | - | (١،٧٧٦) | (١،٠٦١) |
| حصة من صافي نتائج شركات شقيقة | (١،٨٢١) | (٥٧٤) | (٧٥٩) | (٧٣) |
| **الربح قبل الضريبة** | ١،٨٦٣ | ١،٠٦٣ | ٢،٤٩٨ | ٢،٥٦٠ |
| **ضريبة الدخل** | (٥٦٣) | ٦٨٦ | (٧١٧) | (٥٥٢) |
| **ربح السنة** | ١،٣٠٠ | ١،٧٤٩ | ١،٧٨١ | ٢،٠٠٨ |
| **الدخل الشامل الآخر:** | | | | |
| بنود لن يعاد تصنيفها إلى الربح أو الخسارة: | | | | |
| التغيرات في القيمة العادلة لاستثمارات حقوق المساهمين بالقيمة العادلة من خلال الدخل الشامل الآخر | ٤٥ | - | ٤٥ | - |
| إجمالي الدخل الشامل للسنة | ١،٣٤٥ | ١،٧٤٩ | ١،٨٢٦ | ٢،٠٠٨ |
| **اجمالي الدخل الشامل المنسوب إلى:** | | | | |
| مساهمي الشركة الأم | ١،٨٢٦ | ٢،٠٠٨ | ١،٨٢٦ | ٢،٠٠٨ |
| حقوق غير مسيطرة | (٤٨١) | (٢٥٩) | - | - |
| | ١،٣٤٥ | ١،٧٤٩ | ١،٨٢٦ | ٢،٠٠٨ |
| **الربحية الأساسية والمعدلة للسهم الواحد (ريال عماني)** | ٠،٠١٢ | ٠،٠١٣ | ٠،٠١٢ | ٠،٠١٣ |

### قائمة المركز المالي المجمعة وللشركة الأم كما في ٣١ ديسمبر م

| | المجموعة ٣١ ديسمبر ٢٠٢٣م ريال عماني بالآلاف | المجموعة ٣١ ديسمبر ٢٠٢٢م معاد بيانه* ريال عماني بالآلاف | المجموعة ١ يناير ٢٠٢٢م معاد بيانه* ريال عماني بالآلاف | الشركة الأم ٣١ ديسمبر ٢٠٢٣م ريال عماني بالآلاف | الشركة الأم ٣١ ديسمبر ٢٠٢٢م معاد بيانه* ريال عماني بالآلاف | الشركة الأم ١ يناير ٢٠٢٢م معاد بيانه* ريال عماني بالآلاف |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **الأصول** | | | | | | |
| **أصول غير جارية** | | | | | | |
| ممتلكات وآلات ومعدات | ٤٦،٩٠٦ | ٤٣،٨٠٩ | ٥٠،٧٨٢ | ١٤،٦١٢ | ١٠،٨١٥ | ١١،٥٠٩ |
| عقارات استثمارية | ١٢،٢٤٤ | ١١،١٣٣ | ١،٧٥٠ | ٢،٢١٩ | ٢،٠٠٠ | ١،٧٥٠ |
| أصول غير ملموسة | ١٧ | ٢٣ | ٣٧ | - | - | - |
| استثمار في شركات تابعة | - | - | - | ١٩،٣٨٩ | ٢٠،٤٨٢ | ١٩،١١٩ |
| استثمار في شركات شقيقة | ٩،٢١٧ | ١٠،١٣٨ | ٩،٩٥٣ | ٥٦٣ | ١،٣٢٢ | ١،٣٩٥ |
| أصول مالية بالقيمة العادلة من خلال الدخل الشامل الآخر | ٤٠٠ | ٣٥٥ | ٣٥٥ | ٤٠٠ | ٣٥٥ | ٣٥٥ |
| أصول حق الاستخدام | ٣،٢٥٦ | ٣،٣١٠ | ٣،٥٠٧ | ٤٠ | ٤٧ | ٥٦ |
| أصول الضريبة المؤجلة | ١،٥٥٤ | ٨٤٩ | - | - | - | - |
| **إجمالي الأصول غير الجارية** | ٧٣،٥٩٤ | ٦٩،٦١٧ | ٦٦،٣٨٤ | ٣٧،٢٢٣ | ٣٥،٠٢١ | ٣٤،١٨٤ |
| **أصول جارية** | | | | | | |
| مخزون | ٢٤،٣٦٨ | ٣١،٢٠١ | ٣٣،٢٤٤ | ٢١،٥٠٦ | ٢٨،٤٧٨ | ٣٠،٥٧٨ |
| مديونيات تجارية وأخرى | ٤٢،٧٩٧ | ٣٩،٢٥٩ | ٢١،٣٦٥ | ٣٢،٨٧٥ | ٢٩،٠٦٩ | ١٤،٣١٦ |
| مستحق من شركات تابعة | - | - | - | ١٣،٢٤٣ | ١٣،١٧٢ | ٨،٣٦٤ |
| مستحق من أطراف ذات علاقة | ٩،٦٠٧ | ٤،٧٠١ | ٣،٤٦٩ | ٩،٤٢٠ | ٤،١٦٤ | ٣،١٠٤ |
| أصول مالية بالقيمة العادلة من خلال الربح أو الخسارة | ١،٥٥٥ | ١،٤٩٣ | ١،٥١٩ | ١،٥٥٥ | ١،٤٩٣ | ١،٥١٩ |
| ودائع لأجل | ٧،٥٠٠ | ٧،٥٠٠ | ٥،٥٠٠ | ٧،٥٠٠ | ٧،٥٠٠ | ٥،٠٠٠ |
| نقد وما يماثل النقد | ٥،٤٠٧ | ٥،٧٩٢ | ١٠،٠٧١ | ٤،٤٠٤ | ٤،٣٠٨ | ٧،٩٣٧ |
| **إجمالي الأصول الجارية** | ٩١،٢٣٤ | ٨٩،٩٤٦ | ٧٥،١٦٨ | ٩٠،٠٠٣ | ٨٨،١٨٤ | ٧٠،٨١٨ |
| **إجمالي الأصول** | ١٦٤،٨٢٦ | ١٥٩،٥٦٣ | ١٤١،٥٥٢ | ١٢٧،٧٢٦ | ١٢٣،٢٠٥ | ١٠٥،٠٠٢ |
| **حقوق المساهمين والالتزامات** | | | | | | |
| **حقوق المساهمين** | | | | | | |
| رأس المال | ١٥،٧٥٠ | ١٥،٧٥٠ | ١٥،٧٥٠ | ١٥،٧٥٠ | ١٥،٧٥٠ | ١٥،٧٥٠ |
| احتياطي قانوني | ٦،٢١٧ | ٦،٦٢٨ | ٦،٦٢٦ | ٥،٢٥٠ | ٥،٢٥٠ | ٥،٢٥٠ |
| احتياطي عام | ٢،٥٠٠ | ٢،٥٠٠ | ٢،٥٠٠ | ٢،٥٠٠ | ٢،٥٠٠ | ٢،٥٠٠ |
| أرباح محتجزة | ٤٧،٥٦٠ | ٤٧،٣١٨ | ٥٠،٥١٠ | ٤٨،٥٢٩ | ٤٨،٧١٧ | ٥١،٩٠٧ |
| احتياطي القيمة العادلة | ١٥٠ | ١٠٥ | ١٠٥ | ١٥٠ | ١٠٥ | ١٠٥ |
| حقوق المساهمين المنسوبة إلى مساهمي الشركة الأم | ٧٢،١٧٧ | ٧٢،٣٠١ | ٧٥،٤٩١ | ٧٢،١٧٩ | ٧٢،٣٢٢ | ٧٥،٥١٢ |
| حقوق غير مسيطرة | (٧٧٩) | (٢٩) | (٧٦) | - | - | - |
| **إجمالي حقوق المساهمين والحقوق غير المسيطرة** | ٧١،٣٩٨ | ٧٢،٢٧٢ | ٧٥،٤١٥ | ٧٢،١٧٩ | ٧٢،٣٢٢ | ٧٥،٥١٢ |
| **الالتزامات** | | | | | | |
| **التزامات غير جارية** | | | | | | |
| اقتراضات بنكية | ٢١،٨٩٢ | ٢١،٧٢٥ | ٢١،٩٥٠ | - | - | - |
| التزامات الإيجار | ٣،٨٠٦ | ٣،٧٧٠ | ٣،٨٨١ | ٣٥ | ٤٦ | ٥٢ |
| التزام الضريبة المؤجلة | ٩٣٣ | ٤٨٤ | ١،٠٠٥ | ٥١٣ | ٤٨٤ | ٤٥٩ |
| مخصصات | - | ٥٣٥ | ٥٣٥ | - | ٥٣٥ | ٥٣٥ |
| مخصص مكافآت نهاية الخدمة للموظفين | ٧٨٧ | ٦٣٢ | ٥٤٣ | ٩٣ | ٦٤ | ٣٣ |
| **إجمالي الالتزامات غير الجارية** | ٢٧،٤١٨ | ٢٧،١٤٦ | ٢٧،٩١٤ | ٦٤١ | ١،١٢٩ | ١،٠٧٩ |
| **التزامات جارية** | | | | | | |
| اقتراضات بنكية | ٥٢،٥٥١ | ٤٩،٦٧٧ | ٢٣،٣٥٣ | ٤٧،٥٩٨ | ٤٤،٩١٢ | ١٧،٣٧٠ |
| مخصصات | ٥٣٥ | - | - | ٥٣٥ | - | - |
| التزامات العقود | - | ٥٦٣ | ٣٩ | - | ٦١٩ | ١٨ |
| التزامات الإيجار | ١٢٤ | ١٠٧ | ٨٠ | ١٠ | ٩ | ١١ |
| دائنيات تجارية وأخرى | ١١،٧٧٤ | ٩،٠٤٢ | ١٣،٣٨٤ | ٦،٠٨٧ | ٣،٦٢٨ | ٩،٨٢٤ |
| ضرائب | ١،٠٢٦ | ٧٥٦ | ١،٣٦٧ | ٦٧٦ | ٥٨٦ | ١،١٨٨ |
| **إجمالي الالتزامات الجارية** | ٦٦،٠١٠ | ٦٠،١٤٥ | ٣٨،٢٢٣ | ٥٤،٩٠٦ | ٤٩،٧٥٤ | ٢٨،٤١١ |
| **إجمالي الالتزامات** | ٩٣،٤٢٨ | ٨٧،٢٩١ | ٦٦،١٣٧ | ٥٥،٥٤٧ | ٥٠،٨٨٣ | ٢٩،٤٩٠ |
| **إجمالي حقوق المساهمين والالتزامات** | ١٦٤،٨٢٦ | ١٥٩،٥٦٣ | ١٤١،٥٥٢ | ١٢٧،٧٢٦ | ١٢٣،٢٠٥ | ١٠٥،٠٠٢ |
| **صافي الأصول للسهم الواحد** | ٠،٤٥٨ | ٠،٤٥٩ | ٠،٤٧٨ | ٠،٤٥٨ | ٠،٤٥٩ | ٠،٤٧٩ |

- سوف يتم ارسال تقارير الحسابات بالعربية أو الانجليزية خلال ٧ أيام بعد الطلب من قبل المساهم

ص ب : ٥٦٦ روي الرمز البريدي : ١١٢ سلطنة عمان هاتف : ٢٤٧١٧٣٠٠ فاكس : ٢٤٧١٤٧١١
ايميل: info@omanflourmills.com

# عُمان الاقتصادي

mal@omandaily.com

الاثنين ١٣ من شوال ١٤٤٥هـ الموافق ٢٢ من أبريل ٢٠٢٤م العدد ١٥١٦٥ Monday 22 April 2024 - Issue No 15165


### بنهاية الربع الأخير من عام 2023

# 41.8 مليار ريال الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية لسلطنة عمان

■ الأنشطة غير النفطية ترتفع بنسبة ١,٧ بالمائة بنهاية الربع الرابع من عام ٢٠٢٣.

**العُمانية:** سجل الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية لسلطنة عُمان بنهاية الربع الرابع من عام ٢٠٢٣م (بداية من يناير حتى ديسمبر ٢٠٢٣) انخفاضا بنسبة ٢,٨ بالمائة ليصل (بسعر السوق) إلى ٤١ مليارًا و٨٣٧ مليونًا و٨٠٠ ألف ريال عُماني، مقارنة بنهاية الربع الرابع من عام ٢٠٢٢م، والذي بلغ الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية خلاله ٤٣ مليارا و٤٢ مليونا و٤٠٠ ألف ريال عُماني، وذلك وفق البيانات الأولية الصادرة عن المركز الوطني للإحصاء والمعلومات.

وانخفضت الأنشطة النفطية بنسبة ١١,٩ بالمائة مسجلة ١٤ مليارا و٩٧١ مليونا و٢٠٠ ألف ريال عُماني بنهاية الربع الرابع من ٢٠٢٣م مقارنة بـ ١٦ مليارا و٩٩٣ مليونًا و٧٠٠ ألف ريال عُماني بنهاية الربع الرابع من ٢٠٢٢م، حيث بلغت مساهمة الأنشطة النفطية ما نسبته ٣٦ بالمائة.

وانخفضت أنشطة النفط الخام أيضا بنسبة ١٤ بالمائة مسجلة ١٢ مليارا و٧٨٨ مليونا و٢٠٠ ألف ريال عُماني، فيما ارتفعت أنشطة الغاز الطبيعي بنسبة ٢,٤ بالمائة مسجلة مليارين و١٨٣ مليون ريال عُماني.

وارتفعت الأنشطة غير النفطية بنسبة ١,٧ بالمائة مسجلة بنهاية الربع الرابع من ٢٠٢٣م ما قيمته ٢٨ مليارا و١٥٣ مليونًا و٨٠٠ ألف ريال عُماني مقارنة مع ٢٧ مليارا و٦٧١ مليونا و٢٠٠ ألف ريال عُماني في نهاية الربع الرابع من ٢٠٢٢م. وسجل إجمالي الأنشطة الصناعية ٧ مليارات و٧٦٢ مليونا و٨٠٠ ألف ريال عُماني مقارنة بـ٨ مليارات و٢٣٤ مليونًا و٤٠٠ ألف ريال عُماني بنهاية الربع الرابع من ٢٠٢٢م، فيما سجلت أنشطة الزراعة والحراجة وصيد الأسماك ٩٦٦ مليونًا و٤٠٠ ألف ريال عُماني، وسجلت الأنشطة الخدمية ١٩ مليارًا و٤٢٤ مليونًا و٦٠٠ ألف ريال عُماني.

وبلغت مساهمة نشاط الإنشاءات ما نسبته ٧ بالمائة مقابل ٨ بالمائة لتجارة الجملة والتجزئة و٩ بالمائة للإدارة العامة والدفاع و٤٠ بالمائة لباقي الأنشطة الأخرى غير النفطية.

## اتفاقية تمويل بـ25 مليون ريال لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر

■ الاتفاقية تهدف إلى توفير فرص عمل للشباب من خلال التمويل الميسر لمشروعاتهم.

**العُمانية:** وقّعت اللجنة المشتركة لإدارة برنامج دعم المؤسسات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر اتفاقية تمويل مع بنك التنمية بقيمة ٢٥ مليون ريال عُماني. وتهدف الاتفاقية إلى تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر، وتوفير فرص عمل للشباب العُماني من خلال تقديم تمويل ميسّر لمشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتي تشمل قروضا لمشاريع صغار المستثمرين المتفرغين لأعمالهم والحرفيين.

وقّع الاتفاقية من جانب اللجنة المشتركة لإدارة برنامج دعم المؤسسات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر كلٌ من: زاهر بن مرهون العبري مدير عام الخزينة والحسابات في وزارة المالية رئيس الجانب العُماني، وسعيد بن محمد القحطاني رئيس الجانب السعودي في اللجنة المشتركة ممثل الصندوق السعودي للتنمية، فيما وقّعها من جانب بنك التنمية حسين بن علي اللواتي الرئيس التنفيذي للبنك.

تهدف اللجنة المشتركة لإدارة برنامج دعم المؤسسات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر إلى تمويل المؤسسات التي تقدم خدمات تمويلية للمؤسسات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر بسلطنة عُمان، والتي تعمل على متابعة تقييم محافظ التمويل لضمان الاستخدام الأمثل للتمويل المقدم والحفاظ على استدامته.

الجدير بالذكر أن اللجنة المشتركة وقّعت اتفاقية بقيمة ٢٠ مليون ريال عُماني مع بنك التنمية في سبتمبر ٢٠٢٣م.

## قطاع تصنيع الآلات في ألمانيا ينظر إلى المستقبل بتشاؤم

**فرانكفورت «د.ب.أ»:** تتوقع الغالبية العظمى من شركات تصنيع الآلات في ألمانيا انكماشا لأعمالها خلال عام ٢٠٢٤ بسبب الركود الاقتصادي.

وفي دراسة أجرتها شركة التدقيق والاستشارات «برايس ووترهاوس كوبرز»، أعربت ما يقرب من ثلثي الشركات التي شملها الاستطلاع عن تشاؤمها بشأن تطور القطاع بأكمله. وقال خبير الشؤون الصناعية في «برايس ووترهاوس كوبرز»، بيرند يونج، في بيان تعليقا على مؤشر الشركة لقطاع تصنيع الآلات في ألمانيا: «القطاع مضطرب للغاية. حتى في أوقات جائحة كورونا، لم تكن الأجواء على هذا النحو من التشاؤم في قطاع صناعة الآلات».

وفي الوقت نفسه ينظر القطاع في ألمانيا بتشكك إلى التطور الاقتصادي العام، حيث يتوقع ٥٦٪ من قادة تلك الشركات تطورا سلبيا للاقتصاد الألماني في عام ٢٠٢٤. وعلى هذه الخلفية، يتوقع الذين شملهم الاستطلاع في المتوسط أن تنخفض مبيعات القطاع بنسبة ٥,١٪ خلال العام الحالي. وبحسب البيانات لم يسجل القطاع انخفاضا أكبر من ذلك إلا خلال جائحة كورونا.

وكان الانخفاض في الطلبيات يثير قلق القطاع منذ أشهر. وبحسب بيانات الاتحاد الألماني لشركات تصنيع الآلات، انخفضت الطلبيات في فبراير الماضي بنسبة ١٠٪ (بالقيمة الحقيقية) على أساس سنوي. وعلى خلفية الركود يتوقع الاتحاد انخفاضا في الإنتاج بنسبة ٤٪ هذا العام.

وقد شعر القطاع القائم على التصدير، والذي يعمل به أكثر من مليون موظف، بالفعل بضعف الاقتصاد العالمي والتباطؤ في الاقتصادي المحلي خلال عام ٢٠٢٣. ووفقا لدراسة «برايس ووترهاوس كوبرز» الحالية، فإن العديد من الشركات التي شملها الاستطلاع تشعر بالقلق أيضا بشأن ضغط التكاليف، والوضع السياسي في الخارج، ونقص العمال المهرة، وتزايد أعباء البيئة التنظيمية.

### مع مواصلة الجهود للقضاء على الآفة

# انخفاض المساحات المستهدفة لمكافحة حشرة دوباس النخيل إلى 20 ألف فدان

العُمانية: تواصل وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه جهودها لمكافحة الآفات الحشرية والأمراض الفطرية، منها حشرة دوباس النخيل «المتق» التي تتعرض لها زراعة أشجار النخيل وتؤثر على إنتاجيتها كما تؤدي إلى ضعفها ما يرفع من تكلفة زراعتها ويقلل من العائد الاقتصادي لها.

وقال الدكتور طارق بن حمود المنذري رئيس قسم مكافحة الآفات بوزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه: إنّ حشرة الدوباس تتميز بأجزاء فمها الثاقبة الماصة والتي تقوم الحشرة في طور الحوريات والبالغات بامتصاص العصارة النباتية من جريد النخيل وعناقيد الثمار ما يسبب إجهادًا للشجرة واصفرارها.

وأضاف أنّ الحشرات الكاملة والأعمار الخمسة لطور الحورية هي الأطوار الضارة التي تسبب الأضرار المباشرة، حيث تقوم بامتصاص العصارة النباتية من أوراق وسعف النخيل بكميات كبيرة أكثر من حاجتها ومن ثم تفرز الحشرة الندوة العسلية والتي تكون في صورة مادة دبسية لزجة.

وأوضّح أنّ هذه الندوة العسلية اللزجة تغطي السعف والعذوق والجذع والشماريخ الثمرية التي تلتصق بشدة مع بعضها مما يسبب الفشل في إتمام عملية العقد للثمار والأضرار المباشرة على أشجار النخيل ويكون هناك ضرر غير مباشر على أشجار الفاكهة والمحاصيل البينية الأخرى، حيث تتساقط هذه الإفرازات على السعف والأوراق والثمار وتغلق ثغور الورقة لتتجمع عليها الأتربة وذرات الغبار وتكوين العفن السخامي والفطريات الرمية، مما يمنع من عمليات التمثيل الضوئي والتنفس والنتح.

وذكر أنه على المدى البعيد تؤدي الإصابة الشديدة إلى إجهاد المحصول وتخفيض الإنتاج كمًا ونوعًا وتحول لون السعف إلى الأخضر المصفر، كما تؤدي إلى تأخر نضج الثمار وتكون ملوثة بالإفرازات العسلية والأتربة وهذا يقلل من قيمتها التسويقية وفي حالة الإصابة الشديدة لا تنجح عملية عقد الثمار كما تدل كثافة المادة العسلية على سعف النخيل والمتساقطة على الأوراق والثمار للأشجار البينية على مدى شدة الإصابة.

وأضاف الدكتور ناصر بن محمد العبري رئيس قسم بحوث الحشرات بوزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه أن الدراسات البحثية أظهرت أن متوسط الفاقد في إنتاج التمر يصل إلى ٢٨ بالمائة من إجمالي الإنتاج في حال لم يتم إجراء عمليات مكافحة للحشرة وهي نسبة عالية إذا تمت مقارنتها بمتوسط الإنتاج العام للنخيل والعائد الاقتصادي لذلك الإنتاج.

وعن جهود وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه لمكافحة هذه الآفة قال الدكتور سالم بن علي الخاطري مدير عام التنمية الزراعية بوزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه: إنّ الوزارة تولي اهتمامًا كبيرًا بمكافحة حشرة دوباس النخيل (المتق) وذلك لأهمية التمر الذي يُعدُّ محصولًا اقتصاديًا مهمًا يدخل في نسيج الحياة اليومية للمواطن كما أنه من العناصر الرئيسة في القائمة الغذائية للمائدة لدى أفراد العائلة ويشكّل دخلًا مهمًا للمزارعين. وبيّن أنّ مكافحة هذه الآفة تتطلب المكافحة الجماعية المتكاملة لإبقاء الإصابة إلى ما دون الحد الاقتصادي الحرج لضمان استمرارية الإنتاجية الجيدة للنخلة وبمواصفات ذات جودة عالية تمكن المنتج المحلي من منافسة التمور المستوردة، كما يسمح للتمور العُمانية بالمنافسة في الأسواق الخارجية للإسهام في زيادة العائد المادي منها وفي الناتج المحلي الإجمالي.

وأكّد أنّ الوزارة تواصل جهودها للتصدي لهذه الآفة عبر عمليات المكافحة بالرش الجوي لهذه الآفة والتي كانت في بدايتها تغطي مساحات كبيرة في مختلف مناطق سلطنة عُمان ونتيجة للجهود الكبيرة التي بذلت فإن المساحات المستهدفة التي تتطلب مكافحة قد انخفضت إلى ٢٠ ألف فدان تقريبًا، كما أنّ الجهود البحثية قامت بتحديد أجيال الحشرة وأطوارها المناسبة لتنفيذ عملية المكافحة لتكون أكثر كفاءة وفاعلية بحيث يتم العلاج بالجرعة المناسبة من المبيد المناسب الموصى به وفي الوقت المناسب.

وحول عمليات المكافحات المطبقة في مكافحة دوباس النخيل، أوضح الدكتور راشد بن حمدان الشيدي مدير مركز بحوث وقاية النبات بوزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه أنّ الدراسات البحثية بيّنت أهمية تطبيق نظام المكافحة المتكاملة للحشرة للحصول على نتائج أكثر إيجابية وفاعلية من خلال اعتماد تطبيق المكافحة باستخدام أكثر من محور في الوقت نفسه بشكل متكامل؛ حيث إن المحاور الأساسية التي يجب العمل على تطبيقها بشكل متكامل هي المكافحة الميكانيكية، والمكافحة الكيميائية، والمكافحة الحيوية.

وذكر أنّ المكافحة الميكانيكية يقصد بها المكافحة العملية الحقلية المتعلقة بإحداث تغييرات في البيئة الزراعية في مناطق الإصابة بالحشرة عبر التغييرات في المساحات البينية لزراعات النخيل القائمة لتصحيحها تدريجيًا مع الاهتمام بالعمليات الزراعية الأخرى المتعلقة بنظافة الأشجار والتقليم. وأفاد بأنّ الدراسات البحثية أثبتت أنّ نسبة الإصابة بحشرة الدوباس تنخفض في مزارع النخيل ذات العناية العالية وذات الري المنظم، حيث تقل الرطوبة الأرضية مع زيادة مسافة الزراعة بين النخيل؛ الأمر الذي يحسن من مستوى التهوية ووصول أشعة الشمس للمزروعات نتيجة لإيجاد بيئة غير مناسبة لتكاثر حشرة الدوباس. ولفت إلى أنّ عمليات المكافحة الميكانيكية تتمثل في مجملها في تنفيذ العمليات الزراعية الحقلية وتطبيق الإحلال والتجديد ومن خلال فصل الفسائل حول أشجار النخيل والتقليم والاهتمام بعمليات التسميد حسب التوصيات الفنية والعناية بخدمة التربة والنظافة حول النخلة.

■ إدخال الطائرات المسيرة (الدرون) لتنفيذ برنامج الرش الجوي للقرى المصابة .

وأوضّح أنّ المكافحة الكيميائية تُعدُّ المكافحة الأساسية الحالية لهذه الآفة نظرًا لعدم تفعيل العناصر السابقة بشكل كامل من قبل المزارعين وأصحاب أشجار النخيل في القرى الزراعية، وقد وضعت الوزارة استراتيجيتها لمكافحة حشرة الدوباس على أساس الدراسة العلمية لدورة نشاط وموعد ظهور الحشرة وتعتمد المكافحة الكيميائية بشكل عام على استخدام المبيدات الحشرية المتخصّصة وبمستحضرات مختلفة وتطبيق تقنيات الرش الجوي بالطائرات العمودية وكذلك الطائرات المسيّرة -الدرون- مؤخرًا.

وذكر أنه يتم استخدام آلات الرش الأرضي لتغطية المساحات الأخرى التي يتعذر وصول الطائرات إليها أو التي تحتاج إلى عملية رش تكميلي، ويسبق تنفيذ عملية المكافحة قيام الفرق الفنية في مختلف المحافظات بإجراء عمليات مسح للإصابة وتحديد المساحات المستهدفة ومستوى الإصابة والطور الحشري.

وبيّن أنّ للمكافحة الحيوية أهمية قصوى في مكافحة مختلف الآفات الزراعية؛ حيث توجد بعض الطفيليات التي تتغذى على بيض حشرة الدوباس، كما أن هناك العديد من المفترسات التي تتغذى على طور الحوريات والحشرات الكاملة ويقوم الباحثون بالوزارة بالعمل على تربية وإكثار هذه الطفيليات الحيوية في المختبر ليتم إنتاجها بكميات كبيرة وبعد ذلك يتم إطلاقها في عدة مواقع ومتابعة أدائها وتقييم نتائجها.

وأشار المهندس نصر بن سيف الشامسي مدير دائرة وقاية النبات بوزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه إلى أنّ الوزارة تنفذ برنامجًا تطبيقيًا لمكافحة حشرة دوباس النخيل؛ حيث تقوم الوزارة سنويًا بإعداد مناقصة لتنفيذ برنامج الرش الجوي للقرى المصابة باستخدام الطائرات العمودية وتمّ مؤخرًا إدخال الطائرات المسيرة (الدرون) وكذلك توفير المبيدات المتخصصة لمكافحة هذه الحشرة سواء من خلال برنامج الرش الجوي أو برنامج الرش الأرضي باستخدام مكائن الضغط العالي.

## لتعزيز بيئة الاستثمار في سلطنة عُمان وتحسين الكفاءة التشغيلية

# «التجارة والصناعة» تركز على التحول الرقمي في خطتها .. العام الجاري

كتب -
حمد الكلباني

استعرضت وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار أمس خطتها لعام ٢٠٢٤ وما تم إنجازه خلال العام الماضي، إذ ركز لقاء هذا العام على التحول الرقمي من أجل تحويل كافة الخدمات المقدمة إلكترونيا مما يسهم في تعزيز بيئة الاستثمار في سلطنة عُمان، وأعلنت عن ٤٢ مبادرة وخدمة إلكترونية عبر منصاتها الرقمية لهذا العام، جاء ذلك خلال اللقاء الإعلامي الذي نظمته الوزارة بفندق كراون بلازا مدينة العرفان.

وتطرقت الوزارة خلال اللقاء الإعلامي إلى أهمية التحول الرقمي لتعزيز بيئة الأعمال والخدمات وخفض التكلفة والوقت والجهد، وتحقيق مرونة أكثر في العمل وتسهيل التواصل وتحسين الكفاءة التشغيلية وتحسين خدمة المستفيدين، لافتة إلى أن المنصات الإلكترونية التي أطلقتها خلال العام الماضي منها منصة عُمان للأعمال، ومنصة استثمر في عمان، ومنصة معروف، ومنصة حزم، ومنصة صنع في عُمان، ومنصة منتدى عُمان للأعمال، والموقع الإلكتروني للوزارة، جميعها جاءت لتقدم مجموعة شاملة من الخدمات الإلكترونية لمجتمع الأعمال والمستفيدين من خدمات الوزارة بمختلف قطاعاتها.

■ اللقاء يستعرض مبادرات الوزارة وجهودها في تعزيز الاستثمار

«تصوير: صالح الشرجي»

وأوضحت أن منصة حزم تهدف إلى ضمان توفير منتجات آمنة وسليمة وحماية صحة وسلامة المستهلك وتسهيل عمليات الفسح الجمركي، كما أن منصة معروف عمان تسهم في إيجاد بيئة قانونية وتنظيمية لتطوير وتعزيز التجارة الإلكترونية وتوثيق المتاجر الإلكترونية المحلية وتنظيم العمليات المتعلقة بالبيع والشراء عبر الإنترنت، كما أنها ستسهم في تسهيل وتبسيط وتسريع إجراءات الأعمال التجارية والاستيراد والتصدير وتنظيم العمل التجاري وتنويع الاقتصاد الوطني في سلطنة عُمان.

### التدخل السريع

وحرصًا على تعزيز بيئة الأعمال والاستثمار والكشف السريع عن التحديات التي تواجه المستثمر والتدخل المباشر لمعالجتها، أطلقت الوزارة مبادرة التدخل السريع بمركز اتصالات صالة استثمر في عُمان على الرقم ٨٠٠٠٠٢٢٢، إذ يقوم بإدارة نافذة التدخل السريع فريق متخصص وعلى أتم الاستعداد لخدمة المستثمرين، كما يقوم برصد وتطوير وتحسين كافة التحديات التي تواجه المستثمر، وذلك بالتعاون مع الجهات الحكومية المتمثلة في صالة استثمر في عُمان.

وأوضحت وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار أن حجم الاستثمارات الأجنبية المباشرة في سلطنة عُمان بلغ أكثر من ٢٥ مليار ريال عُماني حتى نهاية الربع الثالث من عام ٢٠٢٣م، بزيادة قدرها ٤,٨ مليار ريال عُماني مقارنة بالربع الثالث من عام ٢٠٢٢م، وبلغ حجم الاستثمار الأجنبي المباشر في قطاع الصناعة التحويلية ١,٤ مليار ريال عُماني، واستطاع القطاع استقطاب ٣٥ مشروعا صناعيا بحجم استثمارات يفوق ٨٠٠ مليون ريال عماني في عدة أنشطة صناعية بمختلف المناطق الصناعية والحرة، وارتفع إجمالي حجم التبادل التجاري بين سلطنة عُمان ودول العالم نحو ٣٧,٦ مليار ريال عُماني لعام ٢٠٢٣م، وبلغ إجمالي الصادرات السلعية لسلطنة عُمان ٢٢,٦ مليار ريال عُماني لعام ٢٠٢٣م، منها ١٣,٧ مليار ريال عُماني من قطاع النفط والغاز، و٧,٤ مليار ريال عُماني للقطاع غير النفطي، وبلغت مساهمة قطاع إعادة التصدير ١,٤ مليار ريال عُماني بنسبة ارتفاع بلغت ١٢،٨٪ عن عام ٢٠٢٢م.

### منصة عُمان للأعمال

وأوضحت أن الـ٤٢ مبادرة من هذا العام ستشمل القطاعات التجارية والصناعية وحماية المنافسة ومنع الاحتكار وخدمات وترويج الاستثمار والمواصفات والمقاييس منها تعزيز المنافسة في قطاع التجارة الإلكترونية وإصدار دليل إلكتروني تفاعلي بالأسماء التجارية وتنظيم المعرض السنوي للملكية الفكرية، إنشاء نظام إلكتروني متكامل لخدمات الملكية الفكرية، وتمكين المصانع العمانية نحو الثورة الصناعية الرابعة وتمكين المنتج العماني، وإنشاء المرصد الصناعي وتحديث القانون الصناعي العماني، ومبادرة تنظيم الرقابة على المعادن الثمينة وتطوير علامة الجودة العمانية وإنشاء مركز الاعتماد العماني بالإضافة إلى مبادرة تحسين البيئة التنافسية في سوق التجارة الإلكترونية ووضع خارطة طريق لتحسين البيئة التنافسية في قطاع الأدوية والأجهزة والمستلزمات الطبية لتحسين الفرص وتسهيل الإجراءات التنظيمية لضمان حرية المنافسة في القطاع، ومبادرة خطة الترويج الوطنية الموحدة واستضافة منتدى دولي للاستثمار وتأطير وحصر الفرص الاستثمارية للمحافظات، مؤكدة أنها نفذت ٢٩ مبادرة خلال العام الماضي، تم استكمال منها ١٨ مبادرة بنسبة ١٠٠٪ ومتوسط نسبة الإنجاز تجاوزت ٨٥٪.

وتطرقت الوزارة خلال اللقاء الإعلامي أن إجمالي السجلات التجارية المسجلة في منصة عُمان للأعمال بلغت ٤٣٧,٨ ألف سجل تجاري حتى نهاية ٢٠٢٣م، وبلغ إجمالي المعاملات المنجزة عبر «منصة عمان للأعمال» ٧١٤ ألف معاملة، بينما بلغ إجمالي عدد طلبات تصفية وإلغاء المؤسسات خلال العام الماضي ٩,٩ ألف طلب.

وذكرت الوزارة أنه تم خلال العام الماضي تطوير منصة عُمان للأعمال جراء تدشين جزء من دليل تسعير الخدمات الحكومية، إلى جانب إلغاء رسوم ٨ خدمات بالمنصة، وتدشين الشكل القانوني للعمل الحر، إضافة إلى تدشين خدمة أعرف عميلك KYC وتمكين المستثمرين الأجانب من إدارة أعمالهم التجارية من خارج سلطنة عُمان، لافتة إلى أنه ٢,٩ ألف طلب حصل على الموافقة، وفعّلت ترخيص الترويج والتسويق عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتوجد بالمنصة كذلك خدمة استخراج تصريح اللافتة التجارية وتوفر منصة عُمان للأعمال خدمة طلب تغيير الشكل القانوني من مؤسسة فردية إلى شركة، وبلغ عدد الخدمات المرقمنة في منصة عُمان للأعمال ٢٤ خدمة من أصل ٢٧ خدمة بنسبة بلغت ٨٩٪ من خدمات الوزارة.

### المنتج الوطني

وأشارت الوزارة إلى أن مساهمة قطاع الصناعات التحويلية في الناتج المحلي الإجمالي (بالأسعار الجارية) بلغ في سبتمبر٢٠٢٣م أكثر من ٢,٥ مليار ريال عُماني وبنسبة ٨,١٪ مقابل ١٦,٧٪ لمساهمة الأنشطة الصناعية، وبلغ إجمالي عدد المنشآت الصناعية التي تم تنفيذ المسح الصناعي لها ٩٦٠ منشأة صناعية، و٦٥٩ طلبًا للإعفاء الجمركي التي صدر لها القرار الإلكتروني، وتم منح ٢٣٢ شهادة هوية المنتج العماني لأكثر من ١٠٠٠ منتج حتى نهاية شهر مارس من عام ٢٠٢٤م، وقامت الوزارة بتطوير منتجات فريدة للصناعات التحويلية العمانية لدخول أسواق جديدة على المستويين الإقليمي والدولي، وإرساء ثقافة الابتكار الصناعي، إذ تركز الاستراتيجية على تطوير الصناعات كثيفة رأس المال، والصناعات القائمة على المعرفة والتكنولوجيا، والصناعات المعتمدة على الموارد الطبيعية.

وأوضحت الوزارة أنها قامت خلال عام ٢٠٢٣م بإصدار قرار وزاري رقم ٦٢/ ٢٠٢٣ بشأن تنظيم ترخيص هوية المنتج الوطني، بهدف إيجاد إطار وطني موحد للمنتج العماني وتوحيد هويته التسويقية ورفع تنافسيته ورفع وعي المستهلك المحلي والأجنبي بها، وتعزيز القيمة المحلية المضافة للمنتجات الوطنية، لافتة إلى أن إطلاق حملة صنع في عمان جاءت بهدف التعريف والترويج للمنتجات الوطنية في السوق المحلي، والترويج لشعار هوية المنتج الوطني الجديد وتشجيع المنشآت الصناعية للحصول على الترخيص الخاص بها، وكذلك تعزيز ثقة المستهلك المحلي بالمنتجات الوطنية كخيار أول وإبراز جودتها وتنافسيتها وإيجاد قنوات تواصل وتفاعل بين المنتجين والمستهلكين.

### حوافز وتسهيلات

ولتعزيز بيئة الاستثمار في سلطنة عمان قامت الوزارة بتخفيض رسوم السجل التجاري للمستثمر الأجنبي ومعاملته معاملة المستثمر العماني، بالإضافة إلى توفير حوافز وتسهيلات للمستثمر الأجنبي لتشجيعه على إقامة مختلف المشروعات التي ترفد الاقتصاد الوطني وتعزيز النشاط الاقتصادي، كما سيسهم في تأسيس شراكات تجارية بين المستثمرين وأصحاب الأعمال العمانيين ونظرائهم من الدول الأجنبية، وأكدت أنها قامت بالتعاون مع وزارة العمل بمتابعة شركات الاستثمار الأجنبي لتحقيق نسب التعمين المطلوبة، وإلزام جميع هذه الشركات بتوظيف مواطن عماني واحد كحد أدنى وتسجيله في الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية، وذلك اعتبارا من السنة الثانية لبدء مزاولة نشاطها التجاري، ومهلة لتوفيق أوضاع الشركات القائمة لمدة ٦ أشهر.

### تصاريح وخدمات

وتطرق اللقاء الإعلامي إلى الخدمات التي تقدمها صالة «استثمر في عمان» التي تعنى بخدمة ورعاية المستثمرين ضمن منظومة متكاملة معنية بالاستثمار في سلطنة عُمان، كما استعرضت الفرص الاستثمارية عبر منصة استثمر في عُمان البالغة ٥١ فرصة استثمارية بحجم استثماري يفوق مليار ريال عماني، وبلغ عدد المستثمرين الحاصلين على بطاقات برنامج إقامة مستثمر بسلطنة عُمان حتى نهاية العام الماضي ٣٤٣٣ مستثمرا من ٦٠ دولة.

وقالت الوزارة إنها أنهت أكثر من ١٤,٢ ألف تصريح تصديق شهادة مطابقة إلكترونيا عبر منصة عمان للأعمال، وبلغت تصاريح الإفراج عن الشحنات الواردة عبر نظام بيان الجمركي ٢,١ ألف تصريح في قطاع المعادن الثمينة والأحجار الكريمة مقابل ٣٩١ للشحنات الصادرة، وحصلت الوزارة على المركز الأول كأفضل مؤسسة حكومية مرتبطة مع الإدارة العامة للجمارك بنظام بيان الجمركي لعام ٢٠٢٣م، وأكدت أنها تسعى من خلال مبادرة إنشاء مركز الاعتماد العماني إلى تعزيز الثقة في مخرجات جهات تقويم المطابقة «مختبرات الفحص والمعايرة، جهات التفتيش، وجهات منح الشهادات» في سلطنة عمان، أو التي لها علاقة مباشرة بأعمال التحقق من المطابقة في سلطنة عمان، وذلك لضمان تماشيها مع الممارسات والمواصفات القياسية الدولية ذات العلاقة، وركزت جهودها على تبني المشروعات والأعمال التي تحقق تسهيل ممارسة الأعمال التجارية بسلطنة عمان، وتسهم في تعزيز دور القطاع الخاص في تنمية الاقتصاد الوطني خلال عام ٢٠٢٣م بحسب قطاعاتها، وأكدت على سعيها لتطوير بيئة الأعمال لتكون داعمة لاقتصاد قائم على المعرفة وإيجاد بيئة استثمارية جاذبة جراء توفير التسهيلات اللازمة ورفع مستوى الخدمات المقدمة.

**الإعلان عن 42 مبادرة وخدمة إلكترونية عبر منصاتها الرقمية في 2024 م**

**مبادرة التدخل السريع تعزز في الكشف المباشر عن تحديات المستثمر ومعالجتها**

**المنصات الإلكترونية تسهم في توفير منتجات آمنة وبيئة قانونية لتنظيم العمل التجاري للاقتصاد الوطني**

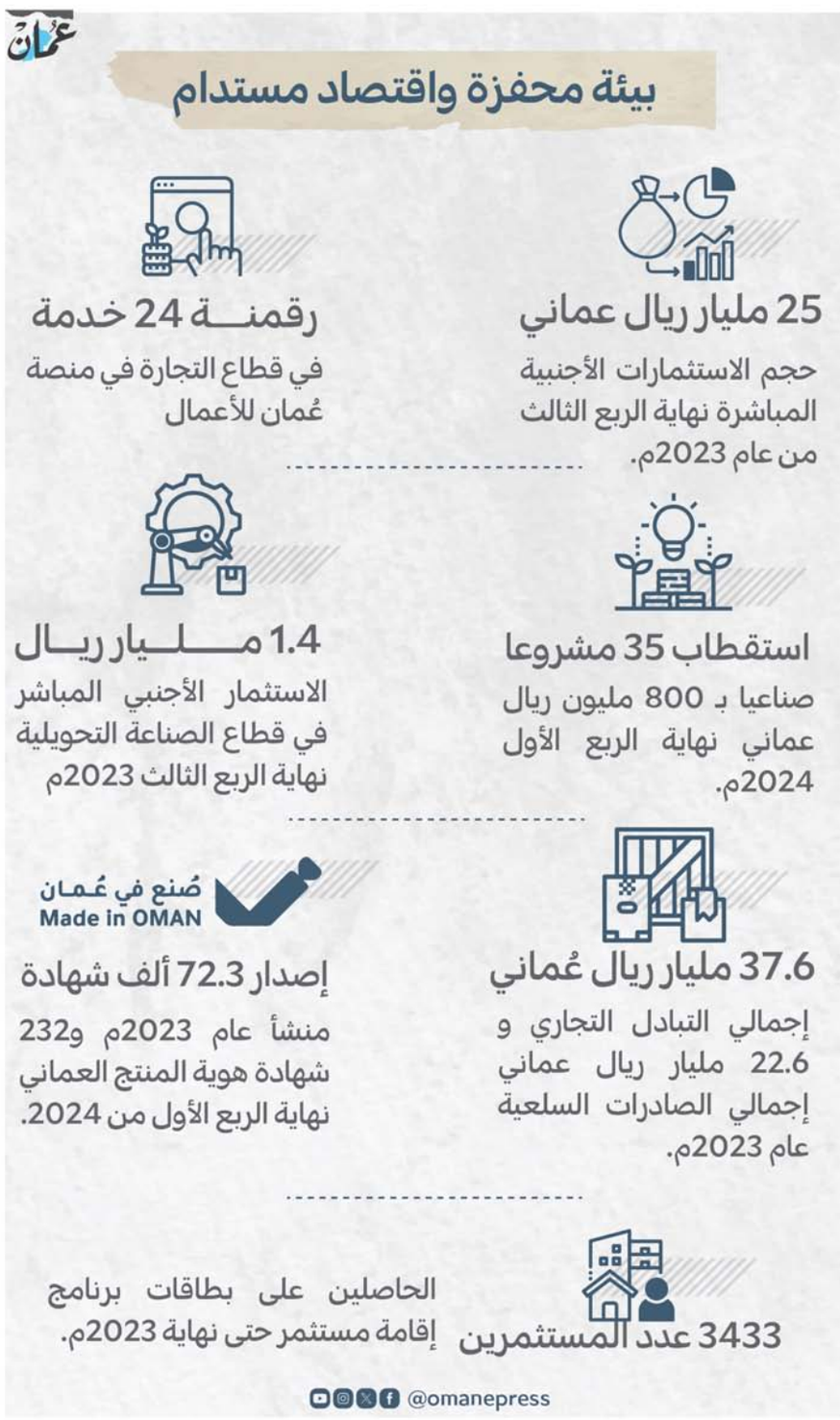

## علاقات تاريخية متجذرة ترسم النسيج الاجتماعي

# زيارة جلالة السلطان للإمارات تفتح آفاقا تجارية واستثمارية واعدة

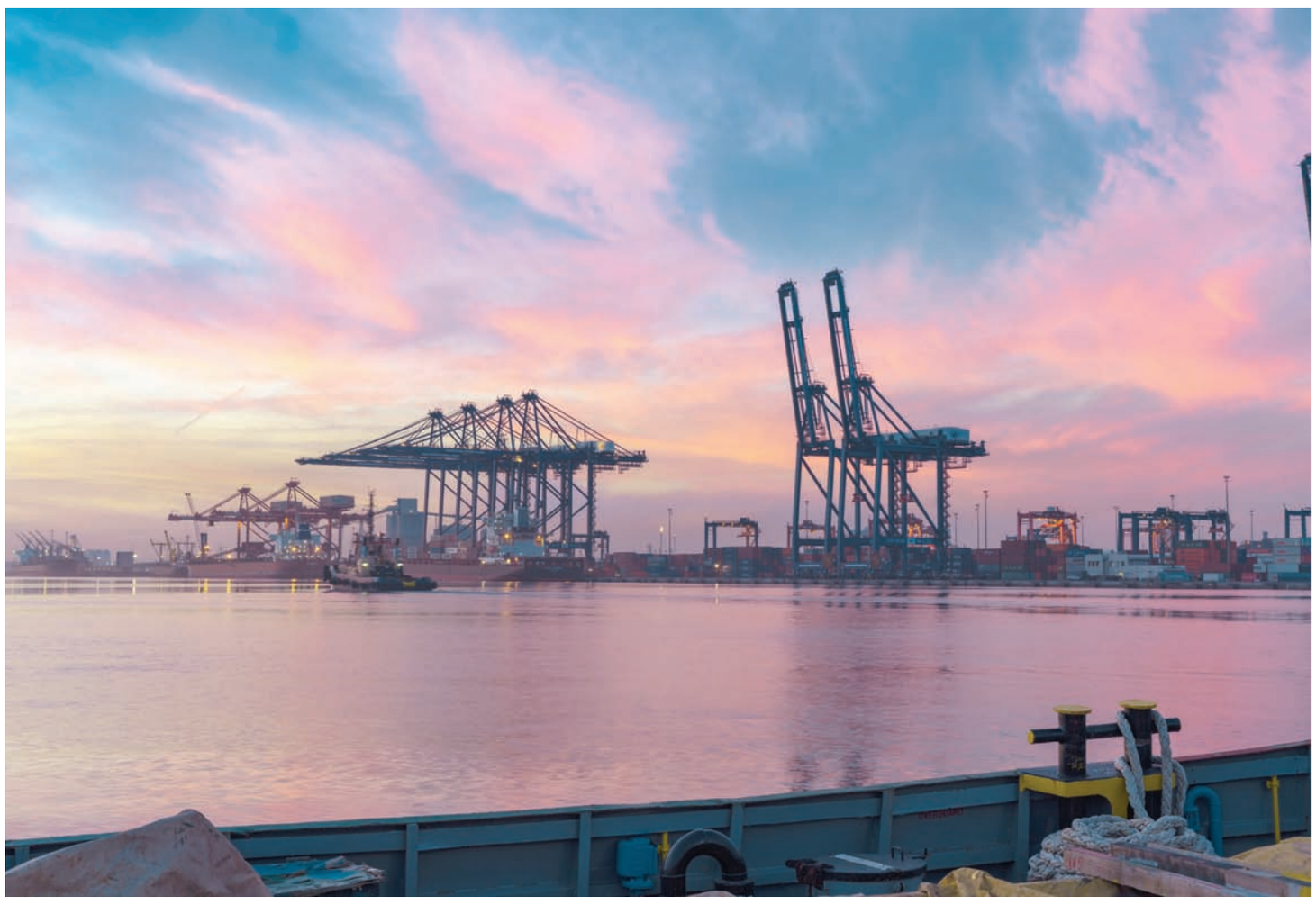

**العُمانية**: يعلّق القطاع الخاص في سلطنة عُمان ودولة الإمارات على زيارة «دولة» سيقوم بها حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثمً بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- اليوم لدولة الإمارات العربية المتحدة آمالًا وآفاقًا واسعة في أن تفتح أمامهم فرصًا تجارية واستثمارية جديدة في مختلف المجالات الاقتصادية تُسهم في زيادة التبادل التجاري والاستثماري بين البلدين الشقيقين. وتوقع عددٌ من أصحاب وصاحبات الأعمال في البلدين أن تشهد المرحلة المقبلة المزيد من التعاون الاقتصادي والاستثماري المشترك بما يُعزز ترسيخ وتنمية الشراكة الاقتصادية القائمة بين البلدين والاستفادة من بيئة الأعمال التنافسية والمزايا والحوافز المقدمة للمستثمرين.

وقال مصطفى بن أحمد سلمان أحد رجال الأعمال العُمانيين ورئيس مجلس إدارة شركة المتحدة للأوراق المالية: إن زيارة جلالة السلطان المعظم -حفظه الله ورعاه- إلى دولة الإمارات العربية المتحدة تأتي تتويجًا للعلاقات الأخوية المميزة بين البلدين وتؤكد على عمق العلاقات العُمانية الإماراتية بما يعكس بشكل إيجابي مستوى وحجم التبادل التجاري والاستثماري بين البلدين الشقيقين، معربًا عن أمله في أن تشهد الزيارة التوقيع على العديد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم. وأوضح في تصريح لوكالة الأنباء العُمانية أن دولة الإمارات العربية المتحدة شريك رئيسي واستراتيجي في معظم القطاعات الاقتصادية، والشريك الأكبر من حيث التبادل التجاري مع سلطنة عُمان، مبينًا أن هناك استثمارات إماراتية في بورصة مسقط وأسهُم الشركات المدرجة في البورصة تقدر بحوالي مليار ريال عُماني.

وأشار رئيس مجلس إدارة شركة المتحدة للأوراق المالية إلى أن إنشاء مشروع شبكة السكك الحديدية الذي سيربط سلطنة عُمان بدولة الإمارات العربية المتحدة سيُسهم في زيادة نقل البضائع والسلع؛ ويرفع حجم التبادل التجاري بين البلدين ويُعيدُ التصدير عبر الموانئ العُمانية لا سيما ميناء صحار بالإضافة إلى تقليل كلفة الشحن وسرعة وصول البضائع واستقطاب شركات أخرى لتستفيد من هذا المشروع.

من جانبها أشادت لجينة بنت محسن درويش صاحبة أعمال عُمانية رئيسة مجلس إدارة «مجموعة أعمال البنية الأساسية والتكنولوجيا والحلول الصناعية والاستهلاكية في شركة محسن حيدر درويش» بالعلاقات الاقتصادية التي تربط سلطنة عُمان بدولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة والتعاون المشترك بينهما مما أتاح للمستثمرين من كلا البلدين الاستفادة من الفرص الاستثمارية وإقامة المشروعات المشتركة.

وقالت إن البيئة الاستثمارية من قوانين وإجراءات وحوافز في البلدين مشجعة وجاذبة للاستثمار، متطلعة إلى أن تحقق زيارة جلالة السلطان المعظم -حفظه الله ورعاه- إلى دولة الإمارات العربية المتحدة نتائجها المرجوّة وتعزّز سبل التعاون في شتى المجالات والشراكات الاستثمارية والتجارية بين القطاع الخاص العُماني والقطاع الخاص الإماراتي.

من جهته أكّد رجل الأعمال الإماراتي الشيخ مسلم بن حم العامري رئيس مجلس إدارة «مجموعة بن حم» على أن زيارة جلالة السلطان المعظم -حفظه الله ورعاه- إلى دولة الإمارات العربية المتحدة ستفتح مجالات واسعة من التعاون التجاري والاستثماري بين البلدين الشقيقين وستُسهم في عقد المزيد من الشراكات الاقتصادية والاستثمارية الناجحة بين القطاعين الخاصين في البلدين.

وقال إن العلاقات الثنائية والاستراتيجية التي تربط سلطنة عُمان بدولة الإمارات العربية المتحدة تحظى باهتمام ورعاية كبيرين من القيادتين الحكيمتين لحضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- وأخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة.

وأشار رئيس مجلس إدارة «مجموعة بن حم» إلى أن البيئة الاستثمارية في سلطنة عُمان واعدة ومهيأة لاستقطاب الاستثمارات الخارجية بفضل التسهيلات والحوافز المقدمة للمستثمرين، مؤكدًا على أن المجموعة لديها استثمارات ناجحة في سلطنة عُمان في عدة مجالات منها المجالان العقاري والسياحي وغيرهما، وتحقق نموًا مطردًا بفضل السياسات والتسهيلات الحكومية التي تقدمها للمستثمرين.

وقال رجل الأعمال الإماراتي خالد بن سيف المعمري: إن زيارة جلالة السلطان المعظم- حفظه الله ورعاه- إلى دولة الإمارات العربية المتحدة تؤكد على متانة وعمق الترابط الأخوي بين البلدين الشقيقين، متوقعًا أن تسهم في رفع حجم التبادل التجاري بين البلدين بما يلبي تطلعات وطموحات الشعبين الشقيقين ورجال الأعمال والمستثمرين.

ووصف العلاقات العُمانية الإماراتية بأنها «تاريخيّة ومتجذّرة تعزّزها علاقات الأخوّة والنسيج الواحد والاحترام المتبادل بين الشعبين الشقيقين» في ظل حرص ودعم قيادتي البلدين. ووضح أن التعديلات التي شهدتها بيئة الأعمال بسلطنة عُمان في الفترة الماضية لاسيما القوانين الخاصة بالاستثمار، ستعمل على جذب واستقطاب وتنافُس المستثمرين، مشيدًا بالمؤشرات الإيجابية لأداء الاقتصاد العُماني والارتفاع الذي يُحققه في إطار أهداف «رؤية عُمان ٢٠٤٠».

## مؤسسات القطاع الخاص:

# الأوضاع المالية والاقتصادية لسلطنة عمان قوية وستبقى مربحة

## السياسات الحكومية تحسّن الثقة والنظرة الاقتصادية بتحديثات وكالات التصنيف

كتب- ماجد الهطالي

أكدت مؤسسات القطاع الخاص على أن الأوضاع المالية والاقتصادية ستبقى قوية ومربحة في السنوات القادمة، معربة عن تفاؤلها وثقتها بمستقبل الاقتصاد العماني، حيث توقعت أن يشهد الاقتصاد الوطني نموًا ملحوظًا خلال العام الجاري، مع زيادة الاستثمارات والمشاريع الحكومية في مختلف القطاعات.

وقالت في تقارير مجلس إدارتها: إن التوقعات الإيجابية للاقتصاد تظهر الجهود الحكومية في تعزيز الاستقرار، حيث أسهمت السياسات الاستباقية مدعمة بارتفاع أسعار النفط في رفع التصنيف الائتماني لسلطنة عمان، موضحة أن النمو الاقتصادي والاستثمارات المتنوعة تدعم الاقتصاد الوطني، بالإضافة إلى قدرة الحكومة على إدارة الدين العام بكفاءة.

### نمو مستمر

وقالت الشركة العمانية العالمية للتنمية والاستثمار «أومينفست»: إن التوقعات الاقتصادية العالمية لا تزال إيجابية على الرغم من التحديات التي يفرضها ارتفاع أسعار الفائدة والأوضاع الجيوسياسية، وترى تحولا في السياسة النقدية التيسيرية مع استمرار تباطؤ معدلات التضخم العالمية، مما سيدفع بعجلة التنمية الاقتصادية العالمية، ويحافظ على الزخم الإيجابي في الأسواق المالية العالمية.

وأشارت «أومينفست» في تقرير مجلس إدارتها إلى أن دول مجلس التعاون الخليجي تستعد لتحقيق نمو مستمر، وترسيخ مكانتها كلاعب محوري في القطاع الاقتصادي خلال الوقت الراهن، حيث من المتوقع أن يشهد اقتصاد دول مجلس التعاون الخليجي نموًا مطردًا خلال العام الجاري، وأن تكون هناك بيئة محفزة لأسعار النفط من شأنها أن تستمر في دعم النمو في قطاع النفط والغاز.

وأوضحت الشركة فيما يتعلق بمعدلات التضخم، أنه من المتوقع أن تستقر بشكل أكبر بعد أن شهدت انخفاضًا تدريجيًا في عام ٢٠٢٣م، مما يسهم في إيجاد بيئة اقتصادية أكثر استدامة.

وأضافت: إنه من المتوقع أن ينمو الاقتصاد العماني بنسبة ٢,٧٪ في عام ٢٠٢٤م، مقارنة بـ١,٣٪ في عام ٢٠٢٣م، حيث يعزى ذلك إلى ارتفاع أسعار النفط، والنمو في القطاع غير النفطي، ومدعومة بخطط التنويع الاقتصادي التي تنتهجها الحكومة.

مشيرة إلى أنه من المتوقع أن تبقى الأرصدة المالية والخارجية في وضع مربح خلال الأعوام المقبلة، حيث يدعمها ارتفاع أسعار النفط، وانخفاض مستويات الدين الحكومي من قبل صناع السياسات.

وبينت الشركة في تقريرها أن الجهات المختصة تركز على ضبط الأوضاع المالية العامة ضمن إطار الخطة المالية متوسطة الأجل التي أسهمت في تعزيز الأرصدة المالية العامة والخارجية، متوقعة أن تحقق سلطنة عمان أهداف البرنامج الوطني متوسط الأجل قبل الموعد المحدد، حيث ينعكس التحسن في الثقة والنظرة الاقتصادية في التحديثات الإيجابية الأخيرة من قبل وكالات التصنيف.

كما تم رفع التصنيف الائتماني السيادي لسلطنة عمان إلى درجة واحدة أقل من الدرجة الاستثمارية، وأصبحت فروق العائد السيادي متساوية تقريبًا مع متوسط دول مجلس التعاون الخليجي وأقل بكثير من تلك الموجودة في الأسواق الناشئة.

وارتفعت إيرادات مجموعة «أومينفست» خلال العام الماضي، بنسبة ٣٨٪ إلى ٤٤٢,٧٤ مليون ريال عماني مقارنة بـ٣٢٩,٦ مليون ريال عماني خلال عام ٢٠٢٣م، وانخفض صافي ربح المساهمين بنسبة ١٩٪ ليصل إلى ٤٠,١٢ مليون ريال عماني مقارنة بـ٤٩,٨١ مليون ريال عماني في عام ٢٠٢٢م، وأعزت المجموعة هذا التراجع إلى إعادة تصنيف استثمارات المجموعة في بنك مسقط، حيث بلغ صافي أرباح إعادة التصنيف خلال عام ٢٠٢٢م، نحو ٣٨ مليون ريال عماني، وهو ما يعادل تقريبا توزيعات الأرباح الخاصة للسندات الدائمة التي تلقتها المجموعة من بنك مسقط وأرباح التداول ذات الصلة والبالغة ٢,٩ مليون ريال عماني.

### تعزيز الشراكة

وتوقعت شركة جلفار للهندسة والمقاولات أن الاقتصاد المحلي سينمو بشكل عام خلال العام الجاري، مع ارتفاع المشاريع الحكومية والخاصة لتلبية احتياجات التنمية والبنية الأساسية في مختلف القطاعات في سلطنة عمان لتحقيق الاستدامة المالية والتنويع الاقتصادي إلى جانب أهداف أخرى، كما توقعت أن تنشأ التحديات بشكل خاص عن الحالة الاقتصادية، وتزايد حدة المنافسة، وتقلب السلع الأساسية، والمتطلبات الأكثر صرامة المتعلقة بالانبعاثات.

وأشارت الشركة إلى أن الحكومة تسعى إلى التعاون مع القطاع الخاص للقيام بمشاريع الاستثمار والشراكة بين القطاعين العام والخاص من أجل جذبه للاستثمار في الخدمات العامة ومشاريع البنية الأساسية، كمجالات التعليم والصحة والنقل والخدمات اللوجستية والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والزراعة ومصايد الأسماك وغيرها، موضحة أن هناك العديد من المشاريع قيد التنفيذ وكذلك تلك التي من المقرر الانتهاء منها في عام ٢٠٢٤.

### ثقة وتفاؤل

وأكدت شركة النفط العمانية للتسويق أن النظرة المستقبلية للاقتصاد الوطني إيجابية، حيث من المتوقع أن تنعكس على أداء الشركة. وأوضحت أنها تواصل تنفيذ خطتها الاستراتيجية لمدة خمس سنوات (٢٠٢٢ - ٢٠٢٦) والتي تركز على النمو المحلي والدولي بالإضافة إلى تعزيز توفير الطاقة المتجددة تواصل الشركة ابتكار وتطوير مبادرات جديدة لضمان جميع الفرص الممكنة التي من شأنها تعزيز الأداء العام للشركة بطريقة مستدامة. من جانبها، قالت شركة مسقط للتمويل: إن السياسات الحكومية الاستباقية خلال الأعوام الماضية والمتعلقة بالقطاع المالي أدت إلى رفع التصنيف الائتماني لسلطنة عمان من قبل الوكالات العالمية، موضحة أنه من المتوقع أن تؤدي هذه التحسينات التي تشمل الأداء المالي والتجارة الخارجية والنمو الاقتصادي والقدرة على تحمل الديون، إلى خفض تكلفة الدين بالنسبة للقطاع المالي بأكمله، بما في ذلك الشركات العاملة في القطاع. وبينت الشركة أن المؤشرات الاقتصادية في سلطنة عمان تشهد نموًا مدفوعًا بالاستثمارات وزيادة التجارة وتعزيز شعور الثقة لدى المستهلك، مما يُشير إلى توقعات إيجابية. مؤكدة على أهمية أخذ الحيطة والحذر وسط التحديات التي يواجهها الاقتصاد الكلي العالمي.

وأكدت الشركة أن سلطنة عُمان تمكنت من الإبقاء على مستوى تضخم منخفض بفضل التدابير المالية الحصيفة والسياسات النقدية الحكيمة، معربة عن قلقها حول الأحداث العالمية التي قد تؤثر على النمو الاقتصادي. وأوضحت إنها في وضع استراتيجي يسمح لها بالاستفادة من الفرص التي خلقتها التطورات الاقتصادية الإيجابية في سلطنة عُمان خلال العام الماضي، مما يوفر أساسا قويا لتحقيق النمو.

### تحول رقمي

وقالت الشركة الوطنية العمانية للهندسة والاستثمار: إن الحكومة خلال الأعوام الماضية قامت بمنح مناقصات جديدة، وقد كان للشركة نصيب منها، وأن السوق بشكل عام أظهر قوة إيجابية، وبدأت الأسواق المحلية في الاستقرار. وبينت الشركة أنها وضعت استراتيجية لمدة ٥ سنوات تستند على التنوع والابتكار لنقل الشركة إلى مرحلة متقدمة من النمو بما يتماشى مع المتغيرات وعلى رأسها التوسع في مشاريع التشييد والتشغيل والتملك، ومشروعات الشراكة بين القطاعين العام والخاص علاوة على إعادة هيكلة الشركة لتوفير مزيد من المرونة للعمليات ورفع قدرات الشركة التوسعية والتنافسية.

وأشارت الشركة في تقريرها إلى أنها حصلت على الموافقة النهائية لترخيص مزود خدمات مدفوعات PSP، كما حصلت على موافقة البنك المركزي العماني لإطلاق محفظتها الإلكترونية، مشيرة إلى أن ذلك سيؤدي إلى تحسين وجودها في القطاع المالي وتحسين عملياتها وإيراداتها. وأوضحت الشركة أنها تتمتع بمقومات جيدة لإطلاق محفظة ناجحة نظرا إلى زبائنها الحاليين والبالغ عددهم نحو ١,٥ مليون زبون من خلال قنوات مختلفة، مما سيسهم في الاستحواذ على نسبة كبيرة في السوق وبشكل أسرع، إضافة إلى الإسهام الكبير في تحويل المعاملات إلى التحول الرقمي.

وقالت الشركة: إن نشاط تقنيات السداد الإلكتروني أصبح العمود الفقري لعملياتها في قطاع الفوترة، حيث تجاوزت العمليات الشهرية لتطبيق الهاتف النقال ٧٠٠ ألف معاملة شهريا بنهاية عام ٢٠٢٣. من جانب آخر، أجهزة الخدمات الذاتية التي تقوم الشركة بتجميعها وبرمجتها تقدم خدمات مختلفة من بينها طباعة ملكيات المركبات ورخص القيادة وخدمات التأمين وخدمات شركات الاتصالات، مشيرة إلى إضافة مجالات جديدة إليها خلال العام الجاري.

■ توقعات بنمو الاقتصاد المحلي خلال العام الجاري، مع ازدياد عدد المشروعات الحكومية والخاصة لتلبية احتياجات التنمية والبنية الأساسية في مختلف القطاعات

**«أومينفست»: توقعات بنمو الاقتصاد وسط خطط التنويع وارتفاع الأسعار**

**«جلفار»: الحكومة تسعى إلى تعزيز الشراكة.. وهناك العديد من المشروعات قيد التنفيذ**

**«النفط العمانية»: النظرة المستقبلية للاقتصاد إيجابية ونتوقع انعكاسها على أداء الشركة**

**«مسقط للتمويل»: الإبقاء على مستوى منخفض للتضخم بفضل السياسات النقدية الحكيمة**

**«الوطنية العمانية»: الحكومة منحت مناقصات جديدة.. والسوق يظهر قوة إيجابية**

# مؤشر بورصة مسقط يغلق عند مستوى 4704 نقاط

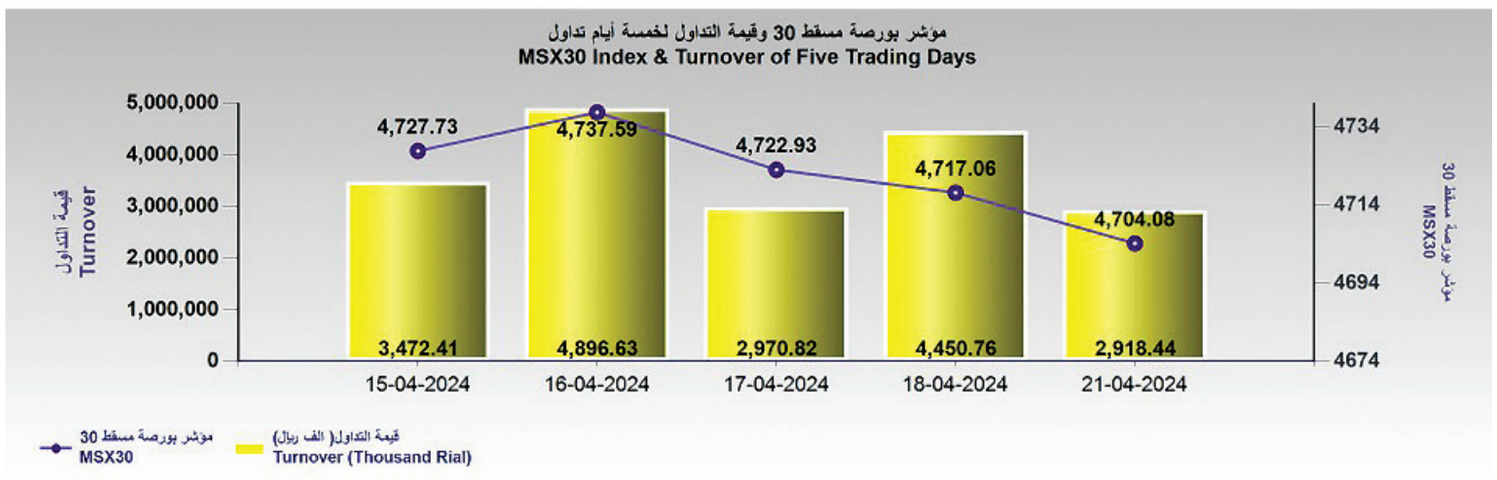


**كتبت - مي الغدانية**

سجّل القطاع الصناعي خلال جلسة تداول أمس ارتفاعًا طفيفًا وانفرد بالصعود، فيما تراجعت بقية القطاعات، إذ انخفض مؤشر القطاع المالي ٠,٦٧٪، والمؤشر الشرعي ٠,٥٦٪، ومؤشر الخدمات ٠,١٧٪.

وشهدت جلسة أمس تداول ٥٤ ورقة مالية صعدت منها ١٠ أوراق مالية وتراجعت ٢٠ ورقة مالية فيما حافظت على مستوياتها السابقة ٢٤ ورقة مالية.

وفقد مؤشر بورصة مسقط ١٣,٠ نقطة واستقر عند مستوى ٤٧٠٤,٠٨ نقطة، وتراجعت القيمة السوقية ٠,٠٦٧٪ وبلغت ما يقارب ٢٤,١١ مليار ريال عماني، وبلغت قيمة التداول ٢,٩١٨ مليون ريال عماني منخفضة ٣٤,٤٪ مقارنة مع آخر جلسة تداول.

وساد توجه نحو البيع بين شركات الاستثمار العمانية، بينما فضّل المستثمرون غير العمانيين الشراء وارتفع صافي استثماراتهم إلى ٤١٧ ألف ريال عماني بعد شراء بقيمة ٧٢٤ ألفًا، وبيع بقيمة ٣٠٦ آلاف ريال عماني.

وتصدرت شركة الحسن الهندسية صدارة الأسهم الرابحة بارتفاع سهمها ٤٦,٦٪ وأغلق سهمها عند ٢٢ بيسة، وجلفار للهندسة والمقاولات ٥٪، وأغلق سهمها عند ١٤١ بيسة، ومصانع مسقط للخيوط ٣٪، وأغلق سهمها عند ١٠٠ بيسة، ومدينة مسقط للتحلية ٢٪، وأغلق سهمها عند ٧٩ بيسة.

واستحوذت جلفار للهندسة والمقاولات على قيم التداول خلال الجلسة ٢٥٪ أي ما يعادل ٧٣٧,٩ ألف ريال عماني، تلاها بنك صحار الدولي ١٢٪ أي ما يعادل ٣٥٦,٧ ألف ريال عماني، وأوكيو لشبكات الغاز ١٠٪ أي ما يعادل ٢٩٤ ألف ريال عماني.

وفي قائمة الأسهم الأكثر انخفاضًا، تصدرت القائمة تكافل عمان للتأمين وفقد ٣,٧٪ من قيمته ليصل إلى ٥١ بيسة، ثم البنك الأهلي ٣٪، وبركاء للمياه والطاقة ٢,٧٪، وظفار لتوليد الكهرباء ٢,٣٪.

# «زراعية الظاهرة» ترصد 152 مخالفة العام الماضي

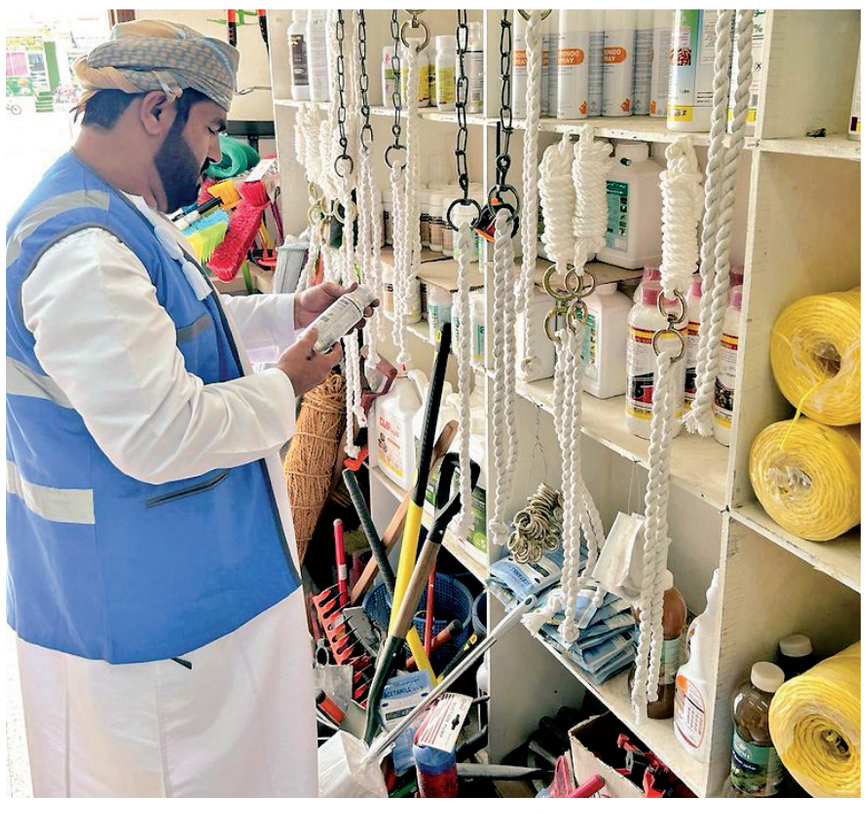

■ بيع مبيدات منتهية الصلاحية من أبرز المخالفات الزراعية التي رصدتها الزيارات التفتيشية.

تمكنت دائرة الرقابة بالمديرية العامة للثروة الزراعية وموارد المياه بمحافظة الظاهرة من تنفيذ عدد من الزيارات التفتيشية في العام الماضي رصدت من خلالها ١٥٢ مخالفة، و ١١٠ ضبطيات منها في قطاع موارد المياه، و٣٤ في القطاع الزراعي، و٨ في القطاع الحيواني، وقد اتُخذت الإجراءات القانونية المناسبة بشأنها.

وفقًا للمديرية، فإن عدد الزيارات التفتيشية التي تمت خلال عام ٢٠٢٣م بلغ حوالي ٨٨٥ زيارة، توزعت على مختلف ولايات محافظة الظاهرة، حيث نُفّذت ٣٨٩ زيارة تفتيشية في قطاع الثروة الحيوانية و٢٦٢ زيارة تفتيشية في قطاع الزراعة، و٢٣٤ زيارة تفتيشية في قطاع الموارد المائية.

وتشمل الزيارات التفتيشية مزارع الإنتاج النباتي والحيواني والدواجن، والمشاتل، والعيادات البيطرية، ومواقع الآبار. وأشارت المديرية إلى أن أبرز المخالفات الزراعية التي رصدتها الزيارات التفتيشية بيع مبيدات زراعية منتهية الصلاحية، وأبرز المخالفات في الثروة الحيوانية بيع أدوية بيطرية منتهية الصلاحية، أما المخالفات في قطاع موارد المياه فأبرزها مخالفة أصحاب الآبار غير المرخصة.

ونتجت عن الزيارات التفتيشية مصادرة عدد من المضبوطات المخالفة للقوانين والأنظمة المعمول بها منها ضبط ٣٦ معدة حفر آبار غير مرخصة.

وتأتي هذه الجهود في إطار التزام دائرة الرقابة بالمديرية العامة للثروة الزراعية وموارد المياه بمحافظة الظاهرة بتنفيذ برامج رقابية دورية على مختلف المشروعات الزراعية والحيوانية والمائية بهدف ضمان تطبيق الاشتراطات وعدم وجود أي مخالفات تؤثر على الجودة والسلامة والاستدامة في هذه القطاعات الحيوية.

# ميناء صلالة يطلق نظامًا مبتكرًا لاستقبال المياه العذبة من سفن ميرسك

■ المشروع يسهم في تعزيز الأهداف البيئية

**صلالة - بخيت الشحري**

أعلن ميناء صلالة عن تعاونه مع شركة ميرسك ليكون الميناء موقعًا تجريبيًا لاستقبال المياه العذبة التي تُنتج على متن سفن ميرسك باستخدام تقنية مبتكرة كجزء من مبادرات الاستدامة حيث شرع الفريق المكوّن من ثلاثة بحارة سابقين من شركة ميرسك في القيام بمشروع ابتكاري لتحسين نظام إنتاج المياه العذبة الحالي على متن سفن الحاويات وتهدف هذه المبادرة المبتكرة إلى تخزين وتوصيل المياه العذبة إلى الموانئ والمناطق التي تعاني من شحّ المياه حيث كانت تُستخدم المياه العذبة التي تُنتج سابقا على متن سفن الشحن من خلال تقطير مياه البحر للاستهلاك فقط على متن السفن، ولكن بفضل هذا المشروع الرائد ستُخزّن المياه العذبة الفائضة بكفاءة في حاويات صهاريج وتسليمها إلى الموانئ ذات الحاجة لها.

وذكر الميناء أن الشحنة الأولى من المياه العذبة والتي يبلغ حجمها ٢٥،٠٠٠ لتر وصلت إلى ميناء صلالة في ٣ أبريل الجاري، مما يمثل علامة فارقة مهمة في كونها جزءًا من مبادرة عالمية بالإضافة إلى الاستخدام الأمثل لموارد المياه الحالية، كما يعد هذا التسليم التجريبي حلًا مستدامًا لموارد المياه البديلة ليتم استخدامها لمختلف الأغراض ما عدا الشرب بما يتماشى مع استراتيجية الاستدامة لميناء صلالة.

وأكد كيلد كريستنسن الرئيس التنفيذي لميناء صلالة على أهمية الاستدامة في عمليات الميناء، وشدد على دور المشروع في تعزيز الأهداف البيئية، كما أعرب عن تفاؤله بشأن إمكانية التوسع بالمشروع وقدرته على الإسهام في الجهود العالمية لمعالجة شح المياه.

ويتجلى التزام المشروع بالجودة والمعايير البيئية من خلال الاختبارات الصارمة التي تجريها مؤسسات مرموقة، حيث أكدت اختبارات جودة المياه التي أجراها معهد سيلان للأبحاث العلمية والصناعية أن المياه المنتجة مطابقة لمعايير منظمة الصحة العالمية ما يضمن سلامتها وموثوقيتها.

علاوة على ذلك، فقد سلّطت دراسة تقييم دورة الحياة التي أجرتها جامعة التقنية الدنماركية الضوء على الفوائد البيئية للمشروع مقارنة بالطرق التقليدية لتوصيل المياه حيث إن المياه العذبة التي يتم تسليمها من خلال هذا النظام المبتكر ذات استخدامات متنوعة بما في ذلك صيانة مرافق الموانئ وإصلاح السفن وغسل الحاويات ومكافحة الحرائق والمساعدات الإنسانية، ويفتح المشروع سبل التعاون مع الجهات المعنية في جميع أنحاء العالم لتوسيع نطاق الوصول إلى مياه الشرب النظيفة وتلبية الاحتياجات الإنسانية.

ومن جهته أشاد ليوناردو سونزيو رئيس إدارة أساطيل السفن والتقنية في شركة ميرسك بالجهود المشتركة وأكد قدرة المشروع على إحداث تأثير مفيد على الأمن المائي العالمي وأعرب عن التزام ميرسك باستكشاف الفرص لتوسيع هذه المبادرة لتشمل المزيد من الموانئ والمجتمعات ذات الحاجة للمياه، ويتطلع ميناء صلالة إلى مزيد من التعاون مع شركة ميرسك والشركاء الآخرين لتعزيز الحلول المستدامة والإسهام في مستقبل مائي آمن للجميع.

# باكستان تأمل في التوصل لاتفاق مع صندوق النقد منتصف يوليو المقبل

واشنطن «د.ب.أ»: أعرب وزير المالية الباكستاني محمد أورنجزيب عن أمله في أن تتوصل بلاده لاتفاق على مستوى الخبراء مع صندوق النقد الدولي بحلول منتصف يوليو المقبل من أجل اتفاق القرض الموسع المقبل. ونقلت قناة جيو الباكستانية عن أورنجزيب القول للصحفيين في السفارة الباكستانية في واشنطن في ختام زيارته التي استمرت أسبوعا في الولايات المتحدة: إن الإصلاحات الاقتصادية التي طالما تم تجاهلها يجب تطبيقها من أجل اقتصاد قوي.

وتوقع الوزير أن يزور وفد صندوق النقد الدولي باكستان بحلول منتصف مايو المقبل للتوصل لصيغة نهائية لشروط ترتيبات القرض الموسع الجديدة.

وأشاد أورنجزيب بالترتيبات القائمة، ووصفها بالناجحة، وأعرب عن تفاؤله أن تُمنح باكستان الدفعة الأخيرة التي تقدر بـ ١,١ مليار دولار بعد فترة قصيرة من موافقة المجلس التنفيذي لصندوق النقد الدولي بحلول نهاية أبريل الجاري.

وقال الوزير: « اتجاه الإصلاحات الاقتصادية واضح. الكرة في ملعبنا، وسوف يتعين علينا أن نعمل بجد. الجهود جارية لدخول الأسواق الصينية. تحسين نظام الضرائب سوف يضاعف الإيرادات الضريبية».

# ارتفاع صادرات الصين من السيارات

**بكين - العُمانية :** ارتفعت صادرات الصين من السيارات بنسبة ٣٣,٢ بالمائة على أساس سنوي خلال الربع الأول لعام ٢٠٢٤م، وذلك وفقًا لما أظهرته بيانات صناعية أصدرتها الجمعية الصينية لمصنعي السيارات. وأشارت الجمعية الصينية إلى تصدير أكثر من ١,٣٢ مليون مركبة خلال الفترة المذكورة.

ونقلت وكالة الأنباء الصينية (شينخوا) عن بيانات الجمعية الصينية أنّه في شهر مارس الماضي، ارتفعت صادرات الصين من السيارات بنسبة ٣٧,٩ بالمائة مقارنة بالفترة نفسها للعام الماضي، وشهدت صادراتها من مركبات الطاقة الجديدة ارتفاعا نسبته ٥٩,٤ بالمائة.

## خدمة صحفية

# نماء لخدمات المياه تواصل جهودها لخدمة المشتركين

من منطلق رؤية «نماء لخدمات المياه» أن تكون شركة رائدة في إدارة خدمات المياه، بما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة في سلطنة عمان وتواصلا لجهود الشركة لتحقيق الاستدامة لخدمة المياه، قامت الشركة بتفعيل خطة الطوارئ للتعامل مع المنخفض الجوي (المطير) والذي تعرضت له محافظات سلطنة عمان.

وأكد المهندس أحمد بن مبارك العريمي المكلف بأعمال مدير عام التشغيل والصيانة للمياه والصرف الصحي أن جهود الشركة وتفعيلها لخطة الطوارئ أثبتت نجاحها وذلك باستدامة الخدمة واستمرار إمدادات المياه الصالحة للشرب للمشتركين وعدم تأثر الخدمة وانقطاعها خلال منخفض المطير رغم تأثر عدد من شبكات توزيع المياه وخطوط المياه الرئيسية في المحافظات بسبب الحالة الجوية.

وحول الجهود التي قامت بها الشركة قال العريمي: من واقع الخبرة والتجارب السابقة للفرق الفنية بالشركة قامت الشركة بتفعيل خطة الطوارئ عبر فريق إدارة الأزمات وذلك للتعامل مع أي حدث قد يؤثر على إمدادات المياه أو يؤثر على خدمات الصرف الصحي حيث تم التأكد من رفع مستويات المياه في الخزانات الرئيسية وامتلائها والتي أغلبها يغطي الطلب على المياه لمدة ٤٨ ساعة في حال توقف عمليات الضخ إضافةً إلى متابعة مستويات المياه في الخزانات وعمليات الضخ عبر المركز الوطني للمراقبة والتحكم للمياه، كما قامت الشركة بالتأكد من تفعيل آبار الطوارئ وضمان جودة المياه من الآبار عبر فرق فحص جودة المياه إضافة إلى تفعيل ناقلات المياه لتكون في وضع الاستعداد لتغطية الطلب في حال وجود نقص في الإمدادات لدى المشتركين وللتعامل مع البلاغات التي قد ترد بتوقف خدمة المياه عن المشتركين في مختلف المحافظات. وتحدث المكلف بأعمال مدير عام التشغيل والصيانة للمياه والصرف الصحي عن جهود الشركة قائلًا: «قامت نماء لخدمات المياه بعدة إجراءات قبل بدء الحالة الجوية منها: التواصل مع المقاولين المتعاقدين في الشركة فيما يخص تشغيل المحطات أو العمليات المصاحبة ومقاولي المشاريع وذلك لاتخاذ الإجراءات الاحترازية التي تضمن سلامة المنشآت والمحطات وتأمين الحفريات حفاظًا على السلامة العامة، كما قامت الشركة بإرسال رسائل توعوية وتحذيرية لجميع موظفي الشركة فيما يخص مستجدات الحالة وذلك وفق التعليمات الصادرة من هيئة الطيران المدني والجهات المعنية الأخرى وضمان العمل على الإجراءات التي تضمن سلامتهم في مواقع العمل التواصل مع الجهات المختصة لتأهيل الطرق المتأثرة لبعض الخزانات جراء انجراف الأتربة.

وحول تأثير الحالة الجوية على أعمال وأصول الشركة، قال المهندس أحمد العريمي: تأثرت عدد من الأصول التابعة للشركة بسبب الأودية والأمطار الغزيرة رغم الاحتياطات التي تم اتخاذها حيث حدث انكسار في خط المياه المغذي للخزان الرئيسي بولاية وادي بني خالد وتم التعامل مع الانكسار بشكل فوري من قبل فرق التشغيل والصيانة إضافة إلى ذلك حدثت عدة انكسارات في شبكات التوزيع بولاية المضيبي وعدد من الولايات الأخرى وتم تشغيل آبار الطوارئ في بعض الولايات بعد أخذ عينات من المياه وضمان مطابقتها للمواصفات والمقاييس المعتمدة لمياه الشرب، كما أضاف العريمي أن محطة الصرف الصحي بولاية صحار قد تأثرت وتوقفت عمليات المحطة بسبب دخول الأودية، إلا أن جهود الشركة تكللت بالنجاح عبر عودة المحطة للعمل خلال أقل من ٦ ساعات من توقفها.

واختتم المكلف بأعمال مدير عام التشغيل والصيانة للمياه والصرف الصحي حديثه بالشكر لموظفي الشركة على جهودهم المتواصلة لضمان استمرارية خدمة المياه، كما وجه الشكر للمشتركين على ترشيد استهلاك المياه مما يسهم في عدم توقف الخدمة.

# «عمان العربي» يطلق مبادرة تأجيل أقساط شهرين في المحافظات المتأثرة بالحالة الجوية

في إطار مسؤوليته الاجتماعية، ووقوفه بجانب المتضررين من الأنواء المناخية التي شهدتها عدة محافظات بسلطنة عمان مؤخرا، وتفهُّمه لما يواجهه القاطنون فيها من تحديات في الوقت الحالي، فقد عرض بنك عمان العربي على زبائنه بالمحافظات المتأثرة تأجيل قسطين من قروض التمويل الشخصي، والإسكاني لمدة شهرين (أبريل ومايو)، وهي محافظات مسندم والبريمي وشمال وجنوب الباطنة والظاهرة والداخلية وشمال وجنوب الشرقية.

وبالإضافة إلى القرض الإسكاني ستتضمن القروض الشخصية قرض «مركبتي» وسيخضع هذا التأجيل لموافقات البنك.

وقال سليمان بن حمد الحارثي الرئيس التنفيذي ببنك عمان العربي: لطالما كان بنك عمان العربي سندًا للوطن العزيز ولأبنائه الأوفياء انطلاقًا من مسؤوليته تجاه المجتمع.

وفي هذا الإطار يسعدنا أن نعلن عن وقوفنا مع زبائننا في المحافظات التي تأثرت بالحالة الجوية «منخفض المطير» بمبادرة تأجيل قسطي أبريل ومايو، للتخفيف عليهم مما تعرضوا له، وتمكينهم من التغلب على التحديات التي يواجهونها في الوقت الحالي.

بنك عُمان العربي
OMAN ARAB BANK

وقال الحارثي: إن بنك عمان العربي حريص على تقديم كل ما من شأنه أن يحقق رغبات زبائنه ويوفر لهم مزيدا من التسهيلات من خلال مبادراته التي يطرحها للمجتمع، وكذلك البرامج المتنوعة التي يحرص البنك من خلالها مراعاة المستفيدين من خدماته، والتي تتوافق مع كل متطلباتهم.

وتسهيلًا للراغبين في الاستفادة من عرض بنك عمان العربي لتأجيل قسطي أبريل ومايو، سيتلقى الزبائن المؤهلون للتأجيل إشعارا عبر رسالة نصية قصيرة، والتي تتطلب الرد بكلمة «نعم» لتفعيل التأجيل، وكخيار آخر يمكن للزبائن تقديم طلبات التأجيل من خلال تطبيق بنك عمان العربي للهاتف النقال.

ويشترط للاستفادة من عرض التأجيل أن يكون فرع الزبون الرئيسي أو عنوان إقامته الدائم وفق بطاقته الشخصية ضمن المناطق المتضررة، على أن يكون العرض ساريًا لمدة أسبوعين من تاريخ الإعلان، كما سيخضع التأجيل للمراجعة قبل الموافقة.

الآراء المنشورة في صفحات «الرأي» تعبر عن وجهة نظر كتابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة

للمشاركة: araa@omandaily.om

رأي عُمان

# الغرب ينسف منجزاته وقيمه الإنسانية

تقترب حرب الإبادة التي يشنها جيش الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة من إكمال شهرها السابع، ولا يبدو في أفق المنطقة أو العالم أي توجه نحو وقف هذه الحرب أو كبح جماح التوحش الصهيوني نحو حصد المزيد من أرواح الأبرياء الذين يستشهدون كل يوم في قطاع غزة.. كل المؤشرات تقول إن إسرائيل ذاهبة نحو المزيد من المجازر.. لقد استكشفت العالم أجمع وعرفت أن أحدا لن يقف في وجهها بل إن من يدعمها من أنظمة العالم الغربية والشرقية أكثر ممن ينهاها عن فعلها، أما خطابات التحذير التي تصدر عن الأنظمة الغربية فما هي إلا لمزيد خوف على إسرائيل من أي شيء ليس في الحسبان.

لكن الأمر مع ذلك تجاوز كل الحدود التي يمكن تصورها سواء على مستوى ردة الفعل على ما حدث في السابع من أكتوبر أو حتى على فهم لحظة قيح الأحقاد الدفينة المتراكمة في نفوس الصهاينة الذين يحتلون الأراضي الفلسطينية، أو حتى عبر فهم الأنظمة الغربية التي وإن لم تكن في يوم من الأيام نزيهة عندما يتعلق الأمر بالآخر ولكن على أقل تقدير فإن لديها مؤسسات عريقة يمكن التعويل عليها، ولديها ميراث ثقافي كان يمكن أن يقف ضد كل هذا الإجرام الإنساني الذي يتعدى كل ما يمكن تصور حدوثه في العالم.

ورغم الوقفات الشعبية المشرفة، أحيانا، في الغرب إلا أنها لم تستطع حتى الآن أن تحدث أي تأثير يذكر لا على المواقف الحقيقية للبلدان الغربية من الحرب ولا على مؤسسات النظام العالمي بما في ذلك مجلس الأمن.

إن العالم يعيش أسوأ لحظة أخلاقية في تاريخه عندما يدعم بشكل مباشر أو غير مباشر جرائم الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة، وفي مقدمة تلك الجرائم ما حدث في مستشفى الشفاء، تلك المقابر الجماعية التي تكشف تفاصيلها كل يوم أمام مرأى العالم الذي لا يتحرك بما فيه الكفاية أو لا يتحرك أبدا.. وهذا ليس في صالح العالم لا في شرقه ولا في غربه فإن هذا الصمت يعني موافقة دولية على مثل هذه الجرائم التي سنراها تنتشر في كل مكان وستنكوي بنارها، مع الأسف الشديد، الكثير من الأمم والشعوب، ويكفي أن تُقرّ هذه الجرائم بدعمها المباشر أو بالصمت عنها وكأنها تحدث في فيلم سينمائي حتى تستنسخ في أماكن أخرى وفي صراعات أخرى ولن يكون الغرب، الداعم المباشر لها، في منأى عنها أبدا.

إن الغرب الذي اعتقد أنه وصل إلى ذروة الكمال البشري في أنظمته وفي ديمقراطيته وفي إعلائه للحقوق الإنسانية ينسف من حيث لا يدري كل تلك الذروة، إن كان ثمة ذروة، ويقر قواعد جديدة للصراعات وخاصة تلك التي تستهدف الأبرياء. ولن تفارق صور الفلسطينيين الذين أبيدوا خلال الأشهر السبعة الماضية المخيلة الحرة في العالم.

## عُمان السخيّة بين منخفضين

تصيّد الأخطاء أثناء الأنواء الاستثنائية الطارئة ليس من المروءة بمكان، كما أن التنصل من الواجب ومسؤولياته متمثلة في رعاية الأرواح ليس من المروءة كذلك.

حصة البادية

للتغيرات المناخية آثارها المباشرة وغير المباشرة قريبة وبعيدة المدى؛ إيجابية ولو بعد حين، وسلبية إن أتى ضررها أثرا مباشرا لا يمكن إنكاره (ولا ينبغي إنكاره إذ انها كارثة طبيعية قد يعاني منها أي مجتمع وأي دولة مهما بلغت من حسن التصرف)، لكن الغيب في دائرة علم الله ويقينه رغم كل تطور وسائل العلم الحديث استقراءً لأجهزة الرصد وظروف المناخ المتتابعة والتي تأثر بها العالم أجمع دون استثناء مع اختلاف الظروف، ومع مستجدات الأوضاع المناخية في المنطقة العربية تأثرت بلادنا بمنخفض «المطير» الذي غادرنا بكثير أسىً جرّاء وفيات أوجعت القلوب وأبكت المقل، وأضرار شتى ما زالت الجهات المعنية والأهالي معا يتابعون آثارها في محاولةً مخلصة لمعالجة تبعاتها عن المواطنين والمقيمين في كل أرجاء البلاد .

رغم تكرار «سيناريو» التحذيرات والمغامرات ورصد الآثار السلبية لتهور بعض المواطنين بإلقاء أنفسهم وتعريض غيرهم للتهلكة إلا أنها مشاهد ما زالت تتكرر للأسف وكأن هؤلاء في مبارزة مع الطبيعة التي لا يمكن لأي طاقة بشرية إخضاعها أو تطويعها بمجرد التهور والمغامرة، مجازفات مستمرة وحوادث معادة كان من الممكن تلافيها لو أننا أحسنا الإصغاء وأجدنا التجاوب، ولعل من إيجابيات الأنواء المناخية غير المباشرة ما اكتسبه الأفراد والمؤسسات من خبرات في التعامل مع المخاطر، والسعي لتقليص الحد الأعلى من أضرارها على المجتمع بكل مكوناته، ثناء مستحق في هذا السياق لكل المعنيين والمشتغلين المخلصين بالأرصاد الجوية، الدفاع المدني، الشرطة، البلديات، والإعلام لجهودهم المبذولة قبل وأثناء وبعد الأنواء الجوية .

لا يمكن استنكار انفعال الناس وتفاعلهم العاطفي مع كوارث الأنواء المناخية، وليس هذا بغريب على كل المجتمعات وكل الدول، فلا ينبغي السعي لتحجيم هذا الانفعال أو تقييده حرصا على ما قد يُظن بأنه تأثير على سمعة المكان وقدرة مسؤوليه على إدارة الأزمات، أو التعاطي مع الظروف الطارئة، لكن لا ينبغي استغلال ذلك فيما يجترح صدق الموقف وتوثيق الجهود، ثم اعترافنا جميعا بحتمية القضاء والقدر أولا، ثم اعترافنا بالفضل بيننا في شكر كل مستحق للشكر، ومتابعة كل مقصر أو مخطئ أو متهاون بأرواح الناس ومصالحهم.

لا يمكن إنكار افتقار بعض المسؤولين لمهارات التواصل مع الجمهور رغم كل ما مضى من أزمات سابقة وتحديات كبرى، وتكرار ضرورة العناية بالتصريحات وبيانات الجهات الرسمية أثناء الأزمات والقضايا المجتمعية الآنية الحساسة تجنبا لاستفزاز الناس واستثارة غضب الجماهير في سعي لاسترضاء المسؤول أو تثبيت المنفعة الشخصية.

مجتمعاتنا العربية ما زالت تعيش تكتلات شعبية عاطفية تستثار انفعاليا بمتغيرات الحياة وصعوبات الواقع اليومي وتحديات الوقت، لكن هذا ليس واقعا سلبيا بالضرورة؛ إذ يمكن توظيف هذه الحقيقة في التركيز على خطاب الجماهير الذي يتسم بالذكاء العاطفي القادر على امتصاص احتقان اللحظة وانفعال المشهد بسخاء عاطفي يسعى للمشاركة العاطفية مجتمعيا قبل الإجراءات الرسمية والتعويضات المادية، ومن قليل معرفة بالذكاء العاطفي فإن ما يمكن بناؤه بشكل تفاعلي مدهش عبر الكلمة يمكن كذلك خسارته وبناء تداعياته تراكميا عبر الكلمة، فما أحرى بالمسؤول اليوم -أيا كانت جهته التي يمثلها- بدراسة الواقع والتدرب على أساليب مخاطبة الجمهور دون إقصاء أو تهميش، وتحمل مسؤولياته دون ادعاءات مثالية أو تنصّل جليّ.

منخفض «المطير» عبر ولمّا تعبر آثاره بعد، وتفيدنا مراكز الأرصاد الوطنية والدولية بمنخفض آخر قادم بين يومي الثلاثاء والخميس من هذا الأسبوع لتستمر التحذيرات وتتكثف الاستعدادات، وبين المنخفضين لا نملك إلا الإشادة بكل مشاهد التكافل المجتمعي الذي تعودناه بين أبناء هذا الوطن المحب السخي، وما سخاء مواطنيه إلا مرآة لسخاء أرضهم وطيب معدنها، هنا لا بد من التذكير بأن تصيّد الأخطاء أثناء ما قد نمر به جميعا من أنواء استثنائية طارئة ليس من المروءة بمكان، كما أن التنصل من الواجب ومسؤولياته متمثلة في رعاية الأرواح والعناية بممتلكات الأفراد ومقدرات الوطن ليس من المروءة كذلك، وبين المروءتين لا بد من أدوات لتعزيز قيم أخلاقية متوارثة عريقة، ومتابعة ومحاسبة كل مقصر مستهين بأثر العمل المخلص والكلمة الطيبة في صنع الفرق، وتحويل مسارات الاحتقان والغضب إلى سبل شتى من التعاون والتكامل، والعطاء المتبادل النبيل، حفظ الله بلادنا وإنسانها الأغلى وأرضها الأسخى من كل سوء وكل ضرر.

■ **حصة البادية** أكاديمية وشاعرة عمانية

## «السلوكيات الفردية».. والسياقات العامة

**إذا تم التسليم جدلا؛ أن الجيل السابق أكثر ما يرتكن إليه في المسألة السلوكية هو حرصه على الهوية والانتماء أكثر من أي شيء آخر، حيث تظل عبارة «لم نعهد ذلك من آبائنا» فما الذي يحفز الجيل اللاحق لأن يخرج عن سياقاته الاجتماعية المتوارثة ليخطط لنفسه نموذجا آخر للسلوك؟**

أحمد بن سالم الفلاحي

هل السلوكيات الاجتماعية منبثقة؛ بالضرورة؛ من السياقات الاجتماعية في ذات بيئتها المحلية؟ وهل المحلية المشار إليها في هذه المناقشة مخصوصة بالزمان والمكان؟ ألا يمكن أن تسافر السلوكيات لتتوافق مع سياقات مجتمعية أخرى ليس لها علاقة بفاعل السلوك؟ كيف يمكن ربط سلوك الفرد ببيئته الاجتماعية الحقيقية؟ وما هي مؤشرات ذلك؟ هل هناك انتماءات معينة «ثقافية؛ اقتصادية؛ جندرية؛ سياسية؛ عرقية» لها تأثير مباشر على ماهية السلوك؛ أم أن المسألة مرتبطة فقط؛ بتفاعلات البيئة المحيطة؟ لماذا يتم تغريب سلوكيات الفئة الصغيرة على أنها تقليد أعمى لما يدور خلف الحدود الجغرافية؟ كيف سهلت وسائل التواصل الاجتماعي على المحصلة الكمية لمختلف السلوكيات التي ينظر إليها بكثير من الريبة والشك؟ وهل يؤثر التغريب الجغرافي على مسارات السلوكيات؛ أم أن ذلك لا يؤثر؛ إطلاقا؛ ولا يحدث أي تباينات على الواقع؟ والصورة برمتها هل هي خاضعة لمعايير معينة «حوكمة» أم أن المسألة عادية، وتحدث في سياقها الطبيعي المعتاد لدى كل المجتمعات؟ أسئلة كثيرة ترافق هذه المناقشة لهذا الموضوع؛ على وجه الخصوص؛ لارتباط ذلك كله بقدرة الفرد في أي مجتمع على تنظيم سلوكياته، وإدارتها بما يتوافق مع قيم المجتمع الذي يعيش فيه، ليقينه، أو إحساسه أن ما يبديه من سلوك، سواء في بيئته الأم، أو في أي بيئة أخرى - مغترب فيها - هي بالضرورة تنسب إلى هويته، وانتماءاته والمرتبطة بالبيئة الأم، ولذلك «يَجُفُلُ» كبار السن، أكثر من غيرهم عندما يرون أي سلوك شاذ يتقاطع مع قناعاتهم، وحرصهم على ما يؤمنون به، لخوفهم أن ذلك يضرب مسألة الهوية والانتماء في الصميم، بل يذهب ذلك الخوف أو التوجس إلى أبعد من ذلك، وهو التغريب الذي يشوه المجتمعات في صورتها العامة، ويحدث فيها شيئا من الخلخلة في الانتماء، وإن لم يستحضر صاحب السلوك كل هذه المحذورات وهو يمارس سلوكه عن راحة نفس، واطمئنان بال؛ وأعني هنا الفئات الصغيرة السن، التي ربما لا تستوعب الحمولة الاجتماعية الشاملة لمفهوم الهوية والانتماء، بل ترى أن ما تقوم به من سلوك هو نوع من التغيير، وما يعبر عن قناعاتها بأن ذلك لا يضير من حولهم بشيء، وكأنه نوع من حرية الاختيار، وهذا من حقهم كما يؤمنون بذلك، فهم ليسوا نسخا كرتونيا عن آبائهم وأمهاتهم.

ولذلك هنا؛ وفق هذه الرؤية، وجهتا نظر؛ الأولى تقبل أن يكون السلوك خارج عن نطاق المتعارف عليه، إن كان لا يخرج عن سياقات المجتمع؛ وهي السياقات الخاضعة للتربية الأخلاقية، والأعراف المتوارثة، والقيم السامية، فعلى سبيل المثال: أن يأمر الولد الصغير أخته الكبيرة بأن تقدم له خدمة ما، بغض النظر عن مستوى السن بينهما، وإن ثقل ذلك على الأخت بأن يتأمر عليها أخوها الأصغر، وقد تجد تعنيفا لفظيا من أحد أبويها إن هي رفضت هذا الطلب، بينما يقبل ذلك إن حدث العكس، على اعتبار أن هذا صبي وهذه بنت، أما وجهة النظر الأخرى؛ فهي لا تقبل السلوك الخارج عن سياقات المجتمع المتعارف عليها؛ خاصة إن كان ذلك السلوك سوف يغرب أو يعمل على تغريب الثقافة السائدة لكل ما هو متعارف عليه، ومتوارث عبر الأجيال، ولذلك تعيش فئات السن الصغيرة حالات من التضاد مع من يكبرهم، فهم يتقاطعون مع وجهتي النظر هذه، ولا يقرونهما، ولا يقتنعون بهما مهما كانت المبررات، ومعنى هذا حتى يصل الطرفان إلى شيء من التوافق حول وجهتي النظر على كليهما أن ينجزا عمرا تراكميا لا يقل عن (٣٠) عاما، وهي المدة الزمنية للتحولات الاجتماعية لدى الأجيال وفق ما تذهب إليه النظريات الاجتماعية حول «سيكولوجية» الأجيال، وحتى يتم إنجاز هذا العمر الزمني، يكون كلا الجيلين انتقلا إلى مرحلة أخرى من مراحل العمر، وبالتالي ظلت التباينات بينهما قائمة، ولن يصلا إلى «كلمة سواء» فالكبار أكثر تزداد عندهم القناعة تأصيلا أكثر، والأجيال التي تلاحقهم هي الأخرى تتكون عندهم قناعات أقرب للأجيال التي سبقتهم، ولكنها أقل حدة، وهكذا تعود الصورة إلى مربعها الأول مع الأجيال اللاحقة، وتظل الدائرة تدور في محورها الاجتماعي، وكل جيل ينتصر لمرحلته العمرية، ولما أنجزه خلالها، وما تأصلت عنده من قناعات خلالها.

وإذا تم التسليم جدلا؛ أن الجيل السابق أكثر ما يرتكن إليه في المسألة السلوكية هو حرصه على الهوية والانتماء أكثر من أي شيء آخر، حيث تظل عبارة «لم نعهد ذلك من آبائنا» فما الذي يحفز الجيل اللاحق لأن يخرج عن سياقاته الاجتماعية المتوارثة ليخطط لنفسه نموذجا آخر للسلوك؟ قد ترى بعض التعليلات أن الأدوات التي لم تكن موجودة من قبل؛ هي التي تحفز الجيل لأن يتقاطع مع الجيل السابق، على اعتبار أن كل جيل له أدواته الخاصة، وهذه الأدوات، وإن كانت مادية بعضها؛ إلا أنها؛ مع مرور الزمن؛ ترسخ قناعات ذهنية في النفس، فتؤثر على سلوكياته، وعلى مجريات حياته اليومية، فعلى سبيل المثال: يعاب اليوم على الجيل الحالي بأنه جيل يذهب إلى العزلة أكثر؛ حيث تتراجع الثيمة الاجتماعية لديه بكل حمولتها، إلى حد كبير، والمسألة مرشحة للزيادة، فهل للأداة الحاضرة التي يستخدمها دور في ذلك؟ أقول: نعم؛ وبكل وضوح، فوسائل التواصل الاجتماعي؛ وهي واحدة من أهم هذه الأدوات؛ تلعب دورا محوريا في تقليص المشاركة الاجتماعية المادية ، وهي غالبا؛ ما تكون مباشرة وملموسة، فقد حولت معظم الحوارات الاجتماعية إن لم تكن كلها إلى الفضاءات الإلكترونية، فتقارب مفهوم السبلة من حالته المادية المعروفة؛ إلى حالتها الحالية غير الملموسة، فالمجموعات الـ «وتسابية» التي تضم المئات من الناس من مختلف الأماكن، والفئات والأعمار، فهي مثال حي يمكن القياس عليه في هذا التحول ، فقد أسست هذه المجموعات سلوكيات لم تكن موجودة حتى عهد قريب - ولعلني واحد من الأفراد الذي يعيش التجربتين؛ أو يمكن أن ينظر إلي وإلى جيلي؛ على أننا حلقة وصل بين الطرفين - فلا أنا قادر على أن أتماهى تماهيا مطلقا مع سلوكيات الجيل الحالي، ولا أنا يمكنني أن أنقطع انقطاعا مطلقا عن الجيل الذي سبقني - ولأنني في هذا الموقع الاستثنائي، فلربما أستطيع أن أكون مُوَفقًا من الطرفين، كما أستطيع أن أتحاور معهما إلى حد ما؛ كذلك، وهذه المناقشة واحدة من هذا التصور الذي أراه.

ربما هنا؛ ووفق ما جاء أعلاه، يصعب الجزم بحتمية الانتماء السلوكي لسياقات محددة بالمجتمعات، لوجود مشتركات عامة بين أفراد المجتمعات الإنسانية اليوم؛ أكثر من أي وقت مضى، وليكن اللباس على سبيل المثال، حيث يشترك الجميع في مشارق الأرض ومغاربها على لباس واحد (قميص/ بنطلون) وبالتالي فأينما تحل في أي مجتمع يكون لن يميزك عن من حولك أي شيء، فهويتك مندسة بين دهاليز نفسك، وربما قد تسبب لك أذية ما لو أبديتها بصورة مباشرة أمام الآخر، وقد تكون هناك فرصة لإبداء هذه الهوية في شيء ما محدد؛ عندما تكون خارج نطاقك الجغرافي، وهذا ما يحدث في المناسبات والمهرجانات الدولية التي يشارك فيها جمع كبير من شعوب العالم، أما غير ذلك فيصعب الخروج عن السياق العام «الدولي» هذا مما يتفق عليه إلى حد كبير، أما التصرفات الفردية، فتبقى من الصعوبة بمكان أن تنسب إلى مجتمع دون آخر، ويحكم عليها في الغالب الأعم: «هذا تصرف فردي؛ ولا يمكن أن يعبر عن مجموعته الأصل التي ينتمي إليها وإلى هويتها العامة» وهذا أمر أيضا؛ متفق عليه إلى حد كبير، وبذلك ستبقى خصوصية ممارسات السلوكيات في سياقاتها الاجتماعية الخاصة عندما تحتضنها بيئاتها الخاصة فقط، أما في حالة تحررها من بيئاتها الخاصة، فهي تصنف في السياقات العامة الواسعة التي تستوعب كل السياقات الاجتماعية دون تحديد مطلق ضيق.

■ **أحمد بن سالم الفلاحي** كاتب وصحفي عماني

# أين هي المسرحيات العربية...؟

زاهر بن حارث المحروقي

شهدت ليلة الأحد، الثالث عشر من أبريل ٢٠٢٤، تحولًا خطيرًا في الصراع الدائر بين الكيان الصهيوني وإيران، وذلك عندما ردت الأخيرة على استهداف إسرائيل لقنصليتها في دمشق، عصر الاثنين الأول من أبريل، ممّا أدّى إلى استشهاد عدد من المستشارين العسكريين الإيرانيين، من بينهم محمد رضا زاهدي، القائد الكبير في فيلق القدس، الذراع الخارجية للحرس الثوري. وحسب المواثيق الدولية فإنّ السفارات والقنصليات تمثّل أراضي مستقلة للدولة التابعة لها، ممّا يعني أنّ الهجوم كان بمثابة اعتداء على أراضي إيران مباشرة. ولا يخفى أنّ الكيان الصهيوني استهدف من وراء ذلك القصف تدويل الصراع وجرّ أمريكا والدول الغربية للمشاركة في الحرب، إنقاذًا له من مأزقه في غزة، وتغطيةً على الجرائم التي ارتكبها هناك في حقّ المدنيين، وكان الكيان يعلم تمامًا أنّ طهران سترد، وكان لا بد أن ترد.

كان في ذهن مجلس الحرب الإسرائيلي ما فعله الرئيس صدام حسين، عندما أطلق في السابع عشر من يناير ١٩٩١، هجومًا صاروخيًا على إسرائيل، وأقنعت الولايات المتحدة الكيان بعدم الرد، ثم بدأ التحالف هجومًا بريًا على العراق في الثالث والعشرين من الشهر التالي، فكانت النتيجة النهائية لذلك، تدمير العراق بعد تلك الحادثة بسنوات، بمشاركة عربية واسعة، من دول تتباكى الآن على عروبة العراق، وأنّ العراق محتل من قبل إيران. وإذا كانت تلك الحادثة في ذهن مجلس الحرب الإسرائيلي، فهي - بالتأكيد - ليست بعيدة عن أذهان القيادة الإيرانية، فقد استفادت من تجربة العراق، ولا تريد أن تتيح الفرصة للكيان الصهيوني وأمريكا والدول الغربية وبعض الدول العربية لتدمير إيران كما حدث للعراق، رغم أنّ المقارنة بين العراق وإيران هي لصالح إيران؛ فالعراق لم يملك أسلحة الدمار الشامل ولا أسلحة نووية، ولم يصل إلى عُشر ما وصلت إليه إيران من التقدم التكنولوجي والبيولوجي والصناعات كافة.

منذ قيام الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩، تجنّبت إيران الهجوم المباشر على إسرائيل، لكنها حاربت الكيان عن طريق أذرعها في المنطقة - وهي أذرع من القوة بمكان - لكنها اضطرت هذه المرة للرد مباشرة دون الاعتماد على وكلائها، حتى لا تورّط تلك الدول في حرب قد تكون مؤلمة، وهي خطوة تُحسب لإيران، فلم يكن أمامها مخرج مشرّف آخر غير الرد المباشر.

عدم الرد الإيراني المباشر في العقود الماضية على اعتداءات الكيان الصهيوني جعل البعض - خاصة من المهووسين بالعُقَد المذهبية - يعلنون أنّ إيران تنسّق مع إسرائيل من تحت الطاولة، وأنّ كلّ ما يجري إنما هو «مسرحية» متفق عليها بين الطرفين، وأنها لن ترد أبدًا. ومن يقول هذا الكلام للأسف هم أنفسهم من يقفون مع الكيان الصهيوني في حربه ضد غزة، ناسين أنّ حركتي حماس والجهاد هما حركتان سنيتان وليستا شيعيتين، وأنّ الوقوف معهما واجب ديني وقومي ووطني وإنساني، وهو ما فعلته إيران.

إذا كنتُ أرى أنه لا ينبغي المبالغة في وصف ما جرى، ولا ينبغي التقليل منه، فإننا لا نستطيع الآن أن نقيّم نتائج الهجوم الإيراني على الكيان الصهيوني وما حققه؛ فهناك تعتيمٌ كبيرٌ في الكيان، كما أشار إلى ذلك زهير أندراوس مراسل صحيفة «رأي اليوم» الإلكترونية في الأراضي المحتلة: «حتى اللحظة لم تجرؤ إسرائيل بنشر صور عن الهجوم الإيرانيّ المُكثّف، كما لوحِظ من تتبع وسائل الإعلام العبريّة على مختلف مشاربها، أنّ الرقابة العسكريّة فرضت تعتيمًا كاملاً عمّا حدث»، إلّا أنّ موقع «إيران بالعربي» ذكر أنّ ما لا يقل عن ٤٤ ضابطًا عسكريًا من الموساد قُتلوا في قاعدة نافاتيم الجوية، التي يتواجد فيها عدد كبير من ضباط المخابرات وكبار عناصر الموساد بشكل دائم، وأنّ ١٨ آخرين في حالة خطيرة، وهذا الخبر يعيدنا إلى ما اعترف به الكيان عن نتائج صواريخ العراق؛ فبعد ثلاثين عامًا اعترفت إسرائيل بما أحدثته صواريخ صدام حسين، التي قصفت تل أبيب وحيفا عام ١٩٩١، في وقت لقيت تلك الصواريخ حينها سخرية من البعض، كما يحدث الآن تمامًا مع الرد الإيراني، وكان مما كشفه الأرشيف العسكري الإسرائيلي وللمرة الأولى عن صور وفيديوهات تكشف عن سُقوط ٧٤ مُستوطنًا إسرائيليًا وإصابة ٢٣٠ آخرين، وتدمير حوالي ٧٤٤٠ وحدة سكنيّة، وإثارة حالة من الهلع، دفعت أكثر من مليون إسرائيلي للجوء إلى الملاجئ من جرّاء سُقوط ٣٩ صاروخًا باليستيًا انطلقتَ من قواعدها غرب العراق.

**هناك من يرى أنّ الرد الإيراني هو مجرد «مسرحية» متفق على فصولها سلفًا، وهؤلاء ممن يكرهون إيران ويقفون في صف الكيان الصهيوني، مثل هؤلاء لا يؤبه بهم أبدًا ولا ينبغي الاهتمام برأيهم. وهناك من يرى أنّ الرد الإيراني كان ضعيفًا، من منطلق إيمانه بحقّ إيران في الرد - وأنا من هؤلاء - فما أراه أنّ الرد لم يحقق ما كنا نرجوه، لكن تبقى العاطفة شيئًا وتبقى الحسابات السياسية والعسكرية شيئًا آخر**

هناك من يرى أنّ الرد الإيراني هو مجرد «مسرحية» متفق على فصولها سلفًا، وهؤلاء ممن يكرهون إيران ويقفون في صف الكيان الصهيوني، مثل هؤلاء لا يؤبه بهم أبدًا ولا ينبغي الاهتمام برأيهم. وهناك من يرى أنّ الرد الإيراني كان ضعيفًا، من منطلق إيمانه بحقّ إيران في الرد - وأنا من هؤلاء - فما أراه أنّ الرد لم يحقق ما كنا نرجوه، إذ كان يجب أن يكون الرد من جنس العمل، وأن يكون الرد واضحًا ومؤلمًا، يشاهده الأعمى ويسمع به من به صمم ويتكلم عنه الأبكم؛ لكن تبقى العاطفة شيئًا وتبقى الحسابات السياسية والعسكرية شيئًا آخر، وأذكرُ أني قلتُ مرة للدبلوماسي العماني الراحل صادق جواد سليمان، ونحن في عشاء أقامته جريدة الرؤية لكتّاب مقالاتها: «تكفينا التهديدات الجوفاء، نريد ردًا إيرانيًا مزلزلًا، ليكن الأمر عليّ وعلى أعدائي»، فكان رده لي: «يا ابني.. السياسة لا تؤخذ بالعواطف».

ستظهر نتائج الرد الإيراني عاجلًا وآجلًا، وقد بدأت في الظهور فعلا، وستكون فصول «المسرحية» مبهجة، ويكفي أنّ حماس لا تحارب إلا بالأسلحة والتكنولوجيا الإيرانية، وأنّ حزب الله لم يحارب إلا بدعم إيراني واضح ومعلن، وأنّ أنصار الله في اليمن، لم يرهبوا الكيان إلا بدعم إيراني واضح ومعلن كذلك، فهل تحتاج إيران بعد ذلك إلى مسرحية؟! فهي تواجه الكيان الصهيوني على أكثر من صعيد، والرد الإسرائيلي على الهجوم الإيراني كان متوقعًا؛ فالكيان أساسًا لا يسمح بأن يُضرب بحصاة صغيرة فما بالك بالذي حصل؟ كلُّ ذلك يجعلنا نتساءل أين العرب، وأين مسرحياتهم؟ ولماذا لا يمثلون مثلما تمثّل إيران، إذا كانت تمثّل؟! وإذا كان لإيران مشروعها وأجنداتها، فأين مشروعهم وأجنداتهم؟! لقد عاشت إيران تحت الحصار من عام ١٩٧٩ وحتى يومنا هذا، لكن ما حققته طوال هذه السنين يعجز العرب عن تحقيقه حتى قيام الساعة؛ إذ هم متناحرون على التوافه مثل الحدود وغيرها، فلا تكاد ترى دولتين جارتين إلا وبينهما مشاكل على أراض لا تُسمن ولا تُغني من جوع، وأمرُ الدفاع عن هذه الدول بيد غيرها، ولا تستطيع أن تدخل أيّ حرب إلا بإقامة تحالفات.

لقد جعلتنا «المسرحية الإيرانية» نحلم بمسرحيات عربية شبيهة، تبني فيها هذه الدولُ العربية قوتَّها الذاتية، وتعرف عدوَّها الحقيقي، وتستطيع أن تدافع عن نفسها، وتبني صناعات قوية، وتتطور في المجالات كافة.

جاءت «المسرحية» الإيرانية لتكمل ما بدأته حركة حماس في السابع من أكتوبر الماضي، إذ شاهدنا فصلين تاريخيين مهمين في أقل من عام واحد، وهو أمرٌ مبشر.

ومهما يكن من أمر، فإنّ الحقيقة تقول - كما غرد بذلك الدكتور محمد المختار الشنقيطي - بأنّ «إيران جارٌ دائمٌ وعدوٌ مؤقّت. وإسرائيل عدوٌ دائمٌ وجارٌ مؤقّت. ويحتاج التعامل مع هذه المعادلة المعقّدة إلى عقل بارد، عميق النظر، بعيد الغوْر. أما العقل الطفولي الانفعاليّ المخترَق فينظر إلى الأمور بالمعكوس، لأنه مجرد مرآة لفعل الآخرين، وصدًى لصوت غيره».

■ **زاهر المحروقي** كاتب عماني مهتم بالشأن العربي ومؤلّف كتاب «الطريق إلى القدس»

# سلطنة عُمان.. أرخبيل الهويات

**ما يميّز سلطنة عُمان هو اشتراك أفرادها في هوية تربطهم بعضهم ببعض، وتكّون هوية الجماعة هو ما يمنح الآخرين القدرة على فهم طبائع ثقافتها وحقائق وجودها الاجتماعي، ومن ثم يسمح للآخر أن يؤسس عمليات التواصل معها عند أفق فهمها**

غسان علي عثمان

إن الهوية الاجتماعية هي تصورنا حول من نحن؟ فالهوية الاجتماعية تتشكل إثر عمليات التفاعل، والبحث في أوجه التشابه والاختلاف، وتتركب محدداتها على مفهوم الشراكة الثقافية بين مكونات متنوعة هوياتياً، ولا تقوم هذه الشراكة على معنى سلبي أي تقف عند طُرق الرصد والتوصيف وإقامة الحواجز بين الجغرافيات الثقافية المتعددة، بل تُنتج هوّية الأمم من خلال أشكال من اندماج وصهر وتفاعلات مُنظمة ما ينتهي إلى توحيد البنى الاجتماعية المختلفة فيها، توحيدٌ هو التعبير الأسمى عن خصوصيتها، والأمم كثيرة التنوع تؤسس وجودها الحضاري عبر بناء الذات الكلية المُعبرة عن هذا الأرخبيل السيسيولوجي.

إن الهويات التي تشكل الانتماء الاجتماعي في سلطنة عُمان تعيش حالات من تحديدات مستمرة وهذه التحديدات هي التي تصنع لها حضورها العالي كونها التعبير الأسمى على مجمل تضاريس الظاهرة، ولذا فإن تاريخ هذا البلد كاشف جداً عن تمازج يصل حد الوحدة الثقافية التي حدثت عبر تمشيج مستمر وُطّن للتعدد الثقافي فيها، ولذا فإن سلطنة عمان لم تعش حالة انقطاع تاريخي كالذي جرى في كثير من دول المنطقة وليس الأمر يتعلق فقط بتاريخ قديم نشأت فيه الدولة وتشكل فيه المجتمع بل الجوهري في الأمر هو كيف توافقت مياهه الهوياتية، وتمجدت في مسار متين جعل عمليات الانتقال لسلاسل الانتماء تتكاثف فوق نفسها للحد الذي جعل لهذه الهوية روحها الخاص، وتاريخها المُتن بالترميز والأمْثَلْة.

إن الدارس لتاريخ سلطنة عُمان، تاريخها الاجتماعي يحتاج إلى أدوات تحليل مختلفة، ولذا فإن مهمة عالم الاجتماع الطامح لممارسة الدرس في عُمان أن يتحلى بالموضوعية كممارسة كونه يجد نفسه أمام توافق مستمر لهوية قديمة متجددة تتماسك عبر أواصر شادّة تجعل كل مجموعة اجتماعية حاملة عبئها الخاص الذي تساهم به في الصورة الأكبر لهوية هذا البلد، إننا وعبر قراءات عامة لتاريخ سلطنة عُمان أمام هوية متماسكة ترتقي إلى ما يسميه علم الاجتماع بـ«الهوية الوطنية» وهذه الهويات متجايلة الممارسة الرمزية التي تفصح عن نفسها في كل شيء عُماني، والشاهد على ما نذهب إليه من حقيقة التنوع العماني أنه تنوع وليس تعدد، أي أن الخصائص الصانعة للهوية الجمعية للعُمانيين قادرة على سرد حكايتها الخاصة والمتمايزة عن بقية المنطقة.

إن مقولة (الهوية العُمانية) حقيقية وتحمل سماتها الجمالية والموضوعية وما يصنع خصوصيتها أنها تقوم على تحديدات وليس تراتبية وهذا يعني أن ما شكّل حضورها الثقافي هو عمليات من الاتصال المستمر بين الذات والتاريخ والحاضر، وهي بهذا الشكل لا تخضع إلى التصنيفات التي يمارسها عالم الاجتماع التقليدي ذلك الذي يقول بهويات خاصة يمكن فحصها منفصلة عن بعضها البعض، فالحقيقة أن الهوية العمانية تعيش حالات مستمرة من الانتقال البيني محتفظة بنسبياتها الخاصة وهي نسبيات تتغذى على بعضها البعض مما يجعل منها قوة متماسكة وبالغة القوة تستطيع أن تحتكر تصنيفها الخاص وأن تحتقب وعيها الاجتماعي متحرراً من الحدود المجسدة في الميدان الاجتماعي، ومن مظاهر هذه القوة البلاغات العالية في «الزي واللغة والسلوك...) فهي مظاهر دالة على عمق التعيين الهوياتي وتتكتم على غنى بالغ، وحضور باذخ غير مكتشف بالدرجة الكافية رغم فعاليته داخل الحدود المختلفة.

وبذا فإن ما يميّز سلطنة عُمان هو اشتراك أفرادها في هوية تربطهم بعضهم ببعض، وتكّون هوية الجماعة هو ما يمنح الآخرين القدرة على فهم طبائع ثقافتها وحقائق وجودها الاجتماعي، ومن ثم يسمح للآخر أن يؤسس عمليات التواصل معها عند أفق فهمها، ولذا فإنه لا يكون هناك مجتمع بدون هوية اجتماعية.

إن المنطق النوعي الذي تعيش فيه الهوية العمانية يستخدم قوانين اجتماعية مختلفة العلاقات وتحكمها آليات لا تُخضع نفسها لتركيب الطبقة أو الفئة بل هي حَالّة في ذوات متصلة ومنظومية تمنح الشخصية العُمانية حضورها الخاص، ولندلل على ذلك فإننا نجد في كثير من سلوك العُمانيين، سلوكهم العام تضمينات هادئة وعمومية تجعلنا نثق كثيراً في تجسّدات هذه الهوية للدرجة التي تجعلها هوية لا يستهان بعموميتها رغم التنوع الثقافي الذي تعبر عنه هذه الشخصية، ولذا فإننا أمام هوية جماعية عصيّة على عمليات التصنيف والترتيب المجرد، وهذا مما يوقع على عاتق دارسها مَهمات نموذجية تفرض عليه ألا يستخدم درس هزيل لفهم هذا التعقيد الجميل، ومما نقول به في خاتمة هذه المقال حول الهوية العمانية بالغة الطول في مضمار البحث السيسيولوجي المعاصر، فإنها تحتاج إلى درس خاص يأخذ في اعتباره أنه أمام ظاهرة اجتماعية تمتاز بهداياها الخاصة للدرس السيسيولوجي وتفتح أمامه عالم من الرمزيات المكتنزة بالحقائق الاجتماعية الدالة على شعب وبلد عريق عظيم.

■ **غسان علي عثمان** كاتب سوداني

# إسرائيل تَرُدُّ على وابلِ القذائف الإيرانية بضربة رمزية

**حتى إذا انتهت هذه الجولة من المواجهات قد لا يكون بمستطاع البلدين العودة إلى القتال في الظل. إيران رفعت رهاناتها بشن هجوم مباشر من أراضيها وأرست بذلك سابقة جديدة. وهذا تعقيد آخر لإسرائيل التي شرعت سلفا في التخطيط لهجوم على آخر معقل لحماس في غزة وربما لحملة ضد حزب الله في لبنان.**

الإيكونومست
ترجمة - قاسم مكي

كلا الهجومين الجويين (الإيراني والإسرائيلي) استهدفا قواعد عسكرية. لكن التشابه بينهما ينتهي عند هذا الحد. فقصف إيران الذي اشتمل على إطلاق أكثر من ٣٠٠ صاروخ وطائرة مُسيَّرة كان ردا معلنا على الهجوم الإسرائيلي المميت على المجمع الدبلوماسي الإيراني يوم ١٣ ابريل في دمشق. فقد أعلن عنه المسؤولون عندما كانت القذائف لا تزال في الجو. وأظهرتها فيديوهات وسائل التواصل الاجتماعي التي تعقبت مساراتها وهي تنطلق في ظلمة الليل عبر أجواء الشرق الأوسط.

من جهة أخرى كان رد إسرائيل الواضح بعد خمس ليال لاحقا يشوبه الغموض. فبعد ساعات من بدايته لم يكن هنالك تأكيد رسمي من إسرائيل بشأنه. وصدرت حوله معلومات شحيحة جدا من جانب إيران.

كانت الضربة محدودة كي لا تشعر إيران بأنها مضطرة للرد مرة أخرى. مع ذلك وبعد عقود من الحرب السرية تبادلت الآن أكبر قوتين في الشرق الأوسط الضربات بقصف كلٍّ منهما أراضي الأخرى. وهذه سابقة تنذر بشر مستطير.

ما هو واضح أن إيران في الساعات الأولى من يوم ١٩ ابريل فعَّلت دفاعاتها الجوية في قاعدة جوية بالقرب من أصفهان. كما أوقفت مؤقتا الرحلات الجوية إلى المدينة ومواقع أخرى عديدة بما في ذلك العاصمة طهران. وسرَّب مسؤولون أمريكيون لم تُحدد أسماؤهم معلومات مفادها أن إسرائيل أطلقت صواريخ ضد عدوتها القديمة رغم أن أخبارا أخرى تشير إلى استخدامها عددا محدودا من الطائرات المُسيَّرة.

سعت إيران إلى التقليل من أهمية الحادثة. فقد نقل مراسل للتلفزيون الحكومي إلى المشاهدين أن كل شيء هادئ في أصفهان والانفجارات التي سمعها السكان كان مصدرها الدفاعات الجوية الإيرانية وليس القذائف القادمة.

وقال ناطق عن وكالة الفضاء الإيرانية أن ثلاث مسيرات صغيرة أسقطت وتم إحباط الهجوم. ووزعت وسائل التواصل الاجتماعي المرتبطة بقوات الحرس الثوري الإسلامي صورا لمسيرات رباعية ضئيلة بهدف السخرية من حجم الهجوم.

كما لم تأبه به أسواق النفط أيضا. قفز سعر خام برنت بأكثر من ٣ دولارات متجاوزا ٩٠ دولارا للبرميل عند بداية صدور الأخبار عن الانفجارات في إيران. لكن مع ظهور المزيد من التفاصيل تقلصت هذه المكاسب وبعد انتصاف النهار في الشرق الأوسط كان يتم تداول النفط بسعر أقل بقدر طفيف من سعره في اليوم السابق.

أصفهان مقر لمجمع إنتاج صواريخ ينجز أبحاثا ويصنع العديد من الأسلحة الباليستية الإيرانية. كما تأوي المدينة أيضا بعض طائرات أف ١٤ التي يبلغ عمرها نصف قرن لكنها لا تزال من بين المقاتلات النفاثة الأكثر تقدما ضمن ترسانة إيران.

وهكذا كان هنالك تماثل معيّن في الضربات والضربات المضادة بالنظر إلى أن القصف الإيراني استهدف توجيه صواريخ باليستية ضد قاعدة جوية إسرائيلية تأوي مقاتلات أف ٣٥ الإسرائيلية المتقدمة.

توجد في أصفهان أيضا أجزاء من البرنامج النووي السري لإيران (على الرغم من أن معظم أجزائه الأكثر أهمية تنتشر في أماكن أخرى.) وفي السنوات الأخيرة انتجت إيران كميات تتزايد باطراد من اليورانيوم المخصب يقترب بعضها من درجة السلاح النووي. لكن يبدو أن الإشاعات المبكرة عن استهداف إسرائيل للمنشآت النووية يوم ١٩ أبريل غير دقيقة على أية حال. وذكرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن المواقع النووية في إيران لم تصب بأضرار.

شكك بعض المحللين الإيرانيين في رواية المسيرات الرباعية. فمثل هذه المسيرات يبلغ مداها كيلومترات قليلة فقط في حين تبعد أصفهان بأكثر من ٣٠٠ كيلومتر عن أية حدود برية أو بحرية (وحوالي ١٥٠٠ كيلومتر عن إسرائيل). لكن سبق استخدامها كجزء من هجمات غامضة على مصانع أسلحة في إيران ربما شنها عملاء إسرائيليون داخل البلاد.

نظرا إلى حجم الهجوم الإيراني الكبير في ١٣ أبريل كان من المؤكد أن إسرائيل سترد. وكانت لديها سلسلة من الخيارات بدءا من توجيه ضربة كبرى تتناسب مع القصف الإيراني وإلى تنفيذ عمليات سرية أو هجمات إلكترونية. وباختيارها ضربة مباشرة ولكن رمزية تأمل إسرائيل في تحقيق توازن تشير فيه ضمنا إلى أنها قادرة على ضرب إيران ولا شيء يردعها عن ذلك لكن مع عدم دفع إيران إلى الاضطرار على الرد.

تخلت إسرائيل عن سياستها المعتادة وأخطرت أمريكا بخطتها مسبقا. وهي تأمل في المحافظة على الائتلاف الذي تقوده واشنطن والذي ساعدها على صد الصواريخ والمسيرات الإيرانية.

قبل ساعات من الضربة الإسرائيلية ذكر حسين أمير عبد اللهيان وزير الخارجية الإيراني لشبكة «سي ان ان» أن رد بلاده على أي هجوم إسرائيلي لاحق سيكون «فوريا وبأقصى درجة.» وتسعى إيران من خلال التظاهر بعدم حدوث هجوم إلى اكتساب مساحة للمناورة. مع ذلك وخلف الكواليس ربما يحث بعض المتشددين مثل قائد قوة الصواريخ بالحرس الثوري على الرد.

لكن حتى إذا انتهت هذه الجولة من المواجهات قد لا يكون بمستطاع البلدين العودة إلى القتال في الظل. إيران رفعت رهاناتها بشن هجوم مباشر من أراضيها وأرست بذلك سابقة جديدة إذا حاولت إسرائيل في المرة القادمة اغتيال أعضاء قوات الحرس الثوري الإسلامي الإيراني. وهذا تعقيد آخر لوزارة الحرب الإسرائيلية التي شرعت سلفا في التخطيط لهجوم على آخر معقل لحماس في غزة وربما لحملة ضد حزب الله في لبنان.

اتخذ الإسرائيليون قرارهم بالرد على إيران بعد سلسلة من الاجتماعات الوزارية العاصفة بالإضافة إلى عمليتين مجهضتين على الأقل. المساحة التي يتحرك فيها بنيامين نتانياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي محدودة جدا. فقد ظل حلفاؤه الدوليون بقيادة الولايات المتحدة يحثونه على ضبط النفس.

في الأثناء بعض وزرائه دعوا إلى تحرك أشد تدميرا. لقد تم إبلاغهم بالتزام الصمت حول ضربة ١٩ أبريل. لكن ايتمار بن غفير دَوّن كلمة واحدة على وسائل التواصل الاجتماعي هي «داردِيل» إنها مصطلح رياضي يُشار به في إسرائيل إلى الضربة المترددة وغير المؤثرة التي تُسدد تجاه مرمي الفريق الآخر.

مثل هذا الاستفزاز القصد منه الضغط على نتانياهو ليس فقط للقيام بإجراء أقوى ضد إيران ولكن أيضا تصعيد العمليات في غزة التي انحسر فيها الانتشار الإسرائيلي إلى أدنى مستوى له في الشهور الستة الماضية.

قد يكون نتانياهو حذرا تجاه إيران حتى لا يزيد العبء على جيش إسرائيل ويُغضب حلفاءه. أما التصعيد في غزة فأكثر احتمالا.

من المؤكد تقريبا أن يتسبب شنُّ هجوم على رفح التي يتكدس فيها حوالي ١,٥ مليون نازح فلسطيني في عدد كبير من الإصابات. لقد تأجل حتى الآن بفضل الضغوط الدولية. لكن الجيش الإسرائيلي يتهيأ في الوقت الحاضر لإسقاط منشورات تدعو المدنيين إلى الخروج من رفح «لمناطق آمنة» لم يتم إعدادها بعد لاستقبال تدفق أناس تقطعت بهم السبل. وهذه ليست المرة الأولى التي قد يتوجب فيها على سكان غزة دفع ثمن الصراع الإسرائيلي-الإيراني.

الآراء المنشورة في صفحات «الرأي» تعبر عن وجهة نظر كتابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة
للمشاركة: araa@omandaily.om

# السائرون نيامًا

د. بدر الشيدي

بعيدًا عن التفسيرات العلمية والفلسفية لظاهرة السير أثناء النوم أو ما يعرف علميًا بـ«السرنمة» وهي حالة تحدث أثناء النوم العميق قد يتجول فيها الشخص أو يقول كلامًا أو يرتكب أعمالًا، لكن بمجرد أن يفيق في الصباح لا يتذكر شيئا عن ذلك. و«السائرون نياما» هو عنوان رواية للكاتب المصري سعد مكاوي، أردت أن أستعير هذا العنوان لربما لوجود تشابه مع حالاتنا نحن وكأننا نسير نياما بين من هم لا ينامون، وهو ما يليق بنا نحن العرب الذين نعيش في هذه الأرجاء الممتدة من الماء إلى الماء.. بلاد وصفها فخري البارودي في قصيدته المشهورة «بلاد العرب أوطاني». عندما ننظر حولنا أنرى أوطانا أم شيئا مختلفا؟ في الحقيقة ليس نرى إلا أكواما من المآسي والكوارث، ليس إلا خسارات متتالية وإخفاقات تستوطن بواطن هذه الأوطان، ليس إلا أحلاما مجهضة لشعوب تحلم بغد أفضل، أجسادا مترهلة نخرها الوهن وتداعت عليها الأمم، كثرتها ليست إلا كغثاء السيل كما حذر من ذلك رسول الله،

من منا لم تحدثه خلجة نفسه مرة أو مرات ويتساءل لماذا نحن العرب عرضة لكل هذه المصائب والكوارث؟ لماذا نحن الوحيدون الذين تدك أراضينا بأعتى الأسلحة، يجتمع علينا كل مجرمي العالم وقتلتهم؟ لماذا تتردى أحوالنا وتتشتت وحدتنا؟ راقب نزار قباني حال العرب فكتب في قصيدته (متى يعلنون وفاة العرب؟): «أنا منذ خمسين عامًا أراقب حال العرب وهم يرعدون ولا يمطرون، وهم يدخلون الحروب ولا يخرجون، وهم يعلكون جلود البلاغة علكا ولا يهضمون».

سؤال وجهه العقيد معمر القذافي في القمة العربية التي عقدت في دمشق في مارس ٢٠٠٨م وكانت الأوضاع العربية متردية وكارثية لكن الرئيس كان أكثر واقعية مما كان عليه في السابق وتكلم عن الوضع العربي بحسرة وحرقة وتنبأ فيها بأشياء حصلت لاحقًا ومنها مقتله هو (قتل في الأول من أكتوبر ٢٠١١) وكانت كلماته تشبه خطبة الوداع وكأنه يسلّم الأمانة ويوصل الرسالة فمن أراد أن يفهم فله ومن أراد غير ذلك فله أيضًا. تساءل بحرقة وألم: «من هم العرب؟ من نحن؟» وكأن كلامه يوجه لأناس بعيدين، ربما يأتي بهم الزمان ذات يوم. فيجيب العقيد هو على السؤال: «نحن للأسف الشديد أعداء لبعضنا، كلنا نكره بعضنا ونتخاصم مع بعضنا ونكيد لبعضنا ونشمت في بعضنا ونتآمر على بعضنا، مخابراتنا تتآمر على بعضنا، ما تحمي فينا من العدو، نحن عدو لبعضنا، العربي صديق للآخر، ويا ليت هذه الشدة والحدية التي نستخدمها على بعضنا نستخدمها للعدو، نحن العرب لا عملة واحدة ولا دولة واحدة ولا مصرف مركزي واحد ولا تسويق واحد ولا موقف تفاوضي واحد ولا تصدير ولا استيراد واحد ولا اقتصاد واحد، لا يوجد شيء اسمه عربي، يمكن دمنا واحد لغتنا واحدة، عدا ذلك نحن لا يجمعنا أي شيء إلا هذه القاعة».

> التجارب الدولية تثبت أنه لا العرق ولا اللغة ولا الدين ولا الثقافة ولا التاريخ المشترك هو ما يجمعنا، علينا أن نؤسس علاقتنا مع الآخر كيفما كان هذا الآخر على علاقة بوسائل وآليات مختلفة حديثة متطورة

هذه حالة العرب. كلنا يدرك وهو يستمع ويقرأ تلك الكلمات بأن ذلك الوصف هو للأسف ما يليق بنا ويشخص حالتنا ولو أن القذافي كان هو جزء من تلك الأوضاع المتردية التي أوصلت العرب إلى هذه الوضعية لكنه والحق يقال كان يستشعر الخطر الذي ينتظر العرب وكان صريحًا وصادقًا. العرب الأمة الواحدة التي يتغنى بأمجادها وعزتها، ما يجمعنا أكثر مما يفرقنا، هكذا يقال لنا ونقرأ في الأدبيات لغة عربية واحدة وثقافة وتاريخ، وموقع جغرافي واحد متراص من الماء للماء لا يفصل بيننا شيء. من الحقائق الدامغة التي لا تقبل القسمة وليس مبالغا إن قلنا: إنّ العرب فعليًا أمة واحدة شاء من شاء وأبى من أبى، فما يجمعنا هو تلك الحقائق التي يقوم عليها العقل والوجدان العربي. لكنّ الواقع مختلف تمامًا، العرب ليسوا إلا أمة مشتتة لا يجمعهم شيء. عمليًا ومع مرور الزمن والوقت وربما بفعل فاعل تحولت تلك الحقائق إلى ما يشبه الأوهام والأساطير، وأصبح العقل العربي محشوًا بها. لكن في الحقيقة ما أريد أن يجمعنا شيء إلا ضرب من الخيال.

أهو خلل في أنماط تفكيرنا، أم هي أوهام وأساطير تترسب في عقولنا وتحدد أنماط تفكيرنا؟ أهي فعلا أنماط ثلاثة كما حددها المفكر المغربي محمد عابد الجابري في تشخيصه للعقل العربي، وهي البيان والبرهان والعرفان؟

لكن ونحن نعيش الحاضر العربي المتردي يجدر بنا أن نفكر أيضًا في أنماط أخرى ساهمت أو كانت سببًا في تأسيس أشكال أخرى من المسلّمات التي ارتكز عليها العقل العربي في تفكيره، وربما كانت هي الأكثر حدّة وتأثيرا في حياتنا. وتبرز ضمن تلك الأنماط ما يمكن تسميته بالأوهام والأساطير التي تؤطر العقل العربي وتشل فكره وتخشبه متكئا على تلك الثيمات التي تحولت مع مرور الزمن وكأنها مقدسة وغير قابلة للتغير أو القفز عليها وتجاوزها على غرار ما ذهب إليه المفكر الفرنسي روجي جارودي وهو يكتشف الأساطير المؤسسة للصهيونية.

العلاقة بين الإسلام والعروبة، إحدى المعضلات التي تؤثث العقل والتفكير العربي واهما أن الهوية الإسلامية هي ما يجمعنا كعرب ومسلمين. فمنذ انبثاق القومية العربية في أواخر القرن التاسع عشر، طرحت مسألة العلاقة بين العروبة والإسلام، عاش خلالها العرب في دوامة من الوهم والاختلاف مع التيارات الإسلامية التي أنكرت على العرب هويتهم القومية منادين بالهوية الإسلامية بعيدًا عن القومية العربية، احتدم الصراع الفكري بين القوميين والإسلاميين، فحمل الإسلاميون كل مآسي العرب إلى القوميين العرب، وكذلك القوميون ألصقوا كل آيات التخلف والتقهقر بالإسلاميين.

من ذلك التراشق ومن تلك الجوقة انبثق السؤال التالي: ماذا يريد العرب من المسلمين؟ وماذا يريد المسلمون من العرب؟ عمليًا ومنطقيًا ليس من شيء يوحد الأمم والشعوب كالكوارث والمصائب ويدعو إلى التضامن والوحدة والتآزر. فمن الحروب والمآسي يخلق التراحم والتعاطف والتوحد. أن نفكر أن الإسلام هو ما يجمعنا وليس إلا أضغاث أحلام عندما نعتقد أن الإسلام هو ما يشد أزرنا نحن العرب. ربما ارتكبت التيارات الإسلامية خطأً فادحا عندما طرحت أن الدين هو ما يوحدنا، فها نحن نقف مكشوفين عراة حفاة أمام آلة القتل والدمار الصهيوغربية، كما الغريق الذي يتشبث بقشة تنجيه من الأهوال، ذلك ما يحدث عندما نسمع عن دولة إسلامية تقف ولو نظريًا معنا ومع قضايانا وتتعاطف معنا. لكن الحقيقة المرة أن الأمور الجيوسياسية مختلفة ومتغيرة ومتبدلة والأوراق يعاد خلطها وتغيرها، ولا تبقى الأمور نفسها هي هي لا تتبدل، فإذا كانت الهوية الإسلامية ما يجمعنا وذلك ما كنا نتمناه وجلبنا عليه، وما كنا نفكر فيه نحن العرب بأن هناك من هم عضد لنا في وقت الشدائد والمحن هم الدول الإسلامية (نتكلم عن دول وليس عن أفراد)، فإن ذلك يبدو وهمًا. في المقابل عندما ينظر المسلمون إلينا نحن العرب ماذا قدمنا من صورة عن أنفسنا، سيتبين له إننا لسنا إلا أمة مشتتة متفرقة لا يجمعنا شيء، ولا نشكل أي أثر في العالم، وبالتالي لماذا ننظر للآخر المسلم المتمثل في الدول الإسلامية بأنه لا يقف معنا ويغدر بنا يبيعنا للغريب ويعمل على تدمير دولنا ووحدتنا وبث المذهبية والعرقية بيننا؟

مشكلتنا نحن العرب أننا ما زلنا نخلط بين الإسلام كدين وبين القومية العربية، بين المسلمين والعرب، المسلمون كشعوب غير عربية ليس لهم علاقة بالعرب ولا قضاياهم ولا طموحاتهم، وكل ذلك وهم. فمثلا العرب ينظرون إلى الدول الإسلامية وكأنها المخلصة لهم من براثن الاحتلال الصهيوني، تقاتل عنهم وتحررهم وتناصرهم وتكون عونًا لهم، يبحثون عن البطل المخلص سواء كان شخصا قائدا أو دولة. لكن الحقيقة هي أن الدول الإسلامية لا علاقة لها بالعرب وقضاياهم، توجهاتهم تختلف وتحالفاتهم تختلف وربما ينظرون إلى إسرائيل بشكل مغاير، هذه الدول لن تحارب عن العرب ولن تفقد أبناءها وأموالها فداءً للعرب وقضاياهم، وذلك من حقها ويخدم مصالحها وربما تستخدم الإسلام والعرب فقط للوصول إلى أهدافها. نهلل ونكبر ونرقص فرحًا عندما تشتبك دولة إسلامية مع عدونا ،وعندما تهادنه نلعنها ونشتمها، لكن عندما نعود إلى منطق الأشياء والتفكير مليا بعيدا عن الشعارات والأوهام يتبين لنا أن الدول الإسلامية لن تفعل شيئا إلا إذا استقام مع مصلحتها وبما يتناسق مع مصالح شعوبها وتحالفاتها الدولية والإقليمية. ندرك تمامًا أن العالم لا يدار بالأخلاق والمبادئ ولا تشكل وحدة اللغة والدين ولا الموقع ولا الثقافة أي تأثير في النظام العالمي. علينا نحن العرب أن نكف عن العيش في الأوهام ومطاردة السراب. إذا كان العرب هم أنفسهم لم يقدموا للعالم صورة واضحة عنهم فهم وقادتهم في الوقت الحالي مشتتون ومتفرقون وأغلبهم منقسمون وعرضة للتجاذبات الإقليمية والدولية، وتحول أغلبهم إلى وجود وظيفي فقط يطلب منهم إما التوسط أو حاملي رسائل أو محايدين أو معزولين في أضعف الحالات. هكذا تبدو الصورة لي.

إنه للخروج من هذه الوضعية والتشرذم ولنرسخ وجودنا ونكون فاعلين في هذا العالم المتوحش، علينا أن نعيش ونفكر في إطارنا ونعمل بالمثل العربي (ما يحك جلدك إلا ظفرك) ونتخلى عن تلك الأساطير وغيرها من الأوهام التي تؤسس وجودنا، ينبغي لنا أن نعيد اللعبة على أسس مختلفة، فالتجارب الدولية تثبت أنه لا العرق ولا اللغة ولا الدين ولا التاريخ المشترك هو ما يجمعنا، علينا أن نؤسس علاقتنا مع الآخر أينما كان هذا الآخر على علاقة بوسائل وآليات مختلفة حديثة متطورة. ومنها ترسيخ بنية وجودية مختلفة تقوم على الديمقراطية والمواطنة الحقة والحريات التي تساعد على ترسيخ الوحدة والاتحاد فليست الشعوب العربية وحدها هي المقموعة وتعيش مسلوبة الحرية فالسلطة العربية في أعلى مراتبها تعيش القمع وسلب حريتها من قبل الآخر المهيمن عليها، فكيف لها أن تعبّر عن واقعها وتشترك في تغيير الواقع بينما نشاهد من حولنا شعوب العالم الحر لا تقف ساكتة عن أي قرار يمس وجودها وكرامتها لتنتفض وتحتج ويكون صوتها مسموعًا ويحسب له. والله مهما بحث العرب عن عزتهم وقوتهم لن يجدوها إلا في وحدتهم ونصرة بعضهم بعضا ودمقرطة حياتهم ومحاربتهم للفساد والظلم والعدوان والجبروت. لن تقوم للعرب قائمة إلا بالصراحة والمكاشفة، ولا مستقبل لهم إلا بوجود فضاء كبير يجمعهم ويحميهم. يجب أن نحدد وجهتنا من هذا العالم، يجب أن نفيق من غفوتنا ونومنا الطويل، سؤال وجودي يجب أن نجيب عليه، إلى أين نحن ذاهبون؟ أما آن لهذه السرمنة أن تنتهي؟

■ د. بدر الشيدي قاصّ وكاتب عماني

# كولومبيا وحرية التعبير وتدليل اليمين الأمريكي

ليديا بولجرين
ترجمة: أحمد شافعي

تمضي الصحافة بالصحفيين عادة إلى الجبهات من أجل العثور على الخبر، لكن الجبهات في بعض الأحيان هي التي تمضي لتعثر على الصحفيين، ولم يحدث هذا لي مرة واحدة، وإنما حدث مرتين في يوم الخميس الماضي، حينما جرت معركة ملحمية حول حرية التعبير في الجامعات من أقصى منهاتن إلى أقصاها.

حدثت المرة الأولى عندما تصادف أن كنت في حرم جامعة كولومبيا في محاضرة أمام طلبة. وبينما أغادر القاعة، صادفت مخيما أقيم على أحد مروج الحرم الخصبة. كانت المظاهرة، شأن المظاهرات الجامعية، جادة وسلمية في آن واحد. إذ أقيم بضع عشرات الخيام وعلّق الطلبة لافتة كتبوا عليها «معسكر التضامن مع غزة»، كانت أساليبهم أشبه بصدى معتدل لجيل أسبق من الطلبة قاموا فعليا بإغلاق الحرم في أبريل سنة ١٩٨٥ مطالبين الجامعة بسحب استثماراتها من جنوب إفريقيا، وتلك المظاهرات بدورها كانت صدى لاستيلاء الطلبة سنة ١٩٦٨ على الجامعة في غمار تمرد ثقافي كبير مناهض لحرب فيتنام.

في صباح يوم الخميس نظم الطلبة مسيرة دائرية، وطالبت هتافاتهم جامعة كولومبيا بسحب استثماراتها من إسرائيل احتجاجا على المجزرة الجارية في غزة التي مات فيها أربعة وثلاثون ألف شخص، أي أكثر من ١٪ من سكان غزة، وأغلب أولئك الموتى نساء وأطفال، كان المتظاهرون يحتلون حيزا كبيرا من المكان ويصدرون قدرا كبيرا من الصوت، وكانوا في نظر الجامعة يعتدون على أرض الكلية التي يدفعون الكثير للالتحاق بها، في حين إنه لم يبد أنهم يستهدفون أيا من زملائهم الطلبة ناهيكم عن أن يتسببوا لهم في أذى، وكان الحرم مغلقا دون الغرباء، ولم يبد احتمال للتصعيد. تابعت المشهد، ثم قفزت في قطار الأنفاق لأرجع إلى مكتبي.

ذهلت حينما علمت، بعد أقل من ساعة، أن رئيسة الجامعة نعمات شفيق طلبت من شرطة نيويورك إزالة المخيم الذي أقيم قبل أقل من ٤٨ ساعة، وأعقب ذلك أضخم اعتقال لطلبة كولومبيا منذ عام ١٩٦٨. وعلمت أنني سوف أقابل أولئك الطلبة مرة أخرى: فأنا أعيش على مقربة من مقر شرطة نيويورك حيث غالبًا ما يحتجز الطلبة لاتخاذ الإجراءات، ومنذ السابع من أكتوبر وقعت مظاهرات منتظمة في منطقتي في ظل انتظار الناشطين الموالين لفلسطين إطلاق سراح أصدقائهم. ولما رجعت إلى البيت، كان جمع غفير قد تشكل بالفعل.

> إن الحرب الثقافية اليمينية على جامعات أمريكا جارية منذ فترة، وفي الآونة الأخيرة ساعدت المخاوف المشروعة بشأن تصاعد معاداة السامية في دفع تلك القوى إلى تحالف غير مستقر يهدد جميع أشكال التعبير

أغلب الطلبة الذين حاولت الحديث إليهم رفضوا إجراء مقابلة. وبعضهم وجه انتقادات فظة لتغطية الإعلام السائد لحرب غزة. وخشي غيرهم من أن يلحق الارتباط بحركة التظاهر ضررا بفرصهم المهنية. (وهم في نهاية المطاف طلبة نخبة الكليات الأمريكية). لكن في النهاية، قال لي كثيرون: إنهم مصممون على مواصلة التظاهر من أجل قضية يشعرون أنها المحدد للتحدي الأخلاقي في حياتهم.

سرعان ما أقيم شبه مخيم في منطقتنا أسفل شقتي، حيث انتظر الطلبة إطلاق سراح أصدقائهم. وساد جو احتفالي: فكثير من البيتزا وعلب الحلوى وصناديق مشروبات ومياه. أخذوا يسرفون في شرب القهوة واستعمال مستحضرات تدفئة الأيدي لمقاومة هواء بارد غير معتاد في منتصف أبريل مع اقتراب الغروب. ولم أر قطرة خمر أو أشم رائحة ماريوانا، وهي الرائحة الشائعة في كل مكان من شوارع منهاتن الدنيا. ولمحت رجلا يضفر شعر امرأة. ورأيت من يتوسدون مناشف مستلقين على بطانيات مستعدين لانتظار طويل.

كان الطلبة غاضبين بصفة خاصة من الرسالة الإلكترونية التي تلقوها من نعمات شفيق تخبرهم فيها .باللغة البيروقراطية الرسمية المتبعة أكاديميا .: إن ضباط شرطة مكافحة الشغب سوف يطردون زملاء لهم من الحرم: «فقد قلت دائما إن سلامة مجتمعنا هي أهم أولوياتي وإن علينا أن نحافظ على بيئة يتسنى لكل امرئ فيها أن يتعلم في سياق داعم» حسبما كتبت.

كتبت نعمات شفيق إلى شرطة نيويورك تطلب إخلاء الساحة معلنة أن المظاهرات «خطر ماثل صريح» على الجامعة. لو كان هناك خطر، فقد بدا أنه صعب على الشرطة العثور عليه. ففي تصريحات لصحيفة ذي كولومبيا ديلي سبكتيتور قال رئيس الدورية في قسم الشرطة جون تشيل: إنه لا توجد تقارير عن عنف أو إصابات. وقال: «من أجل وضع الأمر في سياقه، فإن الطلبة الذين تم اعتقالهم كانوا مسالمين، ولم يقاوموا بأي شكل، وكانوا يقولون ما يريدون قوله بطريقة سلمية».

بالنسبة للطلبة الذين تكلمت معهم، كان التذرُّع بالسلامة أمرًا مزعجًا بصفة خاصة؛ لأن الاعتقالات نفسها فعل عنيف، فضلا عن تلقّي كثير من الطلبة رسائل إلكترونية تخبرهم بأنهم موقوفون وممنوعون تلقائيا من السكن الجامعي، بما يجعلهم مشردين عمليا.

قال لي أحد الطلبة الكبار: «إن العنف الوحيد الذي مورس في الحرم هو حمل الشرطة الطلبة إلى السجن. لقد كانت المظاهرة سلمية تماما. في الليلة الماضية أقمنا حلقة رقص. لم يكن من عدوان أو عنف».

وقال لي آخرون: إنهم شعروا أن رسالة نعمات شفيق كانت واضحة ومرعبة.

قالت لي طالبة من المظاهرة المقامة أمام مقر الشرطة: «إن لدى البعض مساحة للألم. والبعض لا يشعرون بالألم». قالت: إن الطلبة المسلمين، بجانب العرب والفلسطينيين من مختلف العقائد، تعرضوا لاستهداف ظالم في الحرم، وحكت واقعة ظهر فيها مخبر خاص في غرفة السكن الجامعي الخاصة بطالب أمريكي من أصل فلسطيني.

وقال طالب آخر: «لا توجد جلسة استماع في الكونجرس بشأن الإسلاموفوبيا».

في اليوم السابق كانت نعمات شفيق قد انبطحت أمام الفريق الكريه المتمثل في مجلس النواب ذي القيادة الجمهورية، وفي شهادة أمام لجنة التعليم، بدا أن نعمات شفيق عازمة على اجتناب مصير اثنين من رؤساء جامعات النخبة أودى بهم اهتزاز أدائهم إلى الفصل، فألمحت إلى أنها لن تتردد في تأديب الأساتذة والطلبة الموالين للفلسطينيين بسبب خطابهم، وأشارت إلى أن استعمال شعار «من النهر إلى البحر» المتنازع عليه قد يكون وحده سببا لعمل تأديبي.

في عالم يوشك أن يبدو فيه أي شكل من أشكال مناصرة حق الفلسطينيين في تقرير المصير مخاطرة بتفسيره باعتباره معاداة للسامية أو دعوة إلى دمار إسرائيل، فإن تصريحات نعمات شفيق تعكر الأجواء. وقد استدعت أفعالها يوم الخميس توبيخا فوريا من أساتذة ومدافعين آخرين عن حرية التعبير في الحرم الجامعي.

بدا أن رئيسة جامعة كولومبيا تعتقد أن الانتهازيين الجمهوريين في جامعات النخبة من أمثال إيليس ستيفانيك سيرضون عن استعدادها للتضحية بالطلبة. وهو احتمال بعيد. ففي يوم الخميس أوردت صحيفة ذي نيويورك بوست أن الجماعة المناصرة لإسرائيل لم ترضَ عن ذلك: فاستأجرت شاحنات تحمل لافتات تطالبها بالاستقالة. فحملت اللافتات عبارة: «نحن هنا لمساعدتك في الرحيل».

لي من العمر ما يجعلني أتذكر حينما سيطر على الخطاب العام لدينا حديث عن رخاوة طلبة الجامعة، وعزوفهم عن مواجهة الحقائق الصعبة ونزوعهم إلى الأماكن الآمنة، وتحصنهم دون الأفكار التي تتحداهم. والآن يصمت كثير ممن ظلوا لسنين يسخرون من المخاوف على سلامة الطلبة السود والبنيين والهنود الحمر والمثليين، ويبرز صمتهم في ظل قيام رئيس جامعة حديدية القبضة بإرسال شرطة الشعب لاعتقال طلبة جامعيين لمحض اشتراكهم الحماسي في الحياة السياسية وتبنيهم موقفا في قضية أخلاقية مهمة.

فلو أن أغنى الجامعات لدينا، وأكثرها استقرارا وتنعما بالأوقاف الوفيرة، تعجز عن أن تكون قلاعًا لحرية التعبير ومنتديات لمعاركة أصعب الأفكار، فأي خير يرجى من بقية المؤسسات في بلدنا؟

إن الحرب الثقافية اليمينية على جامعات أمريكا جارية منذ فترة. وفي الآونة الأخيرة، ساعدت المخاوف المشروعة بشأن تصاعد معاداة السامية في دفع تلك القوى إلى تحالف غير مستقر يهدد جميع أشكال التعبير. ولقد وقع مديرو الجامعات، المرتعشون أمام رعاتهم الأقوياء والساسة من حركة (إعادة أمريكا إلى عظمتها)، في فخ يتعين عليهم فيه أن يكونوا على استعداد لاستدعاء القوات عند أدنى إشارة إلى الخلاف الذي ينطوي على سياسات يعتبرونها خطرا على «السلامة». وتشكل هذه القوى تهديدًا وجوديا لتراث عريق هو تراث التجمع الحر في الجامعات الأمريكية.

لكن هؤلاء الطلاب لن يرحلوا بهدوء.

فقد قال لي أحد طلاب الدراسات العليا في جامعة كولومبيا: «كلما أمعنوا في محاولات إسكاتنا، تزداد أصواتنا ارتفاعا».

في وقت متأخر من ليلة الخميس، برغم البرد القارس، ظل الحشد المواجه لمقر الشرطة كثيفا، يهتف ويصيح مع كل دفعة من الطلاب المعتقلين يجري إطلاق سراحها. وبالعودة إلى الحرم الجامعي، كان عشرات الطلاب الآخرين قد أقاموا بالفعل في حديقة مجاورة في ساحة جامعة كولومبيا، يتحدّون الجامعة أن تحاول مرة أخرى.

■ ليديا بولجرين كاتبة المقال من كتاب الرأي في نيويورك تايمز
■■ خدمة نيويورك تايمز

عُمان
العرب و العالم
politics@omandaily.om
الاثنين ١٣ من شوال ١٤٤٥هـ الموافق ٢٢ من أبريل ٢٠٢٤م العدد ١٥١٦٥
Monday 22 April 2024 - Issue No15165

## 48 شهيدا و 79 جريحا في 24 ساعة.. وآخرون تحت الأنقاض

# جرائم إسرائيل تتواصل في غزة وتصاعد المواجهات بـ «نور شمس» بالضفة

■ فلسطينيون ينظرون إلى الدخان المتصاعد خلال القصف الإسرائيلي على منطقة سوق فراس في مدينة غزة «أ.ف.ب»

**غزة «وكالات»:** لا يزال القتال مستمرا في غزة على الرغم من انسحاب معظم القوات المقاتلة الإسرائيلية من المناطق الجنوبية في وقت سابق من هذا الشهر وتواصل القصف الإسرائيلي أمس على القطاع خصوصاً على مدينة رفح الجنوبية، في غياب أيّ مؤشرات لاحتمال التوصل إلى هدنة في الحرب المستمرة منذ أشهر فيما تشهد الضفة الغربية المحتلة تصاعدا في المواجهات.

وقالت وزارة الصحة في قطاع غزة أمس إن ما لا يقل عن ٣٤٠٩٧ فلسطينيا استشهدوا وأصيب ٧٦٩٨٠ في العدوان الإسرائيلي المستمرعلى القطاع منذ السابع من أكتوبر.

وقال مسؤولون طبيون ووسائل إعلام تابعة لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) إن إسرائيل شنت هجمات على مدينة رفح بجنوب القطاع، التي يلوذ بها أكثر من مليون فلسطيني، وكذلك على مخيم النصيرات في وسط غزة، حيث دمرت خمسة منازل على الأقل، فضلا عن منطقة جباليا في الشمال.

وقالت حماس ووسائل إعلام فلسطينية إن منزلا تعرض للقصف في رفح مما أدى إلى استشهاد أب وابنته وأم حبلى.

وقال مسعفون إن الأطباء في المستشفى الكويتي تمكنوا من إنقاذ الطفل ليكون الوحيد الباقي على قيد الحياة من أفراد الأسرة.

وقال مسؤولو الصحة إن خمسة فلسطينيين آخرين استشهدوا في غارة جوية إسرائيلية منفصلة على المدينة قبل منتصف الليل.

وقالت وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة، أمس إن «الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خمس مجازر ضد العائلات في قطاع غزة وصل منها للمستشفيات ٤٨ شهيدا و ٧٩ إصابة خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية».

وأضافت أنه في «اليوم الـ ١٩٨ للعدوان الاسرائيلي المستمرعلى قطاع غزة ما زال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، ولا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم».

ورفح هي آخر منطقة في غزة لم تدخلها القوات البرية الإسرائيلية في الحرب المستمرة منذ أكثر من ستة أشهر.

ويواجه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو معارضة دولية واسعة النطاق على خطة مهاجمة رفح حيث يقول الجيش إن آخر كتائب منظمة تابعة لحماس موجودة هناك وحيث يُعتقد أن الرهائن الإسرائيليين المتبقين وعددهم ١٣٣ رهينة محتجزون.

من جهة أخرى قالت السلطات الفلسطينية إن ١٤ فلسطينيا استشهدوا خلال مداهمة قامت بها القوات الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة أمس الأول السبت، في حين قُتل سائق سيارة إسعاف وهو في طريقه لإجلاء جرحى أصيبوا خلال هجوم منفصل شنه مستوطنون يهود.

وبدأت القوات الإسرائيلية مداهمة موسعة في الساعات الأولى من صباح الجمعة في منطقة نور شمس بالقرب من مدينة طولكرم الفلسطينية، وواصلت تبادل إطلاق النار مع مقاتلين مسلحين حتى أمس الأول السبت.

واحتشدت مركبات عسكرية إسرائيلية وسمع دوي إطلاق نار، بينما شوهدت ثلاث طائرات مسيرة على الأقل تحلق فوق نور شمس.وقالت كتيبة طولكرم، التي تضم مسلحين من عدة فصائل فلسطينية، إن مقاتليها تبادلوا إطلاق النار مع القوات الإسرائيلية أمس الأول.

وألقت حرب غزة بظلالها على أعمال العنف المستمرة في القطاع، والتي تشمل مداهمات يشنها الجيش من حين لآخر على الجماعات المسلحة وهجمات المستوطنين اليهود على القرى الفلسطينية والهجمات التي يشنها الفلسطينيون على الإسرائيليين في الشوارع.

واعتقلت قوات الاحتلال آلاف الفلسطينيين وقُتل المئات خلال عمليات نفذها الجيش والشرطة الإسرائيليان منذ بداية حرب غزة. وكان معظم القتلى من أعضاء الجماعات المسلحة والباقين من المدنيين وراشقي الحجارة الشبان.

وقالت السلطات الصحية أمس الأول السبت إن ١٤ فلسطينيا على الأقل استشهدوا خلال المداهمة. وأفادت مصادر فلسطينية ومسؤولون فلسطينيون بأن أحد الشهداء مسلح والآخر فتى يبلغ من العمر ١٦ عاما.وهذا هو أكبر عدد من الشهداء تشهده الضفة الغربية منذ شهور. وقتل رجل آخر يوم الجمعة.

وأكد الجيش الإسرائيلي أن عددا من المسلحين قُتلوا أو اعتقلوا خلال المداهمة، وأصيب أربعة جنود على الأقل في تبادل لإطلاق النار.وفي واقعة منفصلة، قالت وزارة الصحة الفلسطينية إن سائق سيارة إسعاف يبلغ من العمر ٥٠ عاما استشهد برصاص إسرائيليين قرب قرية الساوية جنوبي مدينة نابلس وهو في طريقه لنقل جرحى سقطوا خلال الهجوم على القرية.

## حماس : المساعدات الأمريكية لإسرائيل ضوء أخضر لمواصلة العدوان

**الأراضي الفلسطينية «أ ف ب»:** دانت حماس أمس إمرار مجلس النواب الأمريكي حزمة مساعدات عسكرية جديدة لإسرائيل بقيمة ١٣ مليار دولار، معتبرة أنّ واشنطن أعطت كيان الاحتلال الإسرائيلي «الضوء الأخضر» لمواصلة «العدوان» على الفلسطينيين. وقالت حركة حماس في بيان إن هذا الدعم الذي تمّ إقراره السبت «مخالف للقانون الدولي»، معتبرة أنه «رخصة وضوء أخضر لحكومة المتطرفين الصهاينة للمضي في العدوان الوحشي على شعبنا».

ورأت أن الخطوة تعدّ «تأكيدا للتواطؤ والشراكة الرسمية الأمريكية في حرب الإبادة التي يشنها جيش الاحتلال الفاشي ضد أبناء شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة».

فيما رحّبت إسرائيل بالمساعدة المالية الجديدة التي صوّت عليها الكونغرس الأمريكي، على الرغم من التوترات التي تشهدها مع واشنطن أقوى حليف لها، والناجمة عن التحذيرات الأمريكية المتزايدة بشأن مصير المدنيين في غزة. وبينما تحدّث الرئيس الأمريكي جو بايدن عن «مساعدة حاسمة»، فقد رأت موسكو أنّ هذه المساعدة التي تشمل إسرائيل وأوكرانيا وتايوان، من شأنها «أن تفاقم الأزمات العالمية».

## خامنئي : إيران أظهرت قوتها ضد إسرائيل

**طهران«وكالات»:** أشاد المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية علي خامنئي بـ«نجاح» الهجوم الذي نفّذته إيران ضد إسرائيل،قائلا إن الجمهورية الإسلامية أظهرت قوتها بغض النظر عن عدد الأهداف التي تم ضربها. وذلك خلال استقباله جمعاً من القادة العسكريين أمس.

وفي أول تعليق مباشر له على العملية التي سمتها إيران «الوعد الصادق»، قال خامنئي «أقدّم خالص الشكر والتقدير للقوات المسلحة لما بذلته من جهود وما حققته من نجاحات خلال عملية الوعد الصادق ضد الكيان الصهيوني»، وفق موقعه الرسمي.

وأضاف خامنئي خلال استقباله وفدا من كبار قادة الجيش والحرس الثوري «عرضت القوات المسلحة صورة جيّدة لقدراتها واقتدارها خلال عملية الوعد الصادق، كما أظهرت صورة جديرة بالثناء للشعب الإيراني، وأثبتت تجلّي قوة الإرادة لدى الشعب الإيراني على الساحة الدولية».

وأطلقت طهران ليل السبت الأحد مئات الطائرات المسيّرة والصواريخ نحو الدولة العبرية، ردّاً على قصف أدى الى تدمير قنصليتها في دمشق في الأول من أبريل، ومقتل سبعة أفراد من الحرس الثوري بينهم ضابطان كبيران.

واذ قالت اسرائيل إنها أسقطت بالتعاون مع حلفاء تتقدمهم الولايات المتحدة، الغالبية العظمى من المقذوفات الإيرانية، أقرت بأن عددا من الصواريخ أصاب إحدى قواعدها العسكرية.

## بحماية من جيش الاحتلال الإسرائيلي

# إرهاب المستوطنين يجتاح قرى الضفة الغربية

**المغير (الضفة الغربية)«رويترز»:** روى سكان قرية المغير الفلسطينية بالضفة الغربية كيف اجتاح مستوطنون يهود قريتهم في ١٢ أبريل بأعداد أكبر وبأسلحة أكثر من أي هجوم آخر نفذوه من قبل.

وبعد مرور عدة أيام، لا تزال منازل وسيارات محترقة تقف شاهدة على الهجوم الذي قال السكان إنه دام لعدة ساعات ولم يفعل جنود إسرائيليون أي شيء لوقفه.وبسبب افتقارهم لوسائل الدفاع عن أنفسهم في الضفة الغربية المحتلة، يخشى السكان من وقوع المزيد من هذه الهجمات على القرية.

وقال عبد اللطيف أبو عليا الذي تعرض منزله للهجوم إنهم لا يملكون سوى الحجارة لكن المستوطنين مسلحون ويساندهم الجيش. وتناثرت دماء فلسطينيين أصيبوا وهم يحاولون صد المهاجمين بالحجارة على سطح منزله. وأضاف أن أحدهم، وهو قريبه جهاد أبو عليا، قُتل بالرصاص.وقال «طبعا الهدف الترحيل».

والمغير واحدة من عدة قرى فلسطينية اجتاحها مستوطنون في مداهمات استمرت عدة أيام اعتبارا من ١٢ أبريل وهو تصعيد بدأ بعد اختفاء فتى إسرائيلي (١٤ عاما) تم العثور فيما بعد على جثته في مكان لا يبعد كثيرا عن المغير في اليوم التالي.

وقالت إسرائيل إنه قتل في هجوم مسلح.وكان العنف في الضفة الغربية متصاعدا بالفعل قبل بدء الحرب في قطاع غزة في أكتوبر التي تسببت في مزيد من إراقة الدماء في الضفة.

ويتنامى القلق لدى حلفاء إسرائيل الغربيين من ارهاب المستوطنين. وفرضت دول منها الولايات المتحدة عقوبات على مستوطنين بسبب العنف وحثت إسرائيل على فعل المزيد لوقف هذه الأفعال.

وفرضت واشنطن عقوبات يوم الجمعة على حليف لوزير الأمن الإسرائيلي المنتمي لليمين المتطرف إيتمار بن جفير وكيانين جمعا أموالا لإسرائيليين متهمين بالضلوع في عنف المستوطنين.

وقال الجيش الإسرائيلي إن المواجهات انتشرت في المنطقة نتيجة مقتل الفتى الإسرائيلي بما في ذلك «تبادل إطلاق النار والتراشق بالحجارة وإحراق ممتلكات أصيب فيها مدنيون فلسطينيون وإسرائيليون». ولدى سؤال الجيش عن اتهامات السكان بأن الجنود لم يفعلوا شيئا لوقف الهجوم على المغير قال الجيش إن قواته وقوات الأمن تتصرف بهدف حماية «الممتلكات وأرواح كل المواطنين وتفريق المواجهات».

وقال أمين أبو عليا، رئيس المجلس القروي في المغير، إن ٤٥ فلسطينيا أصيبوا بأعيرة نارية في الهجوم الذي بدأ بعد تجمع مئات المستوطنين على طريق بالقرب من القرية.

وأضاف أن القوات الإسرائيلية وصلت قبل وقت قليل من بدء الهجوم وأقامت حواجز على الطرق وطوقتها مما أدى إلى عزل المنازل على مشارف القرية عن وسطها مما يعني عدم تمكن السكان من الذهاب لمساعدة من يتعرضون للهجوم.

وأضاف أن الجنود منعوا أيضا سيارات الإسعاف من الوصول إلى المنطقة لعلاج الجرحى.

وزعم الجيش الإسرائيلي أن سيارات الإسعاف «تأخرت لإجراء فحص أمني ثم تم منحها الإذن بمواصلة التحرك». وأكد أبو عليا أن الجيش الإسرائيلي يقوم بتوفير الأمن لهجوم المستوطنين التي قال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية إنه كان «بمرافقة قوات إسرائيلية».

وقال الجيش الإسرائيلي إنه سيتم فحص الشكاوى المتعلقة بسلوك الجنود الذي لا يتوافق مع الأوامر. وبدأت إسرائيل الأنشطة الاستيطانية واسعة النطاق في الضفة الغربية منذ عام ١٩٦٧، وأثار تشجيع رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو للتوسع الاستيطاني انتقادات أمريكية.والتهمت المستوطنات أراضي الضفة الغربية حيث يسعى الفلسطينيون منذ فترة طويلة إلى إقامة دولة مستقلة تشمل أيضا قطاع غزة وتكون عاصمتها القدس الشرقية.

■ صبي ينظر إلى بقايا مركبة محترقة بعد أن هاجم مستوطنون قرية المغير في الضفة الغربية التي تحتلها إسرائيل . رويترز

وبعد أن احترق منزله في الهجوم، نصب شحاتة أبو رشيد خيمة لتكون مأوى مؤقتا له. وتفحمت جدران المنزل من الداخل حتى صار لونها أسود. وقال أبو رشيد إن زوجته أصيبت برصاص أحد المستوطنين وأصيب واحد من أبنائه الأربعة بجروح طفيفة جراء إطلاق النار.

وقال الدفاع المدني الفلسطيني إن المستوطنين أحرقوا أيضا شاحنة إطفاء كان قد أرسلها إلى المغير خلال الهجوم. وكان يتم تحميل حطام الشاحنة المتفحمة على متن شاحنة عندما وصل صحفيون إلى الموقع يوم الأربعاء.

وذكر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية أن المستوطنين أحرقوا ٢١ منزلا في قرية المغير بشكل كامل، مما أدى إلى نزوح ٨٦ فلسطينيا وتلف ٣٢ مركبة ونفوق أو سرقة نحو ٢٢٠ رأسا من الأغنام.

وأضاف المكتب أن أربعة من سبعة فلسطينيين قُتلوا في الضفة الغربية بين ١٢ و١٥ أبريل لقوا حتفهم في وقائع يضلع فيها مستوطنون إسرائيليون في سلسلة من الهجمات على فلسطينيين أثناء وبعد البحث عن الفتى الإسرائيلي. وقالت وزارة الصحة الفلسطينية إن فلسطينيا آخر قتل في هجوم للمستوطنين في ٢٠ أبريل.

وفرضت الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد الأوروبي عقوبات على المستوطنين في الأشهر القليلة الماضية بسبب أعمال العنف.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية ماثيو ميلر في مؤتمر صحفي يوم ١٥ نيسان إن واشنطن تندد بأعمال العنف التي ارتكبت بحق الفلسطينيين بقدر ما تندد بقتل الفتى الإسرائيلي. وأضاف أن الولايات المتحدة «تشعر بقلق بالغ» إزاء عدم بذل قوات الأمن الإسرائيلية ما يكفي لوقف عنف المستوطنين.

وتقع قرية المغير في منطقة بالضفة الغربية تتمتع إسرائيل بسيطرة أمنية كاملة عليها بموجب اتفاقيات سلام مؤقتة وقعها زعماء فلسطينيون قبل ثلاثة عقود على أساس أنها ستؤدي في نهاية المطاف إلى إقامة دولة فلسطينية مستقلة.

وبموجب الاتفاقيات لا تخضع معظم مناطق الضفة الغربية لسيطرة قوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية التي تتخذ من رام الله مقرا.

وقال عبد اللطيف أبو عليا، من سكان قرية المغير، إن كل ما يأمله هو أن «يكون في حماية من الحكومة الفلسطينية، الحكومة تساعد الناس في حماية بيوتها، تسييج بيوتها، أسوار، أبواب، شبابيك. هم غير قادرين أن يحموا أنفسهم، كل يوم يدخلون عندهم» في إشارة إلى مداهمات الجيش في المدن الفلسطينية.

### زعماء غربيون اعتبروها «منعطفا حاسما» لتوفير المزيد من الأسلحة

# موسكو: هزيمة أوكرانيا «أمر لا مفر منه» رغم إقرار المساعدات الأمريكية

**عواصم «وكالات»:** في الوقت الذي تتوقع فيه كييف أن حزمة المساعدات العسكرية التي تبلغ قيمتها نحو ٦١ مليار دولار والتي وافقت عليها الولايات المتحدة، أمس الأول، ستعزز دفاعها ضد موسكو، حذر نائب السفير الروسي لدى الأمم المتحدة، ديمتري بوليانسكي أمس الأحد، من أنه «سيتم نهب» الأموال وأن «عشرات الآلاف من الأوكرانيين سيذهبون إلى الموت».

ووافق مجلس النواب الأمريكي أمس الأول على تمرير حزمة مساعدات طال انتظارها تبلغ قيمتها نحو ٦١ مليار دولار لأوكرانيا إلى مجلس الشيوخ، حيث من المتوقع أن يتم إقرارها وتوقيعها من قبل الرئيس الأمريكي جو بايدن.

وقال نائب السفير الروسي لدى الأمم المتحدة في نيويورك، ديمتري بوليانسكي، عبر تليجرام أمس الأحد إنه « لا يوجد شيء للاحتفال به هنا».

وأضاف بوليانسكي: الحرب ستستمر و«سيتم نهب المزيد من الأموال، وستتم سرقة المزيد من الأسلحة».

وقال بوليانسكي إن هزيمة أوكرانيا «أمر لا مفر منه».

ومن ناحية أخرى، قال رئيس الوزراء الأوكراني، دينيس شميهال عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك إنه سيتم إنفاق نحو ٥٠ مليار دولار من حزمة المساعدات على الدفاع عن أوكرانيا، ما يعني توفير المزيد من الأسلحة لأوكرانيا، بما في ذلك المزيد من الدفاعات الجوية والصواريخ بعيدة المدى.

وأضاف شميهال إنه سيتم تخصيص ٧,٨ مليار دولار أخرى لدعم الميزانية الوطنية لأوكرانيا، حيث سيتم تخصيص١,٥٧ مليار دولار كمساعدات اقتصادية و٤٠٠ مليون دولار لحماية الحدود وإزالة الألغام.

وقال شميهال إنه سيتم استخدام الأموال كذلك في تمويل استعادة البنية التحتية الحيوية. وكثيرا ما تعرضت منشآت الطاقة في أوكرانيا لهجمات الصواريخ والطائرات المسيّرة الروسية.

وقال وزير الخارجية الأوكراني، دميترو كوليبا، عبر موقع «إكس»، تويتر سابقا، مشيرًا إلى القرار الأمريكي، «إنه يوم سيئ بالنسبة لبوتين. يوم سيئ لأي شخص يجرؤ على الاعتقاد بأن أمريكا يمكن أن تتردد عندما يتعلق الأمر بالدفاع عما وعمن تمثله».

وتدافع أوكرانيا، التي تسعى جاهدة للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي «الناتو»، عن نفسها ضد الغزو الروسي بدعم غربي هائل منذ أكثر من عامين.

### زعماء غربيون يرحبون بحزمة المساعدات العسكرية الأمريكية

وفي السياق، رحب زعماء أوروبيون أمس بقرار مجلس النواب الأمريكي بالموافقة على تقديم مساعدات عسكرية لأوكرانيا معتبرين أن هذه الخطوة تشكّل «منعطفا حاسما»، وقال رئيس وزراء التشيك، بيتر فيالا إنه يقدر بشكل كبير الخطوة، مشيرًا إلى أنه بحث القضية، قبل أيام فقط في واشنطن مع رئيس مجلس النواب، مايك جونسون، حسب «إذاعة براج» التشيكية أمس الأحد.وقال وزير الشؤون الخارجية التشيكي، يان ليبافسكي إن قرار المشرعين الأمريكيين، جاء في الوقت المناسب.

وأضاف على وسائل التواصل الاجتماعي إن الحرب الروسية على أوكرانيا والحرية والديمقراطية، يمكن فقط وقفها من خلال العمل المشترك، مشيرًا إلى أنه يتعين على أوروبا أيضًا أن تفعل ذلك.

ولا تزال الموافقة اللازمة من مجلس الشيوخ معلقة ولكنها تعتبر مؤكدة.

وتم تمرير مشروع القانون في مجلس النواب، الذي يتمتع فيه الجمهوريون بأغلبية ضئيلة، بأغلبية ٣١١ مقابل ١١٢ .

من جهته، صرح وزير الخارجية الإيطالي أنتونيو تاياني أمس الأحد بأن حزمة المساعدات التي أقرّها مجلس النواب الأمريكي لصالح أوكرانيا جاءت لتؤكد على الدعم الغربي لكييف في مثل هذا الوقت الحساس.

وكتب تاياني على «إكس» أن «٦٠ مليارًا من المساعدات الجديدة من الكونجرس الأمريكي إلى أوكرانيا تشكّل منعطفًا إيجابيًا. وبعد اجتماع مجموعة الدول السبع في كابري برئاسة إيطالية، بات اتّحاد الشركاء خلف كييف أقوى».

وترأس وزير الخارجية الإيطالي اجتماعا مع نظرائه في مجموعة الدول السبع (الولايات المتحدة واليابان وكندا وفرنسا وألمانيا وبريطانيا وإيطاليا) استمرّ حتى الجمعة في كابري بالقرب من نابولي (الجنوب) خصّص لأبرز الأزمات في العالم.

وتعهد وزراء الخارجية في ختام الاجتماع «بتعزيز سبل الدفاع الجوي» لكييف.

بدوره، سارع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إلى الترحيب بالخطوة التي قال إنها «ستنقذ آلاف الأرواح»، فيما اعتبر الكرملين أن المساعدات «ستقتل مزيدا من الأوكرانيين بسبب نظام كييف».

ورحّب رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال بقرار مجلس النواب الأمريكي، معتبرًا أنه «يوجه إشارة واضحة إلى الكرملين».

كذلك، رحّبت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك بالقرار ووصفته بأنه «يوم يبعث على التفاؤل بالنسبة إلى أمن أوكرانيا وأوروبا».

### الأوكرانيون يشعرون بالارتياح للمساعدات الأمريكية

من جهة ثانية، يشعر أوكرانيون في كييف بالارتياح بعد تصويت مجلس النواب الأمريكي على تقديم مساعدات عسكرية جديدة لبلدهم بينما يواجه الجيش الأوكراني صعوبة في التصدي للقوات الروسية.

■ جنود أوكرانيون من لواء المدفعية يطلقون القذائف من مدفع هاوتزر باتجاه القوات الروسية على خط المواجهة في منطقة دونيتسك «رويترز»

وفي شوارع وسط العاصمة الأوكرانية وعلى الرغم من طقس سيئ في بداية الربيع، ساهمت الأخبار على ما يبدو في رفع معنويات العديد من السكان.

وقالت الممرضة الخمسينية أوكسانا بارتياح لوكالة فرانس برس التي التقتها في وسط المدينة «وأخيرا حصل الأمر». مؤكدة أن «ذلك سيساعد كثيرًا».

وحزمة المساعدات هذه التي تبلغ قيمتها نحو ٦١ مليار دولار «حيوية» للجيش الأوكراني، باعتراف الرئيس فولوديمير زيلينسكي بينما تواجه أوكرانيا على الأرض نقصا في الذخيرة وتحاول مواجهة الهجمات الروسية المتعددة بأي طريقة في أماكن متعددة على الجبهة.

وأضافت أوكسانا «سيكون لدينا ما ندافع به عن أنفسنا». وأضافت «كنا ننتظر (المساعدة) بفارغ الصبر، فهذا سينقذ أرواحا».

وبعد التصويت في مجلس النواب الأمريكي، قال فولوديمير زيلينسكي إن هذه المساعدة العسكرية والمالية التي تطالب بها كييف بإلحاح منذ أشهر، ستنقذ «آلاف وآلاف الأرواح»، من المدنيين والعسكريين.

### لندن: روسيا تعتزم السيطرة على «تشاسيف يار»

في هذه الأثناء، أفاد تقييم استخباراتي صادر عن وزارة الدفاع البريطانية بشأن تطورات الحرب في أوكرانيا، أمس الأحد، بأن القائد العام الأوكراني الجنرال أولكسندر سيرسكي، صرح يوم الأخذ الماضي بأن القوات الروسية تعتزم السيطرة على مدينة «تشاسيف يار» في شرق أوكرانيا بحلول التاسع من مايو المقبل، وهو تاريخ احتفالات «يوم النصر» الروسي. وأشار التقييم الاستخباراتي اليومي المنشور على منصة «إكس» (تويتر سابقا)، إلى أن القائد سيرسكي صرح بأن السيطرة على «تشاسيف يار» هي خطوة أولية نحو مدينة كراماتورسك الأكبر.

وكان قائد مجموعة «خورتيتسيا» العملياتية الاستراتيجية الأوكرانية، لاحظ يوم الخميس الماضي أن القوات الجوية الروسية تسقط يوميا كميات من الذخيرة تتراوح بين ٢٠ و٣٠، بحسب ما ورد في التقييم.

وأضاف التقييم إنه من المحتمل أن يتم إسقاط تلك الذخيرة بواسطة طائرات روسية من طراز «سو٢٥-» تعمل بالقرب من خط الاتصال، كما تعمل طائرات من طراز «سو٣٤-» على مسافة فاصلة باستخدام قنابل انزلاقية.

إلى ذلك، يتوقع خبراء عسكريون غربيون زيادة الهجمات التي تشنها روسيا باستخدام الصواريخ والطائرات المسيّرة في أوكرانيا خلال الأسابيع المقبلة قبل وصول المساعدات العسكرية الأمريكية الجديدة التي وافق عليها مجلس النواب الأمريكي فعليا.

وكشف تحليل أجراه «معهد دراسات الحرب» الأمريكي في واشنطن أنه «من المرجح أن تزيد القوات الروسية من عدد العمليات الهجومية المستمرة والهجمات باستخدام الصواريخ والطائرات المسيّرة في الأسابيع المقبلة من أجل استغلال القيود المفروضة على العتاد الأوكراني».

تحليل

# هل صراع الأجيال في روسيا يهدد النظام السياسي؟

**واشنطن «د.ب.أ»:** يعيش أفراد النخبة الروسية حاليا ما بين الخوف والرجاء بشأن التغييرات المتوقعة في أشخاص السلطة بعد فوز الرئيس فلاديمير بوتين بفترة رئاسية جديدة في مارس الماضي. ويمكن أن يعزز التشكيل الجديد للسلطة نجاحات مجموعة البيروقراطيين الطموحين والفعالين بدرجة كبيرة وأغلبهم في الستينات من العمر. لكن هناك احتمالًا أن يستبدل الرئيس بوتين مجموعة من البيروقراطيين الأصغر سنا ممن تقل أعمارهم عن ٥٠ عاما محل طبقة المهنيين المسنين.

وفي تحليل نشرته مؤسسة كارنيجي لأبحاث السلام الدولي يقول الكاتب الروسي ديمتري بيرتسيف إنه أيا كانت الفئة العمرية التي سينحاز إليها الرئيس، فإن أي تغيير واسع النطاق لأفراد السلطة سيوجد «جيلا مفقودا» من النخبة التي تفتقد إلى أي آفاق حقيقية داخل هيكل السلطة الرأسي في روسيا. في الوقت نفسه فإن هذه المعركة الصامتة بين الأجيال في روسيا تهدد نظام الحكم نفسه، رغم أن بوتين هو الذي خطط لها بنفسه.

ويمكن القول إن هناك ثلاثة أجيال داخل النخبة الروسية الحاكمة. المجموعة الأولى تضم أشخاصا في السبعينيات من عمرهم تقريبا، وهم يشكلون أساسًا أعضاء في الدائرة الداخلية لبوتين التي تسيطر على الموارد الرئيسية، وتشغل المناصب العليا، وترأس الأجهزة الأمنية. وينحدر العديد من أفراد هذه المجموعة من مدينة سان بطرسبرج ويرتبطون بعلاقات ممتدة مع الرئيس بوتين منذ سنوات عمله في حكومة المدينة في التسعينيات أو أثناء العمل معه في أجهزة المخابرات الروسية.

ومن أبرز أعضاء هذه المجموعة كوفالشوك والأخوان روتينبرج، وأمين مجلس الأمن الروسي نيكولاي بتروشيف ومدير مكتب الأمن الفيدرالي ألكسندر بوتنيكوف ووزير الدفاع سيرجي شويجو. ويمكن مقارنة هؤلاء بالمساهمين الرئيسيين أو أعضاء مجلس الإدارة في الشركات الكبرى. وهؤلاء يدركون أن وقت رحيلهم عن السلطة سيأتي قريبا، لكنهم يريدون البقاء في مناصبهم لأطول وقت ممكن، ثم توريث هذه المناصب إلى ورثتهم.

أما المجموعة الثانية فتتكون من بيروقراطيين طموحين في الستينيات من عمرهم. والكثيرون منهم وصلوا سقفهم المهني وسيريدون تجاوزه. وعند مقارنتهم بالعاملين في الشركات، فهم يمثلون كبار المديرين الذين يختارهم المساهمون. وخلال سنواتهم العديدة في العمل المهني، فإنهم يعرفون عموميات وخصوصيات الشركات، كما تعرفوا على أعضاء مجلس الإدارة وربما يستحوذون أحيانا على بعض الأصول.

تضم هذه المجموعة رئيس الوزراء ميخائيل ميشوستين وعمدة موسكو سيرجي سوبيانين والنائب الأول لرئيس الأركان سيرجي كريينيكو ونائب رئيس الوزراء يوري ترونيف إضافة إلى كثيرين.

والهدف الرئيسي لهذا الجيل ليس فقط المحافظة على مناصبهم الرفيعة، لكن أيضا ضمان الحصول على المقابل المناسب لإنجازاتهم، بالحصول على مناصب أعلى أو حتى الانضمام إلى مجلس الإدارة. ويمكن أن يصبح «مدير كبير» محظوظ رئيسًا لمجلس الإدارة، عندما يصبح المرشح الذي يحظى بالإجماع على خلافته للرئيس الحالي.

أما المجموعة الجيلية الثالثة فتتكون من السياسيين والمسؤولين في الأربعينيات من عمرهم، بما في ذلك بعض «الأمراء» مع المستفيدين في المجموعة الأكبر سنًا والبيروقراطيين الطموحين الذين يشغلون حاليًا أدوارًا ثانوية أو ثالثة، لكنهم يصنعون بالفعل أسماء لأنفسهم ويريدون المضي قدمًا إلى الأمام. وفي إطار المقارنة بالشركات يمكن القول إن هذه المجموعة تمثل ورثة أعضاء مجلس الإدارة والأشخاص الذين قضوا حياتهم المهنية بأكملها في الشركة، وهم مخلصون لها، ولا يعرفون أي قواعد أخرى للعبة.

يضم هذا الجيل وزير الزراعة ديمتري بتروشيف نجل رئيس مجلس الأمن القومي الروسي وأندريه تورشاك أمين عام حزب روسيا الموحدة وماكسيم أورشكين المستشار الاقتصادي للرئيس بوتين بالإضافة إلى العديد من حكام الأقاليم في روسيا.

وأصبح الصراع على المصالح المتضاربة بين الأجيال الثلاثة أشد حدة. والسبب الرئيسي في ذلك هو سياسات بوتين المحافظة للغاية في شؤون الموظفين وتخصيص الموارد في السنوات الأخيرة. فالتدفقات المالية، والموارد الفرعية، والشركات الحكومية الرئيسية، وهياكل إنفاذ القانون، كلها تخضع لسيطرة أعضاء دائرته الداخلية، المجموعة الأقدم. وفي الوقت نفسه، ظل معظم أفراد الجيلين الثاني والثالث في مناصبهم لأكثر من عقد من الزمن، بما في ذلك هؤلاء الذين حصلوا على وعود بالحصول على مناصب أعلى أو سلطة أكبر.

ففي ٢٠٢٠ أجرى بوتين تغييرا حكوميا، لكن التغيير كان محدودًا ويبرز فقط الركود في المستويات الأخرى في الحكومة. والآن أطلقت انتخابات الرئاسة الروسية الأخيرة عملية إعادة تأكيد للسلطة الرئيسة. وقد نرى تغييرات ليس فقط في الحكومة وإنما أيضا داخل مؤسسة الرئاسة نفسها، وفي شركات الدولة، ومؤسسات إنفاذ القانون، وفي المجلس الاتحادي (الغرفة العليا للبرلمان الروسي) وحكومات الأقاليم. كل هذا يفاقم صراع الأجيال، وبخاصة بين الجيلين الثاني والثالث. فهناك معركة قادمة والخاسرون سيشكلون جيلا مفقودا.

ومن الناحية النظرية، تفيد أي منافسة داخل النخبة أي نظام سياسي من خلال إرغام أعضائها على التحلي بأكبر قدر من الكفاءة والفعالية. في الوقت نفسه يحل اللاعبون الأصغر سنا، محل الأكبر سنا تدريجيا، في حين يسعى البيروقراطيون المتحمسون والذين في منتصف العمر للبقاء في مناصبهم.

ويقول الكاتب الروسي بيرتسيف: رغم ذلك ولكي يكون هذا الوضع مفيدا، يجب أن تكون المنافسة مستدامة وطبيعية وتلتزم بقواعد واضحة وهو أمر غير متحقق في حالة روسيا الدولة المفتقدة للشفافية وتخضع للمحسوبية، حيث يمكن أن تخرج المنافسة عن السيطرة، عندما تفقد النخبة جيلًا كاملًا أو تخشى من فقدانه.

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بالمضيبي
أمـــانة سـر المحكمة

إعــلان
بيـع قضـائي

بناءً على طلب التنفيذ التجاري رقم (٢٠٢١/٩١٠٣/٨٥٧) المقدم من طالب التنفيذ بنك التنمية العماني لتنفيذ الحكم الصادر في الدعوى التجارية رقم (٢٠١٩/١٣٠١/١٨٤٣م) ضد أمواج جنوب الشرقية للتجارة – أحمد بن محمد بن سعيد العزري –أحمد بن محمد بن مرهون العزري مالك العقار قضى بإلزام المنفذ ضدهم بالتضامن والانفراد بأن يؤدوا للمدعي مبلغ ٨٤٥٤,٠٠٢ ثمانية آلاف وأربعمائة وأربعة وخمسين ريالا عمانيا وبيستين وفائدة قدرها ٥٪ من تاريخ رفع الدعوى حتى تمام السداد واتعاب محاماة مائة ريال عماني والزامهم بالمصاريف.

تعلن أمانة سر المحكمة الابتدائية بالمضيبي عن بيع قضائي بالمزاد العلني بمقر المحكمة الابتدائية بالمضيبي بولاية المضيبي بجوار دائرة الإسكان والتخطيط العمراني بالمضيبي ابتداء من الساعة التاسعة صباحاً من يوم الاربعاء الموافق ٢٠٢٤/٥/٨م لقطعة الأرض السكنية السابق الحجز عليها الواقعة بمربع الخشبة بولاية المضيبي رقم ١٦٧ البالغة مساحتها (٦٠٠ م٢) وتقدر بسعر أساسي قدره أربعة آلاف وأربعمئة وخمسة وخمسون ريالا عمانيا –/٤٤٥٥ ر.ع) وعلى راغبي الشراء الاتصال بمكتب مناظر مجان الهندسية والتطوير العقاري (هـ / ٩٢٨٦٦٦٥٦) لمعاينة موقع الأرض، على أن يدفع الراسي عليه المزاد الثمن فورا أو ثلثه على الأقل بالإضافة إلى كافة المصاريف وإلا أعيدت المزايدة على ذمته في نفس الجلسة عملا بأحكام قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٢/٢٩م وتعديلاته.

أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بصور
أمانة سر المحكمة

إعــلان نشــر

| الاسم | صفته | موطنه |
|---|---|---|
| نور الحق | مدعٍ | صور – سوق الساحل |

| الاسم | صفته | موطنه |
|---|---|---|
| محمد جابد | مدعى عليه | صور – الصناعية |

تعلن أمانة سر المحكمة الابتدائية بصور أن المدعي أقام الدعوى رقم (٢٠٢٤/١٢٠٨/٥٣) ضد المدعى عليه للمطالبة بإلزام المدعى عليه بمبلغ (٣٠٠ ر.ع) ثلاثمائة ريال عُماني .

ونظرا لتعذر إعلان المدعى عليه بالطرق العادية، يعتبر هذا النشر إعلانا له بموعد نظر الدعوى في يوم الخميس الموافق ٢٠٢٤/٤/٢٥م الساعة (٩:٠٠ ص) بمقر المحكمة الابتدائية بصور الكائن بمرتفعات الصناعية ، عملا بالمادة (١١) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٢/٢٩م وتعديلاته.

أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بالمضيبي
أمـــانة سـر المحكمة

إعــلان
بيـع قضـائي

بناء على طلب التنفيذ التجاري رقم (٢٠٢٣/٩١٠٣/٢٢٨) المقدم من طالب التنفيذ/ بنك ظفار لتنفيذ الحكم الابتدائي الصادر في الدعوى التجارية رقم (٢٠٢٢/١٣٠١/٨٦م) وحكم الاستئناف رقم (٢٠٢٣/٧١٠٣/١٣) بإلزام المنفذ ضده بأن يؤدي لطالب التنفيذ مبلغ تسعة عشر ألفا وثلاثمائة وستة وخمسين ريالا عمانيا (–/١٩٣٥٦ر.ع) شاملا المصاريف.

تعلن أمانة سر المحكمة الابتدائية بالمضيبي عن بيع قضائي بالمزاد العلني بمقر المحكمة الابتدائية بالمضيبي بولاية المضيبي بجوار دائرة الإسكان والتخطيط العمراني بالمضيبي ابتداء من الساعة التاسعة صباحاً من يوم الاربعاء الموافق ٢٠٢٤/٥/٨م لقطعة الأرض الزراعية السابق توقيع الحجز عليها الحاملة رقم القطعة ١٨٥٤٩ بالمربع المطليع بولاية المضيبي البالغة مساحتها (١٧١١م٢) وتقدر بسعر أساسي قدره ثلاثة آلاف وسبعمائة وعشرون ريالا عمانيا وسبع وثمانون بيسة (–/٣٧٢٠,٠٨٧ ر.ع).

وعلى راغبي الشراء الاتصال بشركة عبير الدوح للتجارة والمقاولات على رقم الهاتف (٩٠٧٧٧٩٥٤) لمعاينة موقع الأرض ، على أن يدفع الراسي عليه المزاد الثمن فورا أو ثلثه على الأقل بالإضافة إلى كافة المصاريف وإلا أعيدت المزايدة على ذمته في نفس الجلسة عملا بأحكام قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٢/٢٩م وتعديلاته.

أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بمسقط
أمانة سر المحكمة

إعــلان حكــم

تعلن أمانة سر المحكمة أنه صدر حكم لصالح الاختيار الأول في الدعوى الجزائية رقم (٢٠٢٣/٥١٠٠/٥٥٩) ضد المجني عليه/ براتيك مهيش باوان ، مدنياً : إلزام المحكوم عليه بأن يؤدي للمدعية بالحق المدني الاختيار الأول قيمة الشيك المرتجع بمبلغ قدره (١٨٠٠ ر.ع) ألف وثمانمائة ريال عماني مع إلزامه بمصاريف الدعوى المدنية.

ولما كان المدعى عليه قد تخلف عن الحضور في جميع جلسات الدعوى ولتعذر إعلانه بالطرق العادية، فيعتبر هذا النشر اعلاناً له بسريان ميعاد الاستئناف من تاريخ هذا النشر، عملا بنص المادتين (١١) و (٢٠٤) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٢/٢٩ وتعديلاته.

أمانة سر المحكمة

# مايك جونسون حسم أمره وترك التاريخ يحكم: دعم أوكرانيا أهم من ترامب!

■ رئيس مجلس النواب الأمريكي مايك جونسون يتحدث إلى وسائل الإعلام عقب تمرير المساعدات الأمنية التي قدمتها واشنطن إلى أوكرانيا. «رويترز»

**واشنطن «أ.ف.ب»:** قبل نحو ستة أشهر، تعرّف الأمريكيون على مايك جونسون، عندما أصبح السياسي المغمور، من حيث لا يدرون، رئيسا لمجلس النواب. حاليا، بات اسم هذا الجمهوري معروفًا للقاصي والداني: أرجأ التصويت على حزمة دعم ضخمة لأوكرانيا، أصبح من أبرز المؤيدين لها، وتمّ إمرارها أمس الأول.

كان لافتا صعود نجم جونسون (٥٢ عاما)، المسيحي المحافظ ابن لويزيانا (جنوب)، والمعروف بنظارتيه وشعره المصفَّف.

في أكتوبر، انتخب رئيسا للمجلس حيث الغالبية للجمهوريين، خلفا لكيفن مكارثي الذي أطاح به انقلاب غير مسبوق من نواب حلفاء للرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، يمثلون الجناح اليميني المتشدد في الحزب.

طرحت أسماء عدة في حينه لتولّي الرئاسة قبل استبعادها واحدا تلو الآخر. في نهاية المطاف، ظهر اسم جونسون غير المعروف من الجمهور الأمريكي، لينال موافقة ترامب، ويتمّ انتخابه رئيسا للمجلس، وبالتالي زعيما لغالبية جمهورية منقسمة على نفسها في الغرفة الدنيا للكونجرس.

عرقل جونسون على مدى أشهر التصويت على مساعدات عسكرية ومالية طلبتها إدارة الرئيس الديمقراطي جو بايدن، لدعم أوكرانيا في مواجهة الحرب في أوكرانيا. لكن لهجته بدأت بالتبدّل في الآونة الأخيرة، إلى أن أصبح الأسبوع الماضي، من أبرز المدافعين عن الحزمة البالغة قيمتها ٦١ مليار دولار.

عرف موقفه تبدلا جذريا وصولا للدعوة إلى التصويت على الحزمة، وهو ما تمّ أمس الأول في جلسة انتهت بإقرارها. ولقي إمرار الحزمة ترحيب كييف وحلفائها الغربيين الذين كان استمرار تعليق الدعم الأمريكي يثير قلقهم حيال تبعاته السلبية على وضع القوات الأوكرانية في الميدان.

ولكن السؤال: ما هي أسباب هذا التحوّل في موقف جونسون؟ قال أستاذ العلوم السياسية في جامعة فرجينيا لاري ساباتو لوكالة فرانس برس «أعتقد أن جونسون اقتنع، تدريجيا، بأن دعم الولايات المتحدة لأوكرانيا هو من ضمن مصالحها الذاتية، وأن الجمهوريين المتشددين المعارضين لذلك، كانوا مخطئين بكل بساطة».

في ديسمبر الماضي، ومع قرب استنفاد كييف التمويل الأمريكي الذي تمّ إقراره سابقا، زار الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي واشنطن في محاولة للدفع نحو حزم دعم جديدة.

جال الرئيس في الكونجرس برفقة زعيمي الجمهوريين والديموقراطيين، وكلاهما من المؤيدين للحزمة التي طلبها بايدن. لكن لقاء زيلينسكي بجونسون جرى خلف أبواب مغلقة.

قال رئيس مجلس النواب بعد اللقاء: إن بايدن يطلب «مليارات الدولارات الإضافية دون إشراف مناسب، ودون استراتيجية حقيقية لتحقيق النصر».

ومنذ ذلك الحين، سعت شخصيات أمريكية ودولية عدة، من بينها وزير الخارجية البريطاني ديفيد كامرون، لمحاولة إقناع جونسون بأهمية حزمة الدعم، مع التحذير من خطر سقوط أوكرانيا عسكريا في مواجهة روسيا ما لم يتم استئناف الدعم العسكري الأمريكي لها.

أعلن جونسون الاثنين الماضي أن مجلس النواب سيصوّت على مشاريع قوانين منفصلة لتقديم مساعدات أمريكية لأوكرانيا وإسرائيل وتايوان، وأنه سيدعمها.

قدّم جونسون تنازلا واحدا لصالح ترامب الذي كان يشدد على ضرورة أن تكون المساعدات لأوكرانيا على شكل قروض، ولو جزئيا على الأقل. وفي حين أصبح جزء من حزمة الدعم خاضعا للسداد، إلا أن هذا الدين يبقى قابلاً للإلغاء، كما أن القيمة الإجمالية للحزمة هي بقدر ما كان بايدن طلبه.

ما الذي دفع جونسون إلى تغيير موقفه؟ اعتبر ساباتو أن رئيس مجلس النواب الأمريكي لم «يرغب في أن يكون سقوط أوكرانيا من مسؤوليته».

قال جونسون بعد التصويت إنه يفضّل «بصراحة... إرسال طلقات نارية إلى أوكرانيا عوضًا عن إرسال شبان أمريكيين»، مضيفا بتأثر أن ابنه سيلتحق بأكاديمية البحرية الأمريكية. وتابع: «هذه مناورة بالذخيرة الحية بالنسبة إلي، كما هو الحال بالنسبة إلى عائلات أمريكية كثيرة».

يُخشى أن يكون مصير جونسون كرئيس للمجلس على المحك في أعقاب التصويت، إذ لم يتضح بعد ما إذا كان بعض النواب الجمهوريين اليمينيين الذين أطاحوا بمكارثي العام الماضي، يعتزمون العمل لإلحاق جونسون به.

وفي مؤشر على صعوبة موقف الأخير، رأى زعيم الأقلية الديمقراطية في مجلس النواب حكيم جيفريز أن ما قام به كان مفاضلة بين «(ونستون) تشيرشل أو (نيفيل) تشامبرلاين»، في إشارة إلى رئيس الوزراء البريطاني الذي عرف بإقدامه وتصميمه الفولاذي خلال الحرب العالمية الثانية، وسلفه الذي ارتبط اسمه دوما بسياسة المهادنة والتهدئة.

من جهته، لجأ جونسون أيضا إلى الفلسفة في توصيف ما قام به، مؤكدا أنه يرى نفسه «رئيسا لمجلس النواب في زمن الحرب... علينا القيام بالصواب، والتاريخ سيحكم علينا».

# الكوارث الطبيعية تحوّل سكان بعض مناطق طاجيكستان إلى «نازحين مناخيين»

■ رجال يقومون ببناء جدران ومبانٍ حجرية في قرية خوروسون، بالقرب من أوبيكيك، على بعد حوالي ٧٠ كيلومترًا جنوب العاصمة دوشانبي. «أ.ف.ب»

**خوروسون «أ.ف.ب»:** تقول إيودغوروي مخملييفا التي اضطرت للنزوح داخل طاجيكستان، الدولة الواقعة في آسيا الوسطى والأكثر عرضة للتغير المناخي مع تزايد الكوارث الطبيعية فيها: «كنّا نعيش في ظل خوف كبير حتى اليوم الذي انهار فيه الجبل ودمّر منزلنا».

ومُذّاك، انتقلت هذه المتقاعدة البالغة ٦١ عامًا مع زوجها جمال الدين وعائلتهما إلى منطقة خوروسون التي تبعد ٧٠ كيلومترا جنوب العاصمة دوشنبه، في إطار برنامج حكومي لتشييد مساكن في مناطق جديدة لإيواء السكان الأكثر عرضة للمخاطر المناخية.

وفي هذه الجمهورية السوفياتية السابقة التي يبلغ عدد سكانها ١٠ ملايين نسمة وتُعدّ من أكثر الدول التي تضم جبالاً، تشير الحكومة إلى أن مئات الآلاف من الأشخاص يعيشون في مناطق تشهد انهيارات طينية أو أرضية أو ثلجية وفيضانات وزلازل، تطال حتى العاصمة.

وفي عام ٢٠٢٣ وحده، واجهت طاجيكستان ٥٥٧ «حالة طوارئ» مرتبطة بكوارث طبيعية، مما أودى بحياة ٥١ شخصا، بحسب البيانات الرسمية. وبات نقل السكان إلى مناطق أكثر أمانًا من أولويات السلطات، إذ ظهر مفهوم «النازحين البيئيين» في استراتيجية الحكومة بشأن النزوح الداخلي للعام ٢٠٤٠. وفي هذا الإطار، نُقل نحو ٤٥ ألف شخص بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠١٧ من بيوتهم إلى مناطق أخرى، بحسب أحدث إحصاءات حكومية. لكنّ عشرات الآلاف الآخرين لا يزالون ينتظرون دورهم.

بعدما تمكّنت عائلة مخملييفا من «تجنب الانهيارات الطينية لست أو سبع مرات»، لم يصمد منزلها أمام انهيار حدث في مايو ٢٠٢٠، على ما يقول لوكالة فرانس برس جمال الدين مخملييف، وهو مدرس موسيقى يبلغ ٦٥ عاما.

ورغم نجاة أفراد العائلة، تدمّر منزلهم ولم يبق أي شيء، ولا حتى صورة.

وتقول إيودغوروي: «لم نكن نعرف إلى أين نذهب».

وبعد عام، خصصت السلطات أرضا لعائلة مخملييف حتى تبني منزلاً في قرية تقع في أحد الأودية بمنطقة خاتلون وتضم مَن تركوا مناطقهم بسبب الكوارث الطبيعية. ومن هذه البقعة، لا يزال بإمكانهم رؤية الجبل حيث حدث الانهيار الطيني الذي دمّر منزلهم.

ويقول الزوجان مخملييفا، وهما محاطان بأحفادهما الستة الذين يعتنون بهم في غياب والديهم اللذين غادرا إلى روسيا للعمل، على غرار الملايين من سكان طاجيكستان: «كل الظروف المؤاتية لحياة مريحة متوافرة هنا».

ولا يكفّ الزوجان عن توجيه شكر لـ«زعيم الأمة» إمام علي رحمن، رئيس طاجيكستان الذي يتولى السلطة في البلاد منذ العام ١٩٩٢، ويحمل اللقب الرسمي لـ «مؤسس السلام والوحدة الوطنية».

وتقول يودغوروي مخملييفا: «باتت لدينا مياه جارية وطرق معبدة ومركز طبي قريب ومدرسة»، مما انعكس إيجابًا على حفيدتها منيسة (١٥ عاما)، التي أصبح بإمكانها النوم لفترة أطول في الصباح.

وتقول الشابة التي ترغب في أن تصبح طبيبة «في السابق، كانت المدرسة بعيدة جدًا، وكان عليّ الاستيقاظ باكرًا لأحضر في الوقت المناسب. أما الآن، فبات بإمكاني التركيز بشكل أفضل على دراستي».

في حقل مقابل لمنزل عائلة مخملييفا، تسير أعمال البناء بشكل جيد وتتولى مجموعة من العمال تشييد جدران من الخرسانة.

ويقول موروتبيك مورودوف، المسؤول عن منطقة خوروسون في وزارة الطوارئ الطاجيكية، لوكالة فرانس برس: «إنه منزل للنازحين المستقبليين، إذ وفّرت لهم الحكومة أرضا مساحتها ٨٠٠ متر مربع».

ويضيف «سبق أن شيّدنا في هذه القرية ٦٧ منزلا ونقلنا نحو ٩٠٠ شخص، ويتمثل الهدف المستقبلي بنقل جميع سكان المناطق المعرضة للخطر إلى أماكن أكثر أمانا».

ويشير مورودوف إلى «وجود أكثر من ألف منطقة خطرة في طاجيكستان»، الدولة الواقعة في آسيا الوسطى «الأكثر عرضة» للكوارث الطبيعية، بحسب تقرير أصدره عام ٢٠٢٤ مكتب الأمم المتحدة للوقاية من الكوارث (UNDRR).

ومن التحديات التي تواجه هذا الهدف، تمتّع طاجيكستان التي تُعدّ من أفقر الدول، بموارد محدودة.

ويشير البنك الدولي إلى أنّ «هذه الكوارث الطبيعية تشكل تهديدا خطرا لاستقرار طاجيكستان الاقتصادي». وتقدر الأضرار التي سُجّلت بين عامي ١٩٩٢ و٢٠١٩ بأكثر من ١,٨ مليار دولار.

ويبدي الرئيس إمام علي رحمن بصورة مستمرة أمام الأمم المتحدة أسفه «للأضرار المالية والمادية الكبيرة الناجمة عن الكوارث الطبيعية التي تطال طاجيكستان سنويا».

# المزارعون على الحدود الأمريكية سئموا من أزمة الهجرة

■ مربي الماشية جون لاد يفتح سياجًا لدخول أرضه على الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك بالقرب من بالوميناس في مقاطعة كوتشيس، أريزونا . (أ.ف.ب)

**بالوميناس «أ.ف.ب»:** في مزرعته في أريزونا بجنوب غرب الولايات المتحدة، يؤكد مربي الماشية جون لاد إنه سئم رؤية المهاجرين من المكسيك المجاورة يتعدون على أرضه ولم يعد يفكر سوى بحماية نفسه.

ويقول لاد (٦٨ عاما) الذي يقيم بالقرب من الجدار المبني على الحدود «أمضي نصف وقتي في إصلاح الأضرار التي يسببها الأشخاص الذين يعبرون المزرعة».

وقُطع سياج مزرعته من جديد مؤخرا.

ويشكو هذا المزارع من أن رؤوس الماشية التي يملكها «تهرب وتهزل»، موضحا أنه يهدر عشرات آلاف اللترات من المياه أسبوعيًا لأن المتسللين يقطعون الأنابيب المستخدمة لتأمين الماء لمواشيه.

وقبل أشهر قليلة من الانتخابات الرئاسية التي تشكل فيها الهجرة قضية كبرى، يقول الرجل لوكالة فرانس برس: «أشعر بالاشمئزاز من واشنطن ومن الجمهوريين والديموقراطيين هناك». ويضيف: «إنهم لا يفعلون أي شيء للسيطرة على الحدود».

وخلال السنة المالية ٢٠٢٣، تم اعتراض ٢,٤ مليون شخص على الحدود مع المكسيك، وهو رقم قياسي.

في خضم أزمة الهجرة هذه، يتابع لاد حاليا عن كثب محاكمة يوليها الإعلام اهتمامًا كبيرًا، لمربي الماشية جورج كيلي المتهم بقتل مهاجر على أرضه في يناير ٢٠٢٣.

ويؤكد هذا الأمريكي البالغ من العمر ٧٥ عاما، مؤلف رواية يتولى فيها أحد مربي الماشية تحقيق العدالة بنفسه ضد مهربين، أنه أطلق النار من رشاشه الهجومي «ايه كي-٤٧» في الهواء لحماية نفسه وزوجته فقط.

لكن الادعاء يقول إنه استهدف بشكل مباشر مجموعة من المهاجرين كانوا على بعد نحو مائة متر وقتل المكسيكي الأعزل غابرييل كوين-بويتيميا.

يعيش لاد على بعد أكثر من ساعة بالسيارة عن مكان الحادثة ولا يعرف جورج كيلي. لكنه يعتقد أنه إذا أدين فإن ذلك «سيشكل سابقة».

وهو يشعر بالخوف لأن «هناك كثيرين يملكون خمسة أو ستة هكتارات من الأراضي ويرون المهاجرين غير الشرعيين يعبرون ممتلكاتهم، ولن يتمكنوا من فعل أي شيء لحماية أنفسهم».

ويعتبر لاد أن جورج كيلي «حمى زوجته وممتلكاته، وهذه واحدة من الصفات العظيمة لأمريكا: القدرة على حماية الممتلكات الخاصة».

وشهدت السهول القاحلة الشاسعة التي تحدها جبال أرجوانية في ولاية أريزونا، مرور أجيال من قطاع الطرق والخارجين عن القانون. ويمتلك معظم المزارعين في هذه المنطقة أسلحة.

لكنهم يعيشون اليوم على وقع تدخلات عناصر شرطة الحدود، الذين يطاردون المهربين.

ويقول كايل بيست (٥٥ عاما) وهو مزارع آخر «في الليل (...) نأوي إلى المنزل ولا ننظر إلى الخارج». ففي مزرعته في أمادو التي تبعد نحو ١٦٠ كيلومترا غرب مزرعة لاد، عثر على «أربعين حقيبة ظهر» على أرضه. ويضيف المزارع أن صبره بدأ ينفد.

لذلك يعتزم على غرار الكثيرين من مربي الماشية الأمريكيين، التصويت لصالح دونالد ترامب في نوفمبر بدلاً من جو بايدن. ويقول: «إنه بالتأكيد الأفضل لحل مشكلة الهجرة». ويضيف أن ترامب «برهن على ذلك في قضية الجدار. لديه حل» للمشكلة. ترك الرئيس الجمهوري السابق أثرًا كبيرًا على الأمريكيين بمحاولته استكمال الجدار المبني على الحدود مع المكسيك. ومن أجل العودة إلى البيت الأبيض، جعل الهجرة مجددا قضيته الرئيسية معتمدا خطابا شديد القسوة. وهو يعتبر العديد من المهاجرين مجرمين ووصفهم في مارس بـ «الحيوانات».

ويقول بيست: إن «هذا ليس أمرًا لا إنساني»، مشيرا إلى أن ترامب «يحاول فقط حماية بلدنا».

ويؤكد مايك غانوسيو رئيس جمعية رعاة الماشية في أريزونا أن الوضع مُلح ومحاكمة جورج كيلي هي مجرد تذكير جديد بذلك.

ويضيف «لو كانت الحكومة تسيطر على الحدود فلن يعبرها هؤلاء الأشخاص ولن يضطر للخوف على حياته».

ومنذ سنوات، يبدو الكونجرس عاجزا عن إصلاح نظام الهجرة الأمريكي. والنتيجة أن الحزبين لا تأييد لهما في المنطقة.

ويرى لاد أن «الجمهوريين يريدون عمالة رخيصة، والديموقراطيين يريدون أصواتًا رخيصة، وأمريكا تريد طماطم رخيصة».

لم يبق لهؤلاء الناخبين الذين يعيشون في الخطوط الأمامية وسئموا من اتهامهم بالعنصرية أو كراهية الأجانب، سوى أن يأملوا بوصول رجل قوي إلى البيت الأبيض.

ويشير لاد إلى أن المهربين «يتركون المهاجرين يموتون». ويضيف «عندما ترى جثة في مزرعتك، فهذا يغير الوضع».

عُمان

# إعلانات المبوبة

الاثنين ١٣ من شوال ١٤٤٥هـ الموافق ٢٢ من أبريل ٢٠٢٤م العدد ١٥١٦٥
Monday 22 April 2024 - Issue No 15165

https://www.instagram.com/omanepress/ | https://twitter.com/OmanEPress | https://www.facebook.com/OMNEPress | https://www.omandaily.om/

للإعلان في صفحة الإعلانات المبوبة بجريدة عُمان وعُمان أوبزيرفر يرجى الاتصال على الأرقام المبينة في الشريط | خدماتنا متوفرة في جميع مكاتب سند | حساب وزارة الإعلام لدى بنك مسقط : 0423010917680018

Observer

المكتب الرئيس (علي المعشري) :99639264 - (محمد الراشدي): 99841230
ali.almashari@omaninfo.om

مكتب نزوى (محسن العميري): 99205735
m.alomairy@omaninfo.om

مكتب صلالة (محمد باعمر): 92997072
msab9999@gmail.com

مكتب صحار (محمد الجهوري): 99780935
sohardaily@omaninfo.om


## إعلان

تعلن شركة سعيد بن صالح سعيد سالم الخضوري للتجارة (شركة الشخص الواحد) والمقيدة بالسجل التجاري بمحافظة جنوب الشرقية جعلان بني بوعلي تحت رقم (٤٠١٥٨١٩) أنها بصدد تخفيض رأس مالها من ١٠٠,٠٠٠ ريال عماني إلى ٢٠,٠٠٠ ريال عماني. وفقا لأحكام المادة ١٤٢ من قانون الشركات التجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠١٩/١٨.
وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه إلى إدارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار بمحافظة جنوب الشرقية خلال ٣٠ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

تعلن القرش للمشاريع المتفردةالمقيدة بالسجل التجاري تحت رقم (١٤٥٨٤٧٤) أنها بصدد تحويل الشكل القانوني من تاجر فرد إلى شركة محدودة المسؤولية وفقا للمادة رقم (٣١) من قانون الشركات التجارية رقم ٢٠١٩/١٨ وتعديلاته وكل من له اعتراض على تلك التعديلات أن يتقدم بأسباب اعتراضه إلى إدارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار بمحافظة الداخلية بنزوى خلال ثلاثين يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

## فقدان

فقد مبارك بن علي بن مبارك زعبنوت سند ملكية أرضه السكنية رقم ١٢٨ بالمربع ١ الكائنة في ولاية المزيونة/ هرويب مساحتها ٩٠٠م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

## فقدان

فقد خميس بن درويش بن عامر الشبلي سند ملكية أرضه السكنية رقم ٥٨٨ بالمربع الغشبة الكائنة في ولاية صحار مساحتها ٥٨٢م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقد مهند بن جاسم بن خميس ،عماد بن جاسم بن خميس ، عذاري بنت جاسم بن خميس سند ملكية أرضهم السكنية رقم ٤٦٧١ بالمربع د الكائنة في ولاية صلالة/صحنوت الشمالية مساحتها ٦٠٠م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

## إعلان

تعلن بدائع النعمان للتجارة المقيدة بالسجل التجاري تحت رقم (١٥٢٠١٤٨) أنها بصدد تحويل الشكل القانوني من تاجر فرد إلى شركة محدودة المسؤولية وفقا للمادة رقم (٣١) من قانون الشركات التجارية رقم ٢٠١٩/١٨ وتعديلاته وعلى كل من له اعتراض على تلك التعديلات أن يتقدم بأسباب اعتراضه إلى إدارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار بمحافظة الداخلية بنزوى خلال ثلاثين يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

## إعلان

تعلن صفائح الساج المقيدة بالسجل التجاري تحت رقم (١٢٠٣١٢١) أنها بصدد تحويل الشكل القانوني من تاجر فرد إلى شركة محدودة المسؤولية وفقا للمادة رقم (٣١) من قانون الشركات التجارية رقم ٢٠١٩/١٨ وتعديلاته وعلى كل من له اعتراض على تلك التعديلات أن يتقدم بأسباب اعتراضه إلى إدارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار بمحافظة الداخلية بنزوى خلال ثلاثين يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.


الإعلانات المبوبة
بجريدة عُمان

- إعلانات جلب الأيدي العاملة - طلبات العمل
- خدمات مكافحة الحشرات - خدمات الصيانة
- بيع الأراضي والمنازل والبنايات - بيع السيارات
- إيجار الشقق والمنازل والاستراحات

إعلن معنا
للتواصل بالاتصال أو الواتساب على 71455532


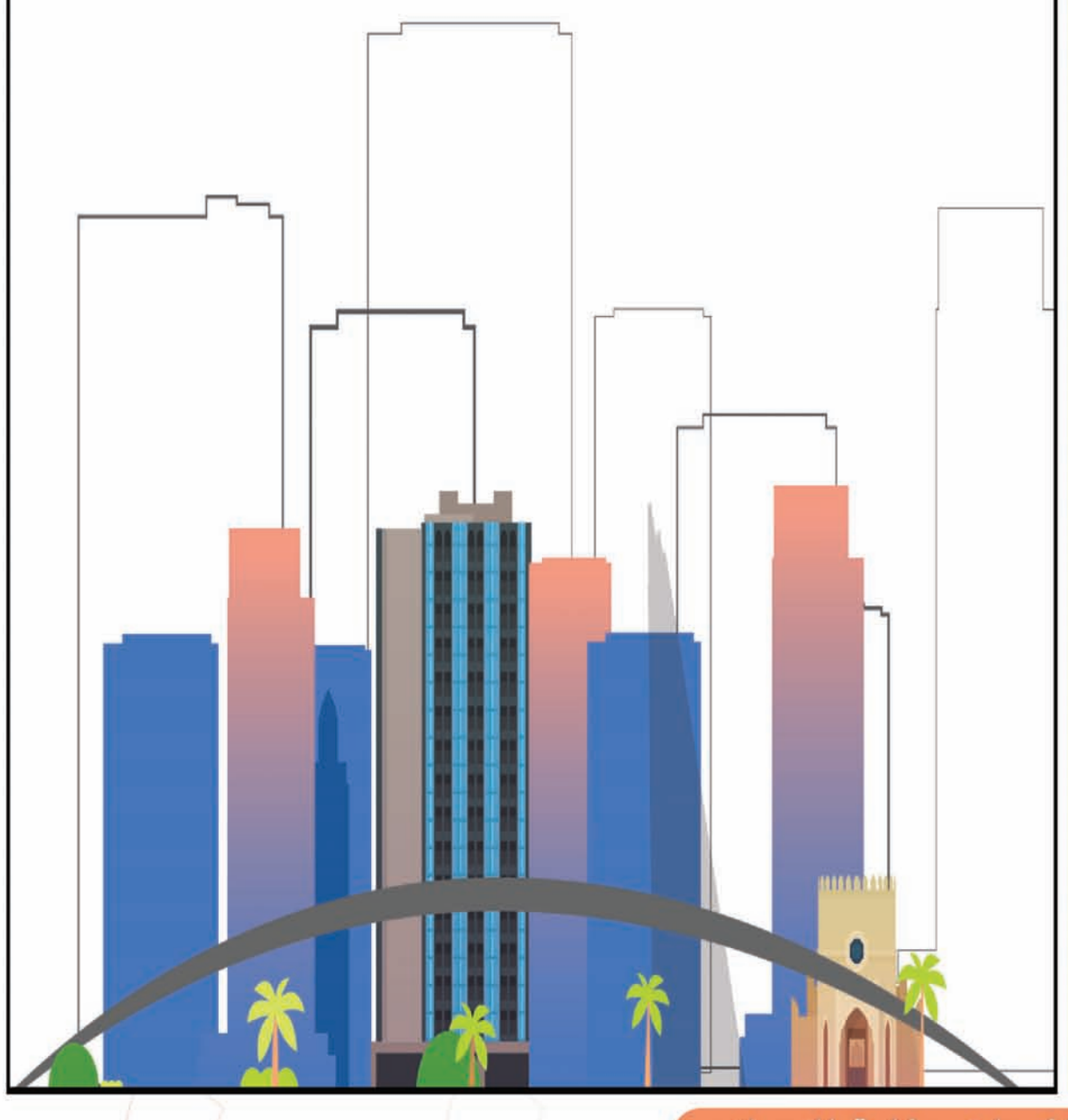

## إعلان وظيفة

شركة رائدة في مجال المقاولات والإنشاءات والتعمير تعلن عن وظيفة:

**مسؤول عمال بناء الإنشاءات والتعمير**

**الاشتراطات المطلوبة:**

- شهادة هندسة مدنية.
- أن يكون لديه خبرة ١٠ سنوات في البناء.
- لديه خبرة في قراءة الخرائط.
- لديه القدرة على التعامل مع الموظفين وإنجاز الأعمال حسب الخطط المرسومة.
- أن يكون عربي الجنسية.
- أن يكون لديه علاقات في نفس مجال العمل.
- أن يكون لديه الخبرة في عمل ميزانية لمشروع البناء.

الرجاء إرسال السيرة الذاتية بالبريد الالكتروني الموضح أدناه:

omanrecrvitment87@gmail.com

## وظائف شاغرة

- محاسبون ومدققو حسابات لديهم خبرة ويجيدون اللغة الانجليزية بطلاقة
- مندوبو مبيعات لديهم الخبرة الكافية في التسويق ويجيدون اللغة الانجليزية

للتواصل:
98212127
98212345
للمهتمين بالتقدم يستطيعون ارسال سيرتهم الذاتية إلى
administration@tuhamigroup.com

## للبيع

مبنى سكني للبيع في بركاء طابقين يتكون من ٣ غرف وصالة ومطبخ وغرفة خادمة و٤ دورات مياه وحديقة مع نظام سقي للأشجار للتواصل :
99351977
71333197

أرض سكنية بمدينة النهضة مربع ٢/١٤ مساحتها ٦٢٥ مترا مربعا رقم القطعة ٣٦ للتواصل:
٩٧٧٠٠٤٣٠

أرض صناعية في صحار فلج العوهي المساحة ٥٠٠م٢ مسورة مع سكن للحارس المطلوب ١٦٥ ألفا.

أرض سكنية تجارية بصحار فلج القبائل مساحتها ٦٠٠م٢ المطلوب ٩٠ ألفا من المالك مباشرة قابل للتفاوض للتواصل:
96662690

## للبيع

أرض سكنية بولاية بوشر مرتفعات الضباط رقم القطعة ١٩٤ مساحتها ٩٠٠ متر مربع مطلوب ١٧٥ الف ريال عماني قابلا للتفاوض
للتواصل:
٩٩٢٩٣٩٥٣

أرضان للبيع سكنية تجارية في روي م/١ مساحتها ٢٦٦م٢ بها ايجارات ٤٠٠ ريال عماني المطلوب ١٠٠ ألف ريال عماني.

سكنية في العامرات العتكية م/٢ مساحتها ٦٠٠م٢ المطلوب ٢١ ألف ريال عماني
للتواصل :
٩٧٧٧٦٦١١
ويفضل بالواتساب

مبنى في CBD
للتواصل:
71177075

فيلا جديدة في المعبيلة الجنوبية
للتواصل:
99356195

## للايجار

مكاتب فاخرة للإيجار CBD تصلح لشركات التأمين ، البنوك ، التمويل ، الاتصالات .. وغيرها للتواصل :
71177075

## إعلان

يعلن فريق الحاجر الرياضي الثقافي عن فرصة للاستثمار في أرض ملعب كرة القدم البالغة مساحتها ٧٠٠٠م٢ للجادين فقط للتواصل:
99208658

أرض ٦٠٠ م٢ للإيجار أو الاستثمار بالقرب من سيتي سنتر الموالح للتواصل :
96699789

امتلك موقعك الإلكتروني بأقل من ٥٠ ريالا عمانيا للتواصل :
96699789

## إعلان

مكتب محاماة واستشارات قانونية للتواصل : ٩٥٨٨٧٨٨٤

## باحث عن عمل

مدير مالي يبحث عن عمل للتواصل:
٧٩٥٧٥٥٦٩

طباخ يجيد كل الطبخات الخليجية والعربية للتواصل :
94050280

محاسب أول وخبير مالي للتواصل :
99219937

وافد يملك رخصة قيادة خفيفة خبرة ٨ سنوات مع خبرة سياقة في مسقط يتحدث العربية والانجليزية والهنديةيبحث عن عمل في مسقط للتواصل :
٩٧٩٨٧٦٤٤

محام ومستشار قانوني،سوداني الجنسية، لديه خبرة لأكثر من ٣٠ سنة في المحاكم السودانية بمختلف درجاتها وانواعها متواجد في مسقط للتواصل :
79121176
Yasir.Elmahi@hotmail.com

عامل يبحث عن عمل (كسائق خاص) يمتلك رخصة قيادية خفيفة ويجيد التحدث باللغات الهندية والعربية والانجليزية وخبرة ٦ سنوات للتواصل:
97987643

بنجلاديشي يبحث عن عمل كسائق خاص أو طباخ ولديه خبرة ٤ سنوات ويجيد الطبخ للتواصل:
79538889

شاب يبحث عن عمل مناسب لديه خبرة في تشغيل المصانع والتدريب والموارد البشرية والادارة - متمكن في اللغة الانجليزية والعربية والهندية ، لديه رخصة قيادة وسيارة خاصة للتواصل :
92459703


للإعلان في قنوات وزارة الاعلام
مباشر | الثقافية | الرياضية | إذاعة القرآن الكريم | إذاعة سلطنة عمان | إذاعة الشباب | عُمان | Observer

التواصل على
71455532- 71455531- 71455530
adv@omaninfo.om
izdihar_info izdihar.info

ازدهار izdihar
IZDIHAR_INFO

عُمان الرياضي

sport@omandaily.om

## توخيل ليس راضيا عن مستوى مولر

برلين «د.ب.أ»: رغم تسجيله هدفين خلال الفوز الساحق لبايرن ميونخ على مضيفه يونيون برلين ٥ /١ بالدوري الألماني لكرة القدم، لكن أداء توماس مولر لم يرتق بشكل كامل بعد لتوقعات مدربه توماس توخيل.

ولدى سؤاله عما إذا كان مولر (٣٤ عاما) مرشحا أساسيا لخوض المواجهة أمام ريال مدريد الإسباني يوم ٣٠ أبريل الجاري في ذهاب المربع الذهبي لدوري أبطال أوروبا، قال توخيل: «لا، هو يعرف ذلك أيضا، الهدفان كانا رائعين بالطبع، لكن الأداء لم يكن جيدا».

واستبعد توخيل لاعبه مولر من المواجهتين أمام أرسنال الإنجليزي في دور الثمانية من دوري الأبطال، لكنه ألمح في البداية إلى إمكانية مشاركته أمام النادي الملكي، قبل أن يعود ويؤكد أن اللاعب المخضرم عليه أن يقوم بمزيد من العمل لكي يحصل على فرصته.

وأوضح مولر: «للأسف المدرب رأى المباراة بالطريقة نفسها التي شاهدتها، الهدفان كانا جيدين، لكن كان هناك أيضا بعض الأخطاء، لم تكن الأمور كلها مثالية».

### 13 يونيو.. سحب قرعة تصفيات آسيا للناشئين والشباب

# أحمر الناشئين ينهي مشاركته الخليجية بلقاء البحرين.. اليوم

كتب - وليد العبري

يخوض مساء اليوم الاثنين منتخبنا الوطني للناشئين مواجهته الأخيرة بمسابقة كرة القدم بدورة الألعاب الخليجية الأولى للشباب التي تستضيفها دولة الإمارات العربية المتحدة حتى الثاني من شهر مايو القادم، ويحتضن استاد آل نهيان بنادي الوحدة مواجهة منتخبنا والبحرين عند الساعة الثامنة والنصف مساء، تسبقها مواجهة الإمارات والكويت عند الساعة ١٦:٤٥ عصرا، وقبل جولة الختام يمتلك منتخبنا والإمارات والكويت الحظوظ لتحقيق الميدالية الذهبية مع أفضلية للكويت بفضل نقاطها الست، بينما لدى منتخبنا والإمارات ثلاث نقاط في حين لا يزال المنتخب البحريني دون أي نقاط بعد خسارته لمواجهتي الافتتاح وتعرضه لهزة عنيفة في الجولة الماضية حينما خسر من الإمارات ٦-١، وتلعب مسابقة كرة القدم بنظام الدوري من دور واحد على أن يتم احتساب إجمالي النقاط في تحديد الترتيب النهائي، ويأمل منتخبنا في تعويض خسارة الجولة الماضية أمام الكويت وتسجيل فوز مهم على البحرين قبل الختام خاصة وأنه سيدخل المواجهة وقد عرف ما يحتاج له من حسابات من أجل التتويج بالذهب أو المنافسة على الميدالية الفضية.

■ لقاء منتخب الناشئين أمام الكويت بالجولة الثانية من دورة الألعاب الخليجية

### قرعة تصفيات كأس آسيا

وفي السياق ذاته وضعت لجنة المسابقات بالاتحاد الآسيوي لكرة القدم الثالث عشر من شهر يونيو المقبل موعدا من أجل سحب مراسم قرعة تصفيات كأس آسيا دون ١٧ و٢٠ عاما على التوالي، وينتظر منتخب الناشئين خلال الفترة ١٩-٢٧ أكتوبر المقبل تصفيات أمم آسيا دون ١٧ عاما، وتأهل منتخب الناشئين من قبل ١٠ مرات لأمم آسيا وفاز باللقب عامي ١٩٩٦ في تايلاند و٢٠٠٠ في فيتنام والظهور الأخير للأحمر الصغير في أمم آسيا نسخة ماليزيا ٢٠١٨ وودعها من ربع النهائي على يد المنتخب الياباني بهدفين لهدف، وبحسب الأخبار المتداولة من المنتظر أن تستضيف مملكة البحرين النسخة القادمة ولكن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم لم يبت حتى اللحظة في قراره الرسمي، وسيكون منتخبنا في تصنيف متأخر لعدم تأهله للنسخة الماضية من البطولة حيث سيضع مستويات التصفيات قبل القرعة بناءً على نتائج المنتخبات في تصفيات وبطولة النسخة الماضية التي استضافتها تايلاند صيف العام الماضي.

وفشل الأحمر الصغير في التصفيات الماضية في العبور لأمم آسيا لأول مرة في آخر ١٠ سنوات حينما حل ثانيا في مجموعته التي ضمت قطر والعراق والبحرين ولبنان ولُعبت في أكتوبر من عام ٢٠٢٢ بمجمع السلطان قابوس الرياضي ببوشر، وحتى اللحظة لم يعلم الاتحاد الآسيوي لكرة القدم الصيغة النهائية لبطولاته ومواعيدها للمنتخبات دون ١٧ عاما، بعد أن منح الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» منتصف شهر مارس الماضي دولة قطر حق استضافة نهائيات كأس العالم للشباب تحت ١٧ عاما في النسخ الخمس المقبلة اعتبارا من عام ٢٠٢٥ المقبل، بالإضافة لقرار زيادة عدد المنتخبات المشاركة إلى ٤٨ منتخبا بدلا من ٢٤ وتنظيمه سنويا بدلا من كل عامين، ولم يحدد الفيفا أيضا عدد المقاعد التي سيتم منحها للقارة الآسيوية.

كما يخوض منتخبنا الوطني للشباب دون ٢٠ عاما خلال الفترة من ٢١-٢٩ سبتمبر المقبل تصفيات أمم آسيا بنسختها العشرين والتي ستقام العام المقبل تكون مؤهلة لمونديال تشيلي ٢٠٢٥، وتأهل المنتخب بالتصفيات الماضية من مجموعته التي ضمت تايلاند والفلبين وأفغانستان وهو التأهل الثالث في تاريخه بعد إيران ٢٠٠٠ وميانمار ٢٠١٤، وفي أمم آسيا الماضية التي أقيمت في أوزبكستان مارس من العام الماضية، حيث كانت البداية أمام كوريا الجنوبية وخسرها برباعية نظيفة بعد أن سدد الكوريون على المرمى ٢١ منها ٩ بين الخشبات دون أي تسديدة من الأحمر، وفي المباراة الثانية خسر أمام طاجيكستان بهدف نظيف حيث واصل المنتخب عروضه الباهتة، ثم أنهى البطولة بتعادل سلبي أمام الأردن بمستوى فني متواضع كما كان عليه الحال في التصفيات، وفي المجمل العام للبطولة خرج المنتخب وفي رصيده نقطة وحيدة ودون أي فوز وهو يتكرر للمشاركة الثالثة على التوالي، وسدد المنتخب نحو مرمى الخصم ٤ كرات فقط بينما عدد الكرات التي وصلت لمرماه ١٧ كرة واستقبل ٥ أهداف، وأسوة بالناشئين سيتم تصنيف مستويات المنتخبات قبل قرعة أمم آسيا دون ٢٠ عاما بناءً على نتائجها في تصفيات ونهائيات النسخة الماضية.

وحدد الاتحاد الآسيوي قرعة البطولة القادمة لتكون ٧ نوفمبر ٢٠٢٤ بينما تقام النهائيات خلال الفترة ٦-٢٣ فبراير ٢٠٢٥ ولم يكشف الاتحاد حتى اللحظة عن البلد الذي سيستضيف البطولة في ظل تقدم عدة اتحادات بطلب استضافتها، ومن الممكن أن يكشف كل التفاصيل خلال الكونجرس الـ٣٤ للاتحاد الآسيوي لكرة القدم الذي سيقام في العاصمة التايلاندية بانكوك ١٦ مايو القادم.

## محطات مهمة بين سلطنة عمان والإمارات في المجالين الشبابي والرياضي

كتب - ناصر درويش

على مدار أكثر من خمسين عاما، كانت الرياضة وسيلة لتجسيد أواصر عمق العلاقات بين سلطنة عمان وشقيقتها دولة الإمارات العربية المتحدة في مختلف المجالات ومنها المجال الرياضي بالطبع. العلاقات التي تتطور بشكل مستمر بفضل الدعم والمساندة من القيادة الحكيمة في البلدين، ويشهد التاريخ الرياضي في أكثر من محطة، تعزيز التعاون المشترك بين البلدين وكان أبرزها مذكرة التفاهم بين حكومة سلطنة عمان وحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة في مجال الشباب والرياضة الموقعة في مسقط يوم ٢٧ سبتمبر ١٩٩٨ التي تم التصديق عليها بعد ذلك بمرسوم سلطاني رقم ١٩٩٨/٧٧ والصادر يوم ٨ نوفمبر ١٩٩٨.

وخلال أكثر من خمسين عاما كان هناك تعاون مثمر بين العديد من الاتحادات الرياضية في البلدين على كافة الأصعدة الفنية والإدارية، وإقامة المعسكرات الخاصة بالمنتخبات الوطنية، وخوض المباريات الودية الرياضية بين مختلف الأندية، وغيرها من الأمور التي تصب في مصلحة الرياضة في البلدين الشقيقين.

وكانت البدايات الأولى للتعاون المشترك في مرحلة السبعينيات حيث حضر اللاعبون الإماراتيون مع الأندية العمانية ولعب العديد منهم مع أندية سلطنة عمان نذكر منهم أحمد بن عبدالله الراشدي الذي لعب في صفوف نادي الطليعة وأحرز أول هدف مع انطلاقة أول دوري عماني كما لعب أيضا العديد من اللاعبين العمانيين في الأندية الإماراتية في تلك الحقبة الزمنية، وتبادلت الأندية العمانية والإماراتية الزيارات الودية خاصة أيام الأعياد كما شهدت تلك الفترة تعاونا بين العديد من الأندية العمانية والإماراتية نذكر منها على سبيل المثال تعاون نادي السيب مع الوصل الإماراتي الذي لا يزال قائمة حتى يومنا هذا.

■ اللقاءات الكروية بين سلطنة عمان ودولة الإمارات أسهمت في صقل المنتخبين على مدى ٥٠ عامًا

### الفوز واحد

في العاشر من أبريل ١٩٧٦ كانت أول مواجهة رسمية جمعت بين منتخبي البلدين في كرة القدم، خلال كأس الخليج العربي (خليجي ٤) في قطر عام ١٩٧٦، وانتهت بالتعادل ١-١، ولا تزال هذه المباراة عالقة في الأذهان حيث توحد جمهور المنتخبين وتم دمجهما مع بعض لتشجيع المنتخبين في رابطة واحدة.

وتكرر المشهد في نهائي كأس الخليج الثالثة والعشرين التي أقيمت في دولة الكويت الشقيقة وزين هاشتاج البطولة «عمان والإمارات الفوز واحد» مؤكدا على عمق العلاقات بين دولة سلطنة عمان وشقيقتها دولة الإمارات في مختلف المجالات ومنها المجال الرياضي بالطبع، وأطلق الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حاكم دبي، هذا الهاشتاج عبر حسابه الشخصي في «تويتر» مع تأهل منتخبي البلدين إلى المباراة النهائية للبطولة، ليؤكد على عمق العلاقات الأخوية بين البلدين، والضاربة بجذورها في عمق التاريخ.

ووضع منظمو (خليجي ٢٣) بالكويت كلمات الـ«هاشتاج» على الساعة الإلكترونية لاستاد جابر الدولي، وتفاعلت الجماهير الإماراتية والعمانية والخليجية معه ليصبح هذا الـ «هاشتاج» ضمن قائمة الأكثر تداولا على «تويتر» بعد مشاركة الآلاف فيه.

### مسيرة حب

ومن أبرز المظاهر التي تؤكد عمق العلاقات بين البلدين مسيرة الحب والمودة التي قام بها ١٥ دراجًا من دولة الإمارات في نوفمبر ٢٠٢١ عابرين بدراجاتهم الحدود، ليلتقوا بدراجين عمانيين اشتركوا جميعا في الهواية نفسها، وعبروا من خلالها على عمق المحبة بين الشعبين، في رسالة تؤكد الوحدة والإخاء احتفالا بالعيد الوطني لسلطنة عمان.

وأثبت الرياضيون العمانيون جدارة وتفوقا واضحين في كثير من البطولات الرياضية التي تنظمها الإمارات، وخوضهم للمنافسات في أجواء من الدعم والمساندة الكبيرين مما ساعدهم في الوقوف على منصات التتويج بأكثر من مناسبة في رياضات عديدة وآخرها دورة الألعاب الخليجية للشباب المقامة حاليا في دولة الإمارات التي يحقق منها خلال أبناء سلطنة عمان نتائج إيجابية.

### تجارب ودية سنوية

وتلتقي أندية سلطنة عمان والأندية الإماراتية في تجارب ودية سنويا قبل بداية كل موسم كما تحتضن الإمارات معسكرات المنتخبات الوطنية. وأصبح دوري المحترفين الإماراتي الواجهة الخليجية الأولى للاعبين العمانيين على مدار السنوات الماضية، خاصة عندما سمحت اللوائح بتسجيل ٤ لاعبين أجانب في صفوف كل فريق من بينهم لاعب آسيوي، ولم تخل قوائم الأندية الإماراتية في أي موسم من أسماء اللاعبين العمانيين، سواء في عصر الهواة أو بعد تطبيق نظام الاحتراف. وكان فوزي بشير أحد أشهر اللاعبين العمانيين بالدوري الإماراتي، وخاض أطول مسيرة احترافية له مع الأندية الإماراتية رافقه بني ياس في تجربة امتدت ٥ مواسم، ثم انتقل إلى الظفرة، وبعدها لنادي عجمان وأحرز معه كأس رابطة المحترفين في موسم ٢٠١٢-٢٠١٣ للمرة الأولى في تاريخ الفريق.

وتواصل الدعم والتعاون الرياضي بين البلدين على صعيد الاتحادات الرياضية، وأكد الاتحادان الإماراتي والعماني لكرة القدم على تعزيز سبل التعاون المشترك بينهما على كافة الأصعدة الفنية والإدارية، وإقامة المعسكرات الخاصة بالمنتخبات، وكذلك المباريات الودية، بما يصب في مصلحة اللعبة بالبلدين، وترتبط العديد من الاتحادات الرياضية في البلدين باتفاقيات تعاون مشتركة بما يخدم المصلحة العامة.

## فيرستابن يواصل هيمنته على جائزة الصين الكبرى

■ تنافس كبير في سباق جائزة الصين الكبرى لبطولة العالم للفورمولا واحد

شنغهاي «أ.ف.ب»: واصل سائق ريد بول الهولندي ماكس فيرستابن هيمنته على بطولة العالم للفورمولا واحد بإحرازه المركز الأول في سباق جائزة الصين الكبرى، العائد إلى الروزنامة بعد غياب ٥ أعوام بسبب تداعيات فيروس كورونا، على حلبة شنغهاي وابتعد في صدارة الترتيب.

وأحكم فيرستابن، حامل اللقب في الأعوام الثلاثة الماضية، الذي انطلق من المركز الأول قبضته على السباق الذي شكّل الجولة الخامسة من الفئة الأولى وأقيم للمرة الأولى منذ عام ٢٠١٩ من دون أي منافسة تذكر، مدونا اسمه في سجل الفائزين للمرة الأولى في مسيرته في أول مشاركة له.

وأنهى فيرستابن الذي حقق فوزه الرابع هذا الموسم والـ٥٨ في مسيرته السباق الذي شهد تدخل سيارة الأمان مرتين بوقت ١:٤٠:٥٢,٥٥٤ ساعة متقدما بفارق ١٣,٧٧٣ ثانية عن سائق ماكلارين البريطاني لاندو نوريس و١٩,١٦٠ ثانية عن زميله في الفريق المكسيكي سيرخيو بيريس.

وحُرم الهولندي الذي كان أحرز لقب السباق السريع (سبرينت) أمس الأول، من الحصول على النقاط كاملة في إجازة نهاية الأسبوع إثر تمكن سائق أستون مارتن المخضرم الإسباني فرناندو ألونسو من حصد نقطة أسرع لفة، علما أنه أنهى السباق في المركز السابع.

ورفع فيرستابن رصيده في صدارة الترتيب إلى ١١٠ نقاط، متقدما بفارق ٢٥ نقطة عن بيريس وبفارق ٣٤ نقطة عن سائق فيراري شارل لوكلير من موناكو الذي حلّ رابعا.

كما ابتعد ريد بول حامل اللقب في صدارة ترتيب الصانعين رافعا رصيده إلى ١٩٥ نقطة، بفارق ٤٤ نقطة عن وصيفه فيراري و٩٩ نقطة عن ماكلارين في المركز الثالث.

ولم يغب فيرستابن مع بداية الموسم الحالي للبطولة العالمية عن المركز الأول على منصات تتويج إلا في سباق أستراليا على حلبة ملبورن حيث اضطر للانسحاب جراء تعرض سيارته لعطل في المكابح، وهو يسير بلا هوادة نحو اللقب العالمي الرابع تواليا.

قال فيرستابن المكنّى «ماد ماكس» عقب فوزه في الصين «لقد كان شعورا رائعا، لقد كنا الأسرع طوال إجازة نهاية الأسبوع بشكل لا يصدق».

وتابع: «لقد كانت القيادة ممتعة للغاية ومع جميع خيارات الإطارات. كانت السيارة رائعة وكان بإمكاني فعل كل ما أريد تحقيقه».

ووصل سائق فيراري الإسباني كارلوس ساينس الوحيد الذي تمكن من اختراق جدار ريد بول وسائقه فيرستابن بفوزه في أستراليا، خامسا متقدما على كل من سائق مرسيدس البريطاني جورج راسل وألونسو والأسترالي أوسكار بياستري (ماكلارين). فيما صعد سائق مرسيدس الآخر البريطاني لويس هاميلتون، بطل العالم سبع مرات، من المركز الثامن عشر إلى التاسع، وأكمل الألماني نيكو هولكنبرج (هاس) المراكز العشرة الأولى.

# 3 مباريات تزيح ستار الأسبوع الثامن عشر لدوري عمانتل .. اليوم

■ السيب يسعى للاقتراب خطوة إضافية من استعادة لقب دوري عمانتل

كتب - فيصل السعيدي

يزاح مساء اليوم ستار مواجهات الأسبوع الثامن عشر من منافسات دوري عمانتل لكرة القدم عبر إقامة ٣ مواجهات مرتقبة من المؤمل أن تشعل فتيل الصراع المحتدم على تحسين المراكز في سلم جدول الترتيب العام لفرق الدوري. إلى ذلك يحل السيب المتصدر ضيفا ثقيلا على صور في معقل الأخير بالمجمع الرياضي بصور بحلول الساعة الثامنة والربع مساء اليوم، تسبقها مواجهة النصر مع الرستاق بمجمع السعادة الرياضي بصلالة وكذلك صحار مع بهلا بالمجمع الرياضي بصحار، وستقام كلتا المواجهتين عند الساعة الخامسة وخمس وخمسين دقيقة.

## السيب يلامس اللقب

يحل السيب المتصدر ضيفا ثقيلا على صور المتخبط حينما يتواجه الفريقان مساء اليوم على أرضية المجمع الرياضي بصور لحساب الأسبوع الثامن عشر من منافسات دوري عمانتل لكرة القدم، ويدخل السيب حسابات المواجهة رافعا شعار الفوز وطامحا في الاقتراب خطوة إضافية من استعادة لقب دوري عمانتل لكرة القدم الذي فقده لصالح منافسه المباشر نادي النهضة في الموسم الماضي.

ويهدف السيب لمواصلة سلسلة الانتصارات المتتالية في دورينا وتعزيز موقعه في صدارة جدول الترتيب، مستلهما دوافع الاستمرارية أيضا في سلسلة اللاهزيمة، حيث إنه لم يمنَ بأي هزيمة في مسابقة الدوري هذا الموسم ويطمح في الإبقاء على سجله خاليا من الهزائم إلى خط النهاية من سباق الفوز باللقب المنشود.

وينوي السيب ضم صور إلى قائمة ضحاياه الطويلة هذا الموسم، ناشدا عن تحقيق انتصار جديد يضمن له الاقتراب خطوة إضافية من استعادة اللقب، حيث بات الفريق على مرمى حجر من ضمان التتويج باللقب وقد يعزز هذه المعادلة في حال نجح في تحقيق الفوز خارج قواعده على حساب مضيفه صور في مباراة اليوم.

وكان السيب قد حقق المطلوب منه في الجولة السابقة عندما أكرم وفادة ضيفه الوحدة بثنائية نظيفة حملت توقيع فرانك ويليام وعبدالعزيز المقبالي، وبات الفريق المتصدر يحظى بزخم معنوي منقذ من شأنه أن يرفع سقف التوقعات والتطّلعات لديه قبيل مواجهة صور المرتقبة هذا المساء. ويتصدر السيب جدول الترتيب برصيد ٤٧ نقطة، وبات على بعد فوزين فقط من ضمان التتويج بلقب الدوري بصرف النظر عن نتائج ملاحقه المباشر نادي النهضة.

وهنا تكمن أهمية الفوز في مباراته اليوم أمام مضيفه صور، حيث يتطلع السيب بقيادة مدربه البرازيلي المخضرم جورفان فييرا لحسم أمر النقاط الثلاث تقريبًا لمسافات الفوز باللقب المنشود، كما تمثل مباراة اليوم أهمية خاصة لهداف الفريق فرانك وليام الساعي للانفراد بصدارة قائمة ترتيب الهدافين والتي يتقاسمها حاليا مع مهاجم نادي النصر وليد المسلمي برصيد ٨ أهداف.

بدوره ينشد صور العودة لسكة الانتصارات بعدما ضل بوصلة الطريق وحاد عن منحنى النتائج الإيجابية في آخر ٤ جولات، تجرع خلالها مرارة الهزيمة في مباراتين أمام الوحدة بهدف دون رد لحساب الجولة الرابعة عشرة وأمام صحار بهدفين لهدف لحساب الجولة السادسة عشرة.

في حين سقط الفريق في فخ التعادل في مباراتين أمام النهضة حامل اللقب بهدف لمثله لحساب الجولة الخامسة عشرة، قبل أن يخيّم التعادل السلبي على نتيجة مباراته الأخيرة أمام مضيفه بهلا، مما يدفعه جديًا للتعويض في مباراة اليوم.

ويعاني صور من شبح التهديد بالهبوط لدوري تمكين، حيث إنه يبتعد بفارق نقطتين فقط عن مراكز الهبوط المباشر، قابعا في المركز العاشر برصيد ١٥ نقطة، ما يعني حتمية تحقيق الانتصار في مباراة اليوم إذا ما أراد الفريق النزوح عن مراكز القاع حيث يحوم الخطر المحدق.

## صحار يواجه بهلا بطموحات خطف المركز الثالث

■ إدارة نادي صحار تتحدث مع اللاعبين في الحصة التدريبية

يستهدف صحار خطف المركز الثالث من نادي عمان عندما يواجه ضيفه بهلا مساء اليوم في إطار مباريات الأسبوع الثامن عشر من منافسات دوري عمانتل لكرة القدم.

ويحتل صحار المركز الرابع في سلم جدول الترتيب العام لفرق دوري عمانتل برصيد ٢٨ نقطة، متخلفا بفارق نقطة وحيدة عن نادي عمان صاحب المركز الثالث برصيد ٢٩ نقطة، علمًا أن صحار يمتلك مباراة مؤجلة في رصيده أمام النهضة حامل اللقب لحساب الجولة المنصرمة.

ويعوّل صحار في مباراة اليوم على نجمه محسن جوهر الذي يملك في رصيده ٦ أهداف في دورينا هذا الموسم، طامحا في انتزاع المركز الثالث عن جدارة واستحقاق.

من جهته يدخل الفريق الضيف بهلا مباراة اليوم بطموحات الفوز والابتعاد عن خطر الهبوط لدوري تمكين، وهو الخطر الذي دب وتغلغل في كيان الفريق في ظل وضعيته القاتمة، حيث يحتل المركز الحادي عشر وما قبل الأخير برصيد ١٣ نقطة، وبات في مأزق كبير بالنظر إلى تبقي ٤ جولات فقط على نهاية مباريات الدوري ما لم يتدارك الموقف وينجو من فخ الهبوط خلالها.

وكان صور قد تعادل مع بهلا سلبًا لحساب الجولة السابقة، وهي نتيجة ضاعفت من محن الفريق في ظل كفاحه ونضاله للخروج من دائرة الخطر المحدق الذي ينسج خيوطه حوله ويهدده بشكل مباشر بالهبوط لدوري تمكين.

## النصر والرستاق وجهًا لوجه في الصراع على المركز الخامس

■ النصر في لقائه الأخير بالدوري أمام نادي عمان

يشهد مجمع السعادة الرياضي بصلالة مساء اليوم مواجهة مباشرة بين النصر وضيفه الرستاق في صراعهما الطاحن على المركز الخامس في سلم جدول الترتيب العام لفرق دوري عمانتل لكرة القدم هذا الموسم.

ويسعى النصر لتحصين موقعه في المركز الخامس، حيث يملك في جرابه ٢٢ نقطة، طامحا في تصحيح المسار واستعادة اتزانه وتعافيه في المسابقة بعدما مُني بهزيمة ثقيلة على أرضه بلغت قوامها ثلاثية نظيفة أمام ضيفه نادي عمان لحساب الجولة السابقة.

وبات النصر مهددا بقوة بفقدان المركز الخامس في حال واصل مسلسل نزيف النقاط وتعرض لانتكاسة جديدة في هذه الجولة، لا سيما وأن هامش التعويض بدأ بالانحسار تدريجيا في ظل اقتراب سباق الدوري من خط النهاية.

من جانبه يتطلع الرستاق للعودة من مجمع السعادة بنتيجة إيجابية قد تكلل مساعيه الجادة بخطف المركز الخامس من نادي النصر بالذات، مما يضفي على المواجهة المباشرة بين الفريقين مساء اليوم طابعًا تشويقيًا ملهمًا وفريدًا من نوعه، على أمل أن تفي هذه المواجهة بكامل وعودها في ظل السباق المحموم على المركز الخامس.

ويدخل الرستاق حسابات المواجهة بدفعة معنوية كبيرة في أعقاب فوزه على عبري بهدفين لهدف لحساب الجولة السابقة، مما يلهم الفريق دوافع تحقيق انتصار جديد يمهد له الطريق لانتزاع المركز الخامس ما لم يقطع النصر طريقه.

# منتخب الإبحار في سباق «الفرصة الأخيرة» للتأهل لأولمبياد باريس

■ من المشاركة السابقة لمنتخبنا الوطني للإبحار الشراعي

عُمان: يشارك اليوم الاثنين منتخبنا الوطني للإبحار الشراعي لفئة قوارب (٤٩) الأولمبية في سباق «الفرصة الأخيرة» بهدف الفوز ببطاقة التأهل الأخيرة لدورة الألعاب الأولمبية بباريس ٢٠٢٤ التي تجري منافساتها حاليًا في سواحل مدينة هيريس الفرنسية، وتستمر حتى ٢٧ أبريل الجاري. وتشهد البطولة التي يتم تنظيمها كجزء من البطولة الأولمبية الفرنسية مشاركة حوالي ١٠٠٠ بحّارة وبحّارة من ٩٠ دولة مختلفة، فيما يشارك المنتخب الوطني عبر الثنائي الأولمبي صاحب الإنجاز التاريخي وفضية دورة الألعاب الآسيوية بالصين، البحّاران مصعب الهادي ووليد الكندي إلى جانب البحّارين عبد الرحمن المعشري وأحمد الحسني، فيما يتولى هاشم الراشدي مسؤولية إدارة وتدريب المنتخب.

وتم تنظيم سباق «الفرصة الأخيرة» بهدف منح المنتخبات فرصة أخرى لتحقيق حلم التأهل إلى دورة الألعاب الأولمبية، حيث تم تخصيص هذا السباق للمنتخبات الأولمبية التي لم تتمكن من التأهل خلال التصفيات السابقة، ويُعد الفرصة الأخيرة لها للتأهل إلى دورة الألعاب الأولمبية في باريس ٢٠٢٤، حيث يشهد السباق مشاركة منتخبات وبحّارة محترفين من مختلف دول العالم، حيث يسعى كل منتخب للفوز ببطاقة التأهل الوحيدة.

وفي هذا الصدد، قال هاشم بن حمد الراشدي، كبير المدربين بعُمان للإبحار: الوصول لأولمبياد باريس يعد هدفا استراتيجيا لمنتخبنا الوطني، ونسعى إلى تحقيق هذا الإنجاز الوطني، وواجهنا العديد من التحديات خلال مشوار التصفيات، خصوصًا في التصفيات الآسيوية الأخيرة في تايلاند، حيث كانت فرصة حاسمة لنا من أجل حسم بطاقة التأهل، ولكن للأسف لم ننجح في ذلك بسبب شدة المنافسة من قبل منتخبات قوية.

كما عبر الراشدي عن شكره إلى وزارة الثقافة والرياضة والشباب واللجنة الأولمبية العُمانية على دعمهم المتواصل للمنتخب الوطني، مؤكدًا أن تركيز المنتخب الآن ينصب على الفوز بالمقعد الأخير المؤهل للأولمبياد، مشيرًا إلى المنافسات ستكون صعبة للغاية وسنبذل قصارى جهدنا من أجل تحقيق ذلك.

من جهته، قال البحّار الأولمبي مصعب الهادي: نسعى بكل تأكيد إلى ضمان التأهل إلى أولمبياد باريس وتحقيق إنجاز مشرف باسم سلطنة عُمان. موضحًا أن المنتخب خاض معسكرًا تدريبيًا مكثفًا استمر لمدة أسبوعين في مدينة هيريس الفرنسية استعدادًا للمشاركة في السباق وتحقيق حلم الوصول إلى الأولمبياد. معربًا عن أمله في تحقيق ذلك إن شاء الله.

تجدر الإشارة إلى المنتخب الأولمبي للإبحار الشراعي سبق له التأهل إلى أولمبياد طوكيو باليابان ٢٠٢١، وتمكن من حصد المركز الثاني والميدالية الفضية في دورة الألعاب الآسيوية بالصين ٢٠٢٣. هذه الميدالية الفضية هي الأولى في تاريخ الرياضة العُمانية في دورات الألعاب الآسيوية، وتمثل استمرارية للنجاحات التي حققتها عُمان للإبحار التي كان آخرها الحصول على خمس ميداليات (ذهبيتان وفضيتان وميدالية برونزية) في دورة الألعاب العربية بالجزائر شهر يوليو ٢٠٢٣.

ومن المقرر أن يُشارك المنتخب الوطني في سلسلة من البطولات الدولية والمعسكرات التدريبية بعد سباق الفرصة الأخيرة، بما في ذلك البطولة الأوروبية لفئة قوارب (٤٩) الأولمبية بفرنسا خلال الفترة من ٦ إلى ١٢ مايو المقبل، وفعالية أسبوع كيل في ألمانيا خلال الفترة من تاريخ ٢٢-٢٧ يونيو المقبل، وسيختتمون الموسم بمعسكرين تدريبيين في فرنسا والبرتغال في يوليو وأكتوبر على التوالي.

وستضيف فرنسا دورة الألعاب الأولمبية الصيفية، أو أولمبياد باريس ٢٠٢٤، في الفترة الممتدّة بين يوم الجمعة، ٢٦ يوليو ٢٠٢٤، ويوم الأحد، ١١ أغسطس ٢٠٢٤. وستجري الألعاب في عدّة مواقع حول باريس، لكنّها ستتّسع لتشمل مناطق أخرى أيضًا، حيث ستقام بطولة كرة القدم في ٦ مدن أخرى، بينما ستقام منافسات القوارب الشراعية في مارسيليا بمشاركة ٣٣٠ بحّارًا وبحّارةً من مختلف دول العالم.

# أحمد الإسماعيلي يحقق بطولة فردي البراعم لكرة الطاولة

■ تنافس كبير في البطولة

«تصوير: خلفان الرزيقي»

عُمان: حقق اللاعب أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي من نادي عبري لقب بطولة فردي البراعم لكرة الطاولة لعام ٢٠٢٤م وذلك بعد تغلبه على زميله اللاعب ليث بن جمعة البلوشي من نادي عبري بنتيجة ٥-٤ في اللقاء النهائي للبطولة الذي أقيم على الصالة الرئيسية لمجمع السلطان قابوس الرياضي ببوشر، وتمكن اللاعب الواعد أحمد الإسماعيلي من تقديم نفسه بقوة في هذه البطولة، وتفوق على العديد من زملائه في الأدوار النهائية المختلفة، وسجل مستوى فنيًا مميزًا طوال لقاءات البطولة إلى جانب تميزه الفني اللافت في أشواط المباراة النهائية بالرغم من المحاولات المستمرة من قبل منافسه اللاعب ليث البلوشي الذي حاول جاهدًا الفوز عليه، إلا أن الإسماعيلي استطاع أن ينهي المواجهة لصالحه ويظفر بلقب البطولة، وفي لقاء تحديد المركزين الثالث والرابع، استطاع اللاعب علي بن منير الرواحي من نادي عبري تحقيق نتيجة الانتصار على زميله اللاعب علي بن سلطان الجساسي من نادي عبري، ونجح لاعبو نادي عبري في السيطرة على كافة المراكز الأولى للبطولة بعد أن أثبتوا جدارتهم الفنية العالية طيلة مراحل البطولة.

وشهدت البطولة مشاركة واسعة من اللاعبين، حيث بلغ عدد اللاعبين المسجلين بالبطولة أكثر من ٦٤ لاعبا يمثلون عدة أندية وهي: عبري وصحم ونخل وقريات والرستاق والاتفاق وصلالة وينقل والسيب، وقد شهدت المنافسات تنافسًا كبيرًا بين المشاركين بالبطولة، إلى جانب حضور بعض الجماهير وأولياء الأمور وأسر اللاعبين المشاركين بالبطولة، وحرصهم الكبير على مشاهدة مستويات أبنائهم، وبدأت البطولة بالأدوار التمهيدية، حيث تم تقسيم اللاعبين المشاركين على مجموعات، وخاضت كل مجموعة مبارياتها بنظام الدوري من دور واحد، وتأهل منها صاحبا أول وثاني كل مجموعة إلى الأدوار التالية، والتي لعبت بنظام خروج المغلوب حتى المباراة النهائية.

واستطاع اللاعب أحمد الإسماعيلي تحقيق العلامة الكاملة في دور المجموعات، وفي المراحل النهائية، وتحديدا في دور الـ٣٢ فاز على اللاعب سلطان الأبروي من نادي الاتفاق قبل أن يتغلب على قصي البطاشي من نادي قريات في دور الـ١٦، وحسم الإسماعيلي لقاءه في دور الربع النهائي بعد أن أقصى منافسه طارق الحضرمي من نادي السيب قبل أن يتفوق على زميله اللاعب علي الجساسي في المربع الذهبي، ومن ثم ليث البلوشي في اللقاء الختامي وينجح في التتويج باللقب.

# مدرب الوحدة: قدمنا مباراة جيدة أمام السيب ونسعى للتعويض أمام الشباب

كتب - عبدالله الوهيبي

■ من لقاء الوحدة أمام السيب في الجولة الماضية

أثنى اليمني سامر فضل مدرب الفريق الكروي بنادي الوحدة كثيرًا على الجهد الوفير الذي قدمه لاعبو فريقه خلال مواجهة السيب على الرغم من تلقي الخسارة صفر/٢ بالجولة السابعة عشرة لدوري عمانتل، موضحًا أن فريقه قدم مباراة كبيرة ومستوى عاليًا جدًا من الجانب التكتيكي، وأنهم كانوا ندًا قويًا للسيب الذي يعد من الأندية الجيدة التي تمتلك عناصر دولية على مستوى فني عال جدًا وقادرة على تحقيق نتائج إيجابية في أي لحظة، مبينًا أن لاعبي السيب هدفهم تحقيق لقب الدوري من دون تلقي أي خسارة، وقدم المدرب سامر فضل التهنئة لفريق السيب بمناسبة تحقيقه الفوز بالمباراة، وتمنى لفريقه حظًا أوفر في المباريات المتبقية له في الدوري ومحاولة التعويض في مواجهة الشباب غدًا.

وتحدث مدرب الوحدة عن المباراة، موضحًا أن فريقه خسرها في الشوط الثاني من كرات ثابتة، حيث جاء الهدف الأول من ضربة جزاء، وأبدى تحفظه الكامل على التحكيم والقرارات التي اتخذها حكم المباراة نايف البلوشي، أما الهدف الثاني فجاء من ركلة ركنية، وأضاف: الوحدة لعب مباراة جيدة فنيا، وجميع اللاعبين بذلوا قصارى جهدهم داخل أرضية الملعب، ولم يتركوا لفريق السيب المساحات كثيرًا، وأشار إلى أنهم نجحوا في إنهاء الشوط الأول بالتعادل السلبي، وفي الشوط الثاني نجح السيب في تسجيل هدفين وعرف كيف يحافظ عليهما حتى النهاية، وأعرب عن رضاه عن أداء اللاعبين لكنه كان يمنّي النفس بالخروج بنتيجة التعادل على أقل تقدير، حيث إن الظفر بنقطة واحدة أفضل من خسارة ثلاث نقاط.

وأشار مدرب الوحدة إلى أن فريقه يعاني حاليًا من عدم وجود مهاجم صريح يترجم الفرص التي تسنح إلى أهداف، وهذا ما اكتشفه منذ استلامه مهمة تدريب الفريق مطلع الدور الثاني لمرحلة الإياب، موضحًا أن الفريق تحسن أداؤه الفني وأصبح يقدم مباريات جيدة فنيا بشهادة الجميع، ويحقق نتائج جيدة على الرغم من وجوده بالمركز الثاني عشر والأخير حاليًا بجدول الترتيب العام للدوري، وأن اللاعبين من خلال وجودهم في هذا المركز يشعرون بالضغط النفسي، وهم مطالبون بالتقدم بجدول الترتيب رغم أن عددًا كبيرًا منهم يلعبون لأول مرة في منافسات دوري عمانتل، وليست لديهم الخبرة الكافية، مبينًا أن الفريق يلعب مبارياته حسب الإمكانيات المتوفرة لديهم، كما أكد أنه لولا الظروف التي يمر بها الفريق حاليًا لكان الفريق في وضعية جيدة وابتعد عن مراكز الهبوط.

وشكر إدارة النادي والقائمين على الفريق من الجهازين الإداري والفني على الدعم المادي والمعنوي حسب الإمكانيات المتوفرة للنادي، وعلى الجهود المخلصة التي يقدمونها ويبذلونها للفريق عامة وللاعبين على وجه الخصوص خلال مشواره بالموسم الحالي.

وأكد على أن فريقه رغم وجوده بالمركز الأخير إلا أنه لن يستسلم ولن يرفع الراية البيضاء حتى آخر دقيقة في آخر مباراة يخوضها في منافسات الدوري، وهذا ما لمسه من اللاعبين أنفسهم من خلال المجهودات التي يقدمونها في الملعب في كل مباراة على الرغم من الضغط الذي يمرون به حاليًا، مشيرًا إلى أنه لا تزال هناك خمس مباريات متبقية في الدوري أي توجد ١٥ نقطة على أرضية الملعب وبدايتها ستكون أمام الشباب غدا الثلاثاء على ملعبهم بالمجمع الرياضي بصور، وبعدها ستكون ضد أندية عبري والنصر ونادي عمان والرستاق، ويمنّي النفس من خلالها بأن يواصل فريقه استمرارية ظهوره بصورة فنية عالية، والخروج بنتائج إيجابية تسعد جميع محبي وجماهير الوحدة الوفية التي طالبها بضرورة تسجيل وقفة الجماعية خلف الفريق في قادم الوقت ولديه ثقة كاملة في جميع عناصر فريقه المحلية والمحترفين الأجانب بأن يكونوا أهلا للمسؤولية الملقاة على عاتقهم، مؤكدًا أن طموح جميع من بالنادي ينصب على بقاء الفريق في دوري عمانتل الموسم القادم.

وأوضح، أن عقده مع الفريق مستمر حتى نهاية الموسم الحالي، كونه مرتبطًا بالعودة لقيادة المنتخب اليمني للناشئين في تصفيات كأس آسيا للناشئين القادمة، ويأمل قبيل مغادرته نادي الوحدة أن يسهم في رد الجميل للنادي والقائمين عليه والذي ارتبط بهم منذ سنوات طويلة على الرغم من تلقيه عدة عروض تدريبية حسب قوله من أندية محلية في سلطنة عمان ومن خارجها بعد الفوز مع المنتخب اليمني للناشئين ببطولة غرب آسيا، وأنه فضل العودة لقيادة فريق الوحدة مجددا ويبذل جهودا كبيرة للمساهمة في بقاء الفريق بدوري عمانتل بالموسم القادم.

ويعد المدرب اليمني سامر فضل من الكوادر الفنية التدريبية الجيدة التي تملك سيرة فنية جيدة في المجال التدريبي، وقاد المنتخب اليمني للناشئين لتحقيق بطولة غرب آسيا التي أقيمت في محافظة ظفار على حساب المنتخب السعودي، وتعاقدت معه إدارة نادي الوحدة لقيادة الفريق حتى نهاية الموسم الحالي ٢٠٢٤/ ٢٠٢٣، كونه مدربًا لفريق الوحدة بالموسم الماضي وقاده للصعود لدوري عمانتل بالموسم الحالي، كما سبق أن لعب لفريق الوحدة في ١٠ مواسم سابقة، وبعدها انتقل للمجال التدريبي وأشرف على تدريب فرق المراحل السنية الناشئين والشباب بنادي الوحدة، وحقق معهم نتائج إيجابية، كما سبق أن حقق مع الفريق الأول بنادي الوحدة نتائج جيدة عندما كان لاعبًا بصفوف الفريق.

## مناقشة أوضاع الفريق الأول لكرة القدم بعبري

■ رئيس النادي يرد على استفسارات الحضور

عبري - سعد الشندودي

ناقش مجلس إدارة نادي عبري العديد من الأمور والجوانب التي تخص نادي عبري والأنشطة الرياضية والشبابية، وذلك في اجتماعه برؤساء الفرق الأهلية التابعة للنادي، بحضور أحمد بن بطي اليعقوبي رئيس النادي، كما تطرق الاجتماع إلى مناقشة الدورة التي سيقيمها النادي للفرق الأهلية في لعبة كرة القدم خلال المرحلة المقبلة، وتم عرض مسودة شروط وضوابط الدورة الكروية وذلك لمعرفة آراء ومقترحات رؤساء الفرق حول موضوع الدورة، بالإضافة إلى ذلك تمت مناقشة أوضاع الفريق الأول لكرة القدم بنادي عبري وذلك بدوري عمانتل والتطرق إلى بعض العقبات والعراقيل التي تواجه الفريق بالدوري مع حث جميع الفرق الأهلية التعاون والتكاتف مع إدارة النادي من أجل النهوض والارتقاء بالنادي في جميع المجالات.

## فعاليات متنوعة في القافلة الرياضية بالرستاق

عُمان: نظمت إدارة الثقافة والرياضة والشباب بجنوب الباطنة القافلة الرياضية بقرية فسح بولاية الرستاق، تنوعت فعالياتها بين عدة رياضات منها كرة القدم وكرة الطائرة والمسير الجبلي، وبمشاركة واسعة من فئات المجتمع المختلفة، وظهرت بين المشاركين روح المنافسة والتحدي في مختلف الرياضات، كما برزت روح التعاون والتآلف بينهم من خلال اكتساب مهارة التواصل وحب الاستكشاف والمغامرة أثناء المسير الجبلي. وفي ختام القافلة الرياضية، تم تكريم المشاركين الذين رحبوا بمثل هذه الفعاليات متمنين استمرارها لما لها من الأثر البالغ في بناء مجتمع رياضي متماسك.

## 24 مشاركة في البرنامج التدريبي للمرشدات

عُمان: نظمت المديرية العامة للكشافة والمرشدات ممثلة بدائرة المرشدات ورشة مشرفات المرشدات ذلك بمركز التدريب الكشفي والإرشادي بالحيل استهدف ٢٤ من مشرفات المرشدات بمختلف محافظات سلطنة عمان، يهدف البرنامج إلى تمكين المشرفات للقيام بأدوارهن بكفاءة وتزويدهن بآخر مستجدات العمل الإرشادي.

وتضمن البرنامج التدريبي جلسة عامة حول مستجدات العمل الإرشادي، بجانب حلقة تدريبية حول إدارة الأفراد، ودور مشرفات المرشدات في متابعة تنفيذ نظام التأهيل القيادي، والتعريف بمسابقة المبادرات والمشروعات للوحدات الكشفية والإرشادية، وفي السياق نفسه تمت مناقشة أهم المقترحات التطويرية لتنفيذ الزيارات الإشرافية والتحديات التي تواجهها المشرفات أثناء تنفيذ البرامج المركزية وطرق حلها.

## السلام يجدد الثقة في خالد الشيزاوي مدربًا للطائرة

صحار - عبدالله المانعي

جددت إدارة نادي السلام الثقة في المدرب الوطني خالد الشيزاوي لقيادة فريق الكرة الطائرة بالنادي خلال الموسم الرياضي المقبل ٢٠٢٤ /٢٠٢٥ وبذلك يكون الشيزاوي قد تولى المهمة للموسم الثاني على التوالي، حيث حقق مع الفريق في هذا الموسم المركز الثاني في دوري الدرجة الأولى للكرة الطائرة وكذلك المركز نفسه في مسابقة درع وزارة الثقافة والرياضة والشباب.

وعلّق محمد بن علي المقبالي أمين الصندوق بنادي السلام والمتحدث الرسمي باسم النادي قائلا: تم تجديد الثقة في المدرب بشكل رسمي، وتم تكليفه بقيادة الفريق للموسم القادم الذي تنتظره مشاركتان خارجيتان، وعلى الصعيد المحلي في الدوري ودرع الوزارة ومباراة السوبر مع نادي السيب. وأوضح المقبالي حول مشاركات النادي خارجيًا بعد أن حل وصيفًا في مسابقتي الكرة الطائرة فقال: ستكون هناك مشاركة خارجية إما في البطولة العربية أو بطولة غرب آسيا، وكما يشير نظام الاتحاد العماني للكرة الطائرة إلى أن الوصيف له خيار المشاركة في بطولة خارجية واحدة فقط وكذلك قد تكون هناك مشاركة في بطولة الألعاب المصاحبة بعد أن تم إلغاء البطولة الخليجية.

وفيما يخص اللاعبين أفاد بأنه لم يتم اتخاذ القرار بعد حيث سيكون ذلك في حينه ولكن لا توجد أسماء بعينها وسيتم المحافظة على العناصر الموجودة على قوة الفريق في الموسم الحالي على اعتبار أن أغلب العناصر التي حصدت مع الفريق المركز الثاني ستكون حاضرة؛ فأغلب لاعبي الطائرة المجيدين مرتبطون بعقود مع أندية أخرى. يذكر أن دورة نادي السلام للكرة الطائرة التي أقامها خلال ليالي شهر رمضان الفضيل أفرزت بعض العناصر التي ستغذي فريق النادي سواء ضمن التشكيلة الأساسية أو في قائمة البدلاء، حيث سيتم تدرجها تبعًا لمستواها الفني، كما أن أبرز العناصر التي لعبت في صفوف الفريق هذا الموسم هم: خالد المقبالي وإبراهيم الهاشمي وجابر العيسائي وأحمد الشيزاوي ويوسف العبري.

■ خالد الشيزاوي

### فوز منتخب اليد وسقوط الطائرة للمرة الثانية

# «القوى» يعزز رصيد سلطنة عمان بـ25 ميدالية ملونة في الألعاب الخليجية

«عمان»: عزز لاعبو منتخبنا الوطني لألعاب القوى رصيد ميداليات سلطنة عمان في دورة الألعاب الخليجية لتصل إلى ٢٥ ميدالية ملونة بعد اليوم الخامس من منافسات دورة الألعاب الخليجية الأولى للشباب التي تستضيفها دولة الإمارات العربية المتحدة حتى الثاني من الشهر القادم بمشاركة جميع الدول الخليجية وعبر ٢٤ مسابقة تشارك فيها سلطنة عمان في ١٥مسابقة بين فردية وجماعية.

وتمكّن منتخب ألعاب القوى من حصد عدد من الميداليات في اليوم الأخير من منافسات ألعاب القوى التي اختتمت بنجاح عبر فضية وأربع برونزيات، فيما أنهى كذلك منتخب البارالمبية مشاركته في منافسات الدورة بعد أن تمكّن من جمع ٦ ميداليات ملونة تنوعت بين ٣ ذهبيات وفضيتين وميدالية ببرونزية تكللت خلالها مشاركة المنتخب بنجاح في هذه الدورة.

من جهة تستكمل اليوم منافسات الألعاب الجماعية، حيث يلعب منتخبنا الوطني للكرة الطائرة لقاءه الثالث أمام المنتخب القطري، بينما يلعب منتخب اليد أيضا ثالث لقاءاته أمام منتخب الكويت.

■ تتويج المنتخبات الفائزة بالمراكز الأولى في مسابقة التتابع للفتيات «تصوير: حسين المقبالي»

## الشطرنج يكمل مشوار المنافسات

من جانب آخر، تستمر منافسات فريق منتخبنا الوطني للشطرنج ضمن منافسات الدورة الخليجية الأولى للشباب على صالة نادي الشارقة الثقافي للشطرنج التي تقام في الفترة من ١٨ إلى ٢٢ من شهر أبريل. حيث ينافس منتخبنا الوطني للشباب في منافسات فئة تحت ١٨ سنة للذكور ويمثلها كل من اللاعب أحمد بن بدر الرحبي واللاعب محمد بن سالم الريامي واللاعب محمد الريامي.

ويشارك في منافسات فئة تحت ١٤ سنة للذكور ويمثلها اللاعب محمد المحروقي واللاعب فراس اللواتي واللاعب محمد البلوشي. ويشارك أيضا في مسابقات فئة عمر تحت ١٨ سنة للإناث ومثلته اللاعبات ريم البلوشية وحور الشكيلية وريم الشكيلية، وفي فئة تحت ١٤ سنة إناث شاركت اللاعبات مريم البلوشية ونور الغافرية ودعاء المقبالية، وبإشراف المدرب بشير القديمي والإداري رقية البلوشية.

■ دعاء المقبالية في منافسات مسابقة تحت ١٤ سنة

## منتخب الطائرة يخسر للمرة الثانية

■ جانب من لقاء منتخب الطائرة أمام الكويت

سقط منتخبنا الوطني للكرة الطائرة للمرة الثانية على التوالي في منافسات دورة الألعاب الخليجية بعد تعرضها لخسارتين جاءت الأولى أمام المنتخب الإماراتي المستضيف في اليوم الأول من انطلاق منافسات المسابقة وجاءت بنتيجة صفر/ ٣ جاءت نتائج أشواطها ٢٥/١٥ و٢٥/٢٣ و٢٥/١٦ ولم يقدم المنتخب المستوى المطلوب في اللقاء الأول وحاول منتخبنا للشباب أن يجاري شقيقه الإماراتي في بعض فترات المباراة غير أن الفارق بالبنية الجسمانية والخبرة والتحضير كان لصالح لاعبي الإمارات الذين سيطروا على المباراة وجاءت بقية نتائج اليوم الأول من المسابقة بفوز المنتخب السعودي على المنتخب القطري ٣/ صفر وفاز المنتخب البحريني على المنتخب الكويتي بنتيجة ٣/ صفر.

وفي اللقاء الثاني، لمنتخبنا الوطني خسر اللقاء أمام المنتخب الكويتي وبفارق كبير في النقاط لم ينجح خلالها المنتخب في مجاراة المنتخب الكويتي وانتهى اللقاء بنتيجة ٣/ صفر لصالح الكويت حيث جاءت نتائج الأشواط ٢٥/١٢ و٢٥/١٦ و٢٥/١٣.

وسيواجه منتخبنا اليوم نظيره المنتخب القطري، وستخلد المنتخبات للراحة غدا الثلاثاء على أن تستكمل المنافسات بعد غد الأربعاء، حيث يواجه منتخبنا المنتخب السعودي، ثم يلتقي منتخب البحرين الخميس القادم، وتقام جميع المباريات بصالة نادي النصر في دبي، وسيحصل المنتخب الذي يجمع أكثر عدد من النقاط في الترتيب على الميدالية الذهبية، حيث ستقام المباريات من دور واحد وبنظام تجميع النقاط.

## منتخب الدراجات جاهز للمشاركة

وصلت بعثة منتخبنا الوطني للدراجات الهوائية إلى العاصمة أبوظبي من أجل المشاركة في منافسات دورة الألعاب الخليجية حيث من المقرر أن تنطلق منافسات المسابقة غدًا يشارك خلالها المنتخب بثمانية متسابقين، وهم: عبدالله الفرديع وأحمد العجمي والوليد الشعيلي وأسعد المقبالي وهزاع الحبسي ومؤيد الفارسي ومحمد الفضيلي وقصي الربيعي، ويشرف على تدريبات المنتخب مروان الزناقي ومساعده ماهر الحسناوي. وتقام منافسات الدراجات الهوائية في ثلاث فئات فردي ضد الساعة، وفرق ضد الساعة، وفردي عام، حيث تم اعتماد مسافات كل سباق، ففي سباق الفردي لمسافة ١٢ كلم والفرق لمسافة ٢٥ كلم والعموم ٤٠ كلم لفئة الناشئين أمام فئة الشباب فتقام مسابقة الفردي لمسافة ٢٠ كلم والفرق ٥٠ كلم والفرق لمسافة ٨٠ كلم.

وقال مدرب المنتخب مروان الزناقي: مشاركة المنتخب جاءت لفئتي الشباب والناشئين، وإن المنتخب خاض برنامجا إعداديًا لهذه المشاركة بوجوده في معسكر آخر لمدة أسبوع في مسقط، ونشارك بخمسة دراجين لفئة الناشئين وثلاثة في فئة الشباب.

■ لاعب المنتخب المأمون الحسني يحاول المرور من لاعب المنتخب الإماراتي

## اليد يفوز على أصحاب الضيافة

استهل منتخبنا الوطني لليد للناشئين مشواره في دورة الألعاب الخليجية الأولى للشباب التي تستضيفها دولة الإمارات العربية المتحدة بتحقيقه بفوز ثمين على صاحب الضيافة منتخب الإمارات لكرة اليد ٣٠-٢٦ بعد نهاية الشوط الأول أيضًا بتقدم منتخبنا بـ ١٤-١٢ وتألق بشكل لافت صانع اللعب الشاب المأمون الحسني الذي سجل خلال المباراة ١١ هدفًا، وكان نجم اللقاء الأول وتميز بدقته بتسجيل الأهداف من الرميات الجزائية على مدار شوطي المباراة، وتكفل وحده بصناعة اللعب وتمرير الكرات الحاسمة لزملائه الآخرين، وشهد اللقاء تألق حارس منتخبنا فهد المعشري الذي أنقذ الشباك من العديد من الأهداف المحققة، وتعامل الجهاز الفني من خلال المدرب حسن المعمري بإيجابية مع فترات المباراة خلال شوطيها حتى في حال بعض الإيقافات بالنسبة للاعبين وأيضا تدخلاته من خلال الاستفادة من الأوقات المستقطعة.

وأسهم الثنائي المميز محمد بن بدر الحسني أحد نجوم الشوط الثاني والمباراة وعصام البلوشي بتحقيق التقدم باستمرار على المنتخب المنافس حيث سجل محمد الحسني٧ أهداف ليحافظ منتخبنا على تقدمه، وأنهى المباراة متفوقا بـ٣٠ - ٢٦ هذا الفوز أعطى الحافز الإيجابي للسير بخطى ثابتة بالدورة الخليجية، وسيلتقي اليوم المنتخب أمام نظيره المنتخب الكويتي.

وقال مدرب المنتخب حسن المعمري: نشكر الله على الفوز الأول في الدورة، وجاء هذا الفوز بفضل الجهد الكبير الذي قدمه لاعبو المنتخب الوطني والجهاز الإداري الفني، ونفذ اللاعبون المطلوب منهم بعد أن عرفنا نقاط الضعف في المنتخب الإماراتي وطموح الجميع حصد المراكز الأولى نسعى للوصول إلى منصة التتويج ولدينا مشوار طويل والقادم سيكون أفضل.

## 11 ميدالية حصيلة منتخب ألعاب القوى

اختتم منتخبنا الوطني لألعاب القوى منافساته المذهلة في دورة الألعاب الخليجية الأولى للشباب التي أقيمت على ميدان نادي ضباط شرطة دبي على مدار ثلاثة أيام متواصلة في الفترة من ١٨ إلى ٢٠ من الشهر الحالي. حيث استهل منتخبنا الوطني فعاليات اليوم الثالث من منافسات ألعاب القوى بالميدالية الفضية بعد أن كان قريبًا جدًا من الميدالية الذهبية في منافسات قذف القرص عن طريق اللاعبة كلثم بنت خميس الجابرية، في حين حصلت اللاعبة الإماراتية سلمى العامري على الذهبية، وحصلت اللاعبة الكويتية مارية العزمي على الميدالية البرونزية.

وحصل لاعب منتخبنا الوطني مؤيد بن عبدالله البدري على المركز الثالث والميدالية البرونزية في منافسات سباق ٤٠٠ متر، وقد ذهبت الميدالية الذهبية للإماراتي سليمان بن عبدالرحمن، والفضية للسعودي مشعل هزاز. وأحرزت اللاعبة العمانية عزة بنت راشد الهنائية المركز الثالث والميدالية البرونزية في منافسات سباق ٢٠٠ متر، وفازت الإماراتية مريم بنت كريم بالميدالية الذهبية، وزميلتها مريم الفارسية بالميدالية الفضية. وخطف ناشئو منتخبنا الوطني لألعاب القوى المركز الثالث والميدالية البرونزية في سباق تتابع متنوع عبر اللاعبين أحمد الجابري وديسم الدلهمي والمؤيد البدري ومنصور الفارسي، في حين كانت الميدالية الذهبية من نصيب منتخب الإمارات العربية المتحدة، وذهبت الفضية لمنتخب السعودية.

وفازت ناشئات منتخبنا الوطني بالمركز الثالث والميدالية البرونزية في سباق «تتابع متنوع» المخصص للإناث، عبر اللاعبات كلثم الجابرية وعزة الهنائية وسمر اليعربية وغاية السعدية، في حين كانت الميدالية الذهبية من نصيب منتخب الإمارات، والفضية لمنتخب الكويت.

وأنهى منتخبنا الوطني لألعاب القوى مشاركته الخليجية الناجحة بحصد ١١ ميدالية ملونة تنوعت بين ذهبيتين، وفضيتين وسبع ميداليات برونزية.

حيث أحرز منتخبنا الوطني في اليوم الأول من المنافسة (الخميس) ٣ ميداليات، كانت الأولى ذهبية عن طريق اللاعبة سمر اليعربية في سباق ١٥٠٠ متر، والذهبية الثانية للاعبة غاية السعدية في سباق ٤٠٠ متر، والميدالية البرونزية الثالثة عن طريق اللاعب أحمد الجابري في سباق ١٠٠ متر.

وحصل أيضا لاعبو منتخبنا الوطني لألعاب القوى على ٣ ميداليات برونزية في منافسات اليوم الثاني (الجمعة) حيث جاءت البرونزية الأولى عبر اللاعبة كلثم الجابرية في مسابقة دفع الجلة، والبرونزية الثانية عن طريق اللاعب الأيهم الفضيلي في سباق الوثب العالي، والبرونزية الثالثة للاعبة عزة الهنائية في سباق ١٠٠ متر.

من جانبها، أنهت اللجنة البارالمبية لألعاب القوى هي الأخرى مشاركتها يوم الجمعة بإنجازات مشرفة، فقد استحوذ لاعبو البارالمبية على ٦ ميداليات ملونة تنوعت بين ٣ ذهبيات وفضيتين وميدالية برونزية، حيث حصل اللاعب فيصل البلوشي على ذهبيتين في سباق ٢٠٠ متر والوثب الطويل والميدالية الفضية في سباق ١٠٠ متر. وحصلت اللاعبة مريم البادية على ذهبية الوثب الطويل، وعلى فضية سباق ١٠٠ متر، وعلى برونزية سباق ٢٠٠ متر.

■ تتويج عزة الهنائية ببرونزية سباق ١٠٠ متر عدوا

أنساغ

# تذكار ذاتي على هامش إحياء ذكرى حسين غباش

عبدالله حبيب

--١--

في مساء يوم الثلاثاء الماضي، الموافق ١٦ من أبريل الجاري، شهدت مؤسسة بيت الزبير في مسقط أمسية تذكاريَّة، احتفائيَّة واستعاديَّة للكاتب والمفكِّر الإماراتي الرَّاحل حسين عبيد غباش (١٩٥١ - ٢١ يوليو ٢٠٢٠)، حيث استضيفت الدكتورة رفيعة عبيد غباش، أخت الفقيد الراحل في عائلة عُرف أفرادها من الجنسين بالتَّنوُّر والانخراط المبكر في الشأن الوطني سياسيًّا وثقافيًّا (وفي هذا فإنها أول طبيبة نفسيَّة في الإمارات، كما أنها باحثة في الشأن الثقافي والتاريخي والاجتماعي هناك بما في ذلك موضوع المرأة المُغَيَّب، وكانت قد شغلت منصب رئاسة جامعة الخليج العربي في البحرين)، والتي أصدرت مؤخرا كتاب «حضر بعد رحيله: المفكر الدكتور حسين غباش» تضمَّن شهادات وذكريات من عرفوا الفقيد عن قرب. وقد سردت غباش محطات من سيرة عائليَّة وموضوعيَّة جمعتها بالراحل، مضيئة في ذلك جوانب من التطَّورات، والتحولات، والمراجعات، التي صاغت شخصيته الفريدة، وصقلت مواقفه وانحيازاته المحليَّة، والإقليميَّة، والقوميَّة، وقناعاته، وإرثه، بدءا باعتناقه الفكر اليساري (تنظيميًّا، ثم خارج ذلك) في بواكيره العُمريَّة والفكريَّة والسياسيَّة، حيث كانت بلاده، والمنطقة بعمومها، في وارد التعامل مع القرار البريطاني بالانسحاب من شرق السويس، وذلك في ظل تنامي الحركات الوطنيَّة الراديكاليَّة كما في حالة عُمان التَّاريخيَّة والبحرين، هذا في الوقت الذي ظهرت فيه تحديات وتهديدات إقليميَّة ذات شأن من الضِّفة الأخرى للخليج، ومرورا بقناعاته السياسيَّة المتلخِّصة في إمكانية العمل الليبرالي من خلال البُنى القائمة لمؤسسات السُّلطة (ولعل هذا كان يصحُّ في حالة الإمارات، خاصَّة في ذلك الوقت، أكثر من غيرها) حيث كان المرحوم -في الردح الوسيط من حياته- ممثلا وسفيرا لبلاده في عدة بلدان ومواقع منها كونه مندوبا دائما لبلاده في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، وانتهاء بالشَّغف الرُّوحي والصُّوفي الذي وسم المرحلة الأخيرة من حياته الثريَّة والقلقة إلى حدٍّ كبير.

في خضم مجهوده الفكري الخصب، وبحثه المعرفي الدؤوب، ومشاركته الآخرين فيما يقول ويفعل، تقلَّد الرَّاحل مهنة التدريس الجامعي في جامعة القديس يوسف في لبنان، كما أصدر عدة كتب منها «فلسطين: حقوق الإنسان وحدود المنطق الصهيوني» (١٩٨٧)، «الإمارات والمستقبل وقضايا راهنة»(٢٠٠٨) ، «الجذور الديموقراطيَّة في الخليج: الكويت والبحرين» (٢٠١٠)، «التصوف: معراج السالكين إلى الله» (٢٠١٦)، و«محمد صلى الله عليه وسلم: قراءة حديثة في سيرة رسول النور والسَّلام» (٢٠١٨).

بيد أن أهل التاريخ والثقافة والسياسة على اختلاف مشاربهم وتوجهاتهم، هنا في عُمان، يعرفون الراحل أكثر ما يعرفون، ويذكرونه بالامتنان والتقدير أكثر ما يذكرون، ويتفقون معه (ويختلفون بودٍّ وأريحيَّة أيضا) بسبب كتابه المرجعي الذي صار يُشار إليه بالبنان «عُمان: الديموقراطيَّة الإسلاميَّة: الإمامة والتاريخ السياسي الحديث ١٥٠٠ - ١٩٧٠» الذي صدر بعدة طبعات ومن غير دار نشر، وقد كان في الأصل أطروحة دكتوراة أنجزها الراحل بالفرنسية في أثناء إقامته الدبلوماسيَّة في باريس.

في حضوري لتلك الأمسية التأبينيَّة والاستعاديَّة المستحقَّة بجدارة عالية، والتي بدأت بالإشارة إليها هذه المادة» قرع في ذاكرتي جرس أعادني ثلاثا وأربعين سنة إلى الوراء في الزمن والذاكرة، أي إلى عام ١٩٨١ الذي، فيما يخص هذا التَّذكار الذَّاتي، صدر فيه كتاب يكاد يكون مجهولا للرَّاحل غباش (وأرجِّح أنه كتابه الأول) هو «أميركا وحقوق الإنسان في العالم الثالث: فلسطين، إيران، جنوب إفريقيا» (دار الكلمة التي كانت، عهدذاك، معروفة بإصداراتها النَّوعيَّة، بيروت). في ذلك الحين كنت فتى غرًّا ذا سبعة عشر عاما، مفعما بالأشواق، والأحلام، وتطلَّعات التغيير نحو مستقبل أفضل. وكنت، مثل كثير من العُمانيين في ذلك الوقت، أعمل عسكريا في القوات المسلحة لدولة الإمارات. وفي ذلك الوقت، أيضا، كانت مجلة «الأزمنة العربيَّة» الأسبوعيَّة، في صدورها من الشارقة، تشاكس بصورة غير مسبوقة (والحقيقة، غير ملحوقة أيضا) الوضع السياسي، والثقافي، والاجتماعي السائد وتثير الأسئلة من منظور تقدُّمي (وقد تكبدت الكثير في ذلك المسعى من الإيقافات المؤقتة عن الصدور حتى قرار المنع النهائي الذي جعلها تهاجر للصدور ورقيًّا من لندن، ثم اكتفت بالصدور الإلكتروني، ثم توقفت نهائيًّا بمحض قناعات ذاتيَّة وموضوعيَّة تتعلق بقراءة إمكانات وآفاق المرحلة). اتخذت «الأزمنة العربيَّة» من الضَّبع شعارا لها؛ فهو حيوان خسيس، ولئيم، ونذل، ودنيء، ولا يتورَّع عن مطاردة الفرائس الجريحة حتى يهجم عليها وهي غير قادرة على الدِّفاع عن نفسها، ويأكل الجيَف كما هو حال الأزمنة العربيَّة بالضبط (وبالمناسبة، أروع أفلام المخرج السِّينمائي السِّنغالي الرَّاحل جبريل ديوب مامبيتي، من وجهة نظري الشَّخصيَّة، هو «الضِّباع»، حيث رأى المبدع الكبير في تلك الكائنات الوضيعة مجازا مُحكَمًا لإفريقيا ما بعد الكولونياليَّة). لقد كنت، في ذلك الوقت، أعني أوائل الثمانينيَّات، أتهجَّى أوائل دروسي وتجاربي في القراءة، والغضب، والكتابة، والتعبير. في ذلك السياق، إذا، ابتعت نسخة من كتاب غباش آنف الذكر في ٢ سبتمبر ١٩٨١ (لا يزال التاريخ مدوَّنا في الصفحة الأولى من الكتاب الذي لا أعرف كيف احتفظت به لغاية الآن مكتبتي الصغيرة في تبعثرها، وفقدان معظمها، وعدم استقرار ما تبقى منها في مكان واحد حتى مؤخرا بعد عودتي النِّهائيَّة إلى الوطن). تناغم كتاب غباش بالكامل مع معلوماتي، وأفكاري، وأشواقي حينها؛ فوجدت نفسي أكتب عنه بحماس أول مراجعة لكتاب أقوم بها، وأرسلها بالبريد إلى مجلة «الأزمنة العربيَّة» التي كانت قد نشرت بعض محاولاتي الكتابيَّة من قبل جريا على نهجها في تشجيع الأصوات الجديدة. وقد سعدت للغاية أن المراجعة (التي حين أقرأها الليلة أرى أنها تفتقر لكثير من أصول هذا النوع من الكتابة) قد نشرت في الصفحة رقم ٢٢ من العدد رقم ١٣٣ الصادر في ٦ أكتوبر ١٩٨١.

يبقى عليَّ القول إنني، للأسف، لم ألتق حسين غباش أبدا، لا قبل نشر مراجعتي لكتابه ولا بعدهَ، ولكننا تبادلنا سلامات وتحيَّات شفهيَّة عبر صديقنا المشترَك العزيز الراحل بدوره الرَّوائي العُماني أحمد الزبيدي. وإنني أشكر بيت الزبير لتنظيم ورعاية تلك الأمسية ليس فقط لأنها من المستَحق لمن يستحق، ولكن كذلك، على صعيد ذاتي، جعلت هذا التذكار الصَّغير يقفز من الذاكرة ويحضر في زمن صار فيه التَّشبُّث بالذاكرة سلاحا ونجاة. وأورد تاليا مراجعتي الفقيرة عن كتاب حسين غباش آنف الذكر (ومجهوله تقريبا) كما نشرت في ذلك العدد القديم من «الأزمنة العربيَّة».

■ حسين غباش

--٢--

**«دعاوى الغرب حول حقوق الإنسان تتساقط.. أميركا وراء القمع والتخريب»**

«إن الحديث عن حقوق الإنسان هو المدخل إلى رؤية ضحايا الغرب والأنظمة الدكتاتوريَّة في العالم الثالث من كل أبوابه. وهذه الرؤية تكشف عن جراح الإنسان وآلامه في عالمنا المعاصر. التاريخ لم يتجاهل تدوين هذه الانتهاكات، وتثبيتها، وإدانتها، وإعادة تأكيد ما كتبه جون بول سارتر في مقدمة كتاب «معذبو الأرض» (لفرانز فانون): «إن ضحايانا يعرفوننا بواسطة جراحهم وأغلالهم، وهذا ما يجعل شهادتهم صادقة لا ترد». إن المجرم مرة أخرى هو الغرب، ففي عهود ما زالت طريَّة في الذَّاكرة، كانت أوروبا هي المقصودة بكلمة «الغرب». أما في العصر الحاضر، فإن أمريكا هي التي تحتل مكان الصَّدارة في هذا الغرب. إن رجال إدارتها يتحدثون اليوم عن حقوق الإنسان، تماما كما كانت فرنسا في الخمسينيَّات تصرخ عبر رجال سياستها: «حريَّة، إخاء، مساواة»، بينما كانت فرق المظليِّين تحصد الجزائريين بالآلاف على دوي أبواق السيَّارات: «الجزائر فرنسيَّة».

بهذا يفتتح حسين غباش كتابه «أميركا وحقوق الإنسان في العالم الثالث: فلسطين، إيران، جنوب إفريقيا» الذي صدرت الطبعة الأولى منه عن دار الكلمة للنشر في بيروت في مائة صفحة من القطع الصغير. أما فحوى الكتاب فهي -على لسان مؤلِّفه-: «إن دعوانا الإنسانيَّة مكشوفة العورات، غير جميلة. إنها لم تكن غير أيديولوجيا كاذبة. لقد كانت تسويغا مزوَّرا للسَّلب والنهب». هذا ما يقوله سارتر. وأمريكا على أعتاب القرن الحادي والعشرين، ما زالت توالي البرهنة على صحة هذا القول. والأمر يعنينا جميعا، فالتَّطور الصارخ أزال الفواصل بين الضَّحايا. إن المواطن الأسود في جنوب إفريقيا، والفلسطيني في الأرض المحتلة، والطالب المحاصَر بأجهزة القمع في باقي الأنظمة العربيَّة، في معظمها -إن لم يكن فيها كلها- هم ضحايا عدوان واحد. إن التَّخلف هنا يكتسب طعمًا مُرَّ المذاق، فالفتاة المغتصَبة في سجون إسرائيل هي نفسها الفتاة المغتَصَبة في سجون «الشَّرعيَّة»، حيث حريَّة الاختيار معدومة. أما دعاوى الغرب عن حقوق الإنسان، فهي تتساقط عند حدود العالم الثالث، وهذا ما يحاول هذا الكتاب إثباته».

الكتاب مقسَّم إلى ثلاثة أقسام، يتبع كل قسم عدد من الفصول، ويتبع كل فصل عدد من الفقرات على النحو التالي:

**القسم الأول - فلسطين:**

الفصل الأول: لمحة تاريخيَّة موجَزة: فلسطين في التاريخ الإنساني، الحقبة الحديثة، أصول الصهيونيَّة.

الفصل الثاني: إنشاء إسرائيل: ما قبل عام ١٩٤٨، وعد بلفور، الاستعمار الاستيطاني «انتزاع أراضي العرب - التمييز في القانون - الحرمان من المنافع الاجتماعيَّة - الحرمان من الحريَّات السياسيَّة» - المستوطنات.

الفصل الثالث: السياسة اللاإنسانيَّة للصهيونيَّة: التعذيب، الأمم المتحدة، تقرير اتحاد المحامين الوطني الأمريكي، تقرير زعبي (سجين فلسطيني).

الفصل الرابع: نتائج وتوقعات: مستقبل فلسطين، المعارضة اليهوديَّة، المتضمَّنات (الآثار) الإقليميَّة.

**القسم الثاني: إيران:**

الفصل الأول: لمحة تاريخيَّة موجزة: عهد رضا شاه، عهد محمد رضا شاه (المرحلة الأولى)، مصدِّق وتأميم النفط، انقلاب المخابرات المركزيَّة الأمريكيَّة.

الفصل الثاني: إيران في ظل الهيمنة الأمريكيَّة: «الثورة البيضاء»، العلاقة مع أميركا وتدفق الأسلحة إلى إيران، «١٩٤٧-١٩٥١ - الوفود العسكريَّة، ١٩٥٥ حلف بغداد، ١٩٥٧ السافاك، أواخر الستينيَّات، عهد نيكسون».

الفصل الثالث: السياسة اللاإنسانيَّة لنظام الشاه: حقوق الإنسان في إيران، السجل التاريخي للسافاك (التعذيب والمحاكمات).

الفصل الرابع: مستقبل حقوق الإنسان في إيران.

**القسم الثالث - جنوب إفريقيا:**

الفصل الأول: لمحة تاريخيَّة موجزة: مقدِّمة، التاريخ المبكر لجنوب إفريقيا، وصول البريطانيين، الرحلة العظيمة (الهولنديَّة).

الفصل الثاني: سياسة التمييز العنصري: الحقبة الحديثة، تطبيق سياسة التمييز العنصري (سياسة الأراضي المنفصلة للإفريقيين ودفاتر المرور، الحقوق السياسيَّة، الحقوق الاقتصاديَّة، التطورات الحديثة المتعلقة بالعمل، الحقوق الاجتماعيَّة).

الفصل الثالث: تمرُّد «سويتو» واحتمالات التغيير: تمرُّد «سويتو»، بعد «سويتو»، الضغط الدولي، احتمالات التغيير.

والكتاب يكتسب أهميته من كونه دراسة علمية مدعَّمة بالحقائق، والشَّهادات، والأدلَّة، والتقارير عن الجرائم التي يرتكبها الغرب - وأميركا في المقدِّمة - في حق إنسان دول العالم الثالث التي تتجلى في أوضح أشكالها في الدول الثلاث. ويتعرض الكتاب لمدى ارتباط تلك الجرائم والانتهاكات ببعضها البعض بدءا من جذورها التاريخيَّة، ومرورا بملابساتها السياسيَّة، وانتهاءً بأصدائها وعواقبها المستقبليَّة. كل هذا بأسلوب واضح ومفهوم لجميع شرائح القراء بغض النظر عن تفاوت مستوياتهم الثقافية».

■ **عبدالله حبيب** كاتب وشاعر عماني

كلام فنون

مسلم الكثيري

# آلات الموسيقى العُمانية التقليدية والهُوية الثقافية «5»

استكمل ما بدأته في المقالات السابقة بشأن الآلات الموسيقية المحلية حسب التعريف الذي اعتمده في هذه السلسلة من المقالات، ثم أعرج في مقال تال -إن شاء الله- إلى تلك الآلات التي أعتقد أن لها جذورًا غير محلية وجاءت إلى الموسيقى العُمانية عبر طرق الاتصال المختلفة التي طورها العُمانيون والشعوب المجاورة في آسيا وإفريقيا عبر قرون طويلة للتواصل فيما بينهم لأغراض متنوعة.

وفي الواقع يمكن التعرف على هذه الآلات بأنواعها إما من خلال أسمائها أو شكلها المميز وكذلك وظيفتها وهي جميعها عبر الاستعمال الطويل أصبحت من الآلات الموسيقية التقليدية العُمانية.

وفي هذا المقال سأقدم بعض المحاور التي من شأنها توضيح بعض هذه الخصوصيات مع مقارنة عاجلة بين بعض الآلات الإيقاعية المحلية الشرقية والجنوبية للجزيرة العربية وشمالها.

وكما وقعت الإشارة سابقا فإنني من الناحية النظرية أربط استعمال الآلات غير محلية المنشأ مع بدء العلاقات الاجتماعية والتجارية مع الشعوب المجاورة، ويمكن تتبع ذلك عبر المراجع والمصادر التاريخية المكتوبة رغم أن العُمانيين في المرحلة التي كتبوا فيها تاريخهم لم يعتنوا بصناعة الآلات الموسيقية ولا بفن الموسيقى عامة كما فعلت الشعوب التي اتصلوا بها في آسيا وإفريقيا، وتاريخ المراحل السابقة ( قبل الإسلام) كُتب في ظل سيادة هذا النظام الثقافي الجديد وبالتالي يمكن القول نظريًا ومنطقيًا أن ما يتصل بالموسيقى أو السماع قبل وبعد نشأة الكتابة التاريخية قد تم إهماله إلا في حالتين، الأولى، في سياق النقاش في مسألة ممارسة الموسيقى والغناء وهو في الغالب نقاش حسمه المتشددون لصالحهم حتى بدء مرحلة عُمان الإصلاحية.

والحالة الثانية، في سياق ذكر بعض الأحداث التاريخية وخاصة المعارك الحربية، وما تستعمله الأطراف المتخاصمة من آلات موسيقية لأغراض تشجيع المقاتلين أو الاحتفال بالنصر، وقد أشرت إلى ذلك في كتاب: «الموسيقى العُمانية مقاربة تعريفية وتحليلية» اعتمادا على ما ورد في كتاب: «تحفة الأعيان في سيرة أهل عُمان» وذكرت الآلات التي وردت في هذا المصدر التاريخي.

وفي هذا السياق نجد في كتاب: «كشف الغمة الجامع لأخبار الأمة» للشيخ سرحان بن سعيد الأزكوي إشارة إلى وجود مقاتلين هنود شاركوا في المعارك الجارية لقمع ثورة ضد الإمام المهنا بن جيفر الذي تولى الإمامة عام ٢٢٦هـ ومات ٢٣٧هـ حسب المصدر المذكور.

وقبل ذلك وقعت الإشارة في المصدرين السابقين عن مغادرة سليمان وسعيد ابني عباد بن عبد بن الجلندى إلى شرق إفريقيا بعد انهيار دولتهم أمام جيوش والي العراق الأموي الحجاج بن يوسف الثقفي مما يدل على قدم الصلات مع شرق إفريقيا.

إن هذه الأمثلة التاريخية التي أشرت إليها لا يمكن إغفالها عند دراسة تاريخ آلات الموسيقى العُمانية، خاصة أن الجذور الآسيوية والإفريقية بارزة في أنواع هذه الآلات وسنأتي على ذكر بعضها في مقال لاحق. وبشكل عام تعود جميع أنواع آلات الموسيقى التقليدية العُمانية إلى ثلاثة جذور جغرافية وثقافية هي: محلية، وآسيوية، وإفريقية، ونقصد بالآلات المحلية ما مصدرها عُمان والجزيرة العربية بحدودها الشاملة، فمعظم هذه الآلات الموسيقية على تنوعها، استعمالها مشترك في هذه البيئة الجغرافية والاجتماعية والثقافية العربية.

وبشكل عام آلات الإيقاع العُمانية ثلاثة أصناف: طبول برميلية الشكل برقمتين جلديتين، وأخرى دائرية برقمة جلدية واحدة وجميعها تصنع من الخشب والجلد، أما أنواع المصوتات بذاتها فتصنع من مواد متنوعة ثابتة أو منقولة، وذكرنا بعضها في مقالات سابقة تحت هذا العنوان.

وهذه الآلات الإيقاعية التي تصنع من الخشب والجلد يصعب تحديد تاريخ ظهورها في عُمان، فهي بالتأكيد آلات قديمة ولكنها كذلك بالنظر إلى طريقة صناعتها لم تظهر إلا بعد ظهور حرف الدباغة وصناعة الحبال، وبشكل خاص حرفة النجارة وامتلاك النجارين الأدوات المناسبة للتعامل من الخشب بالحفر أو التزيين، كما هو الحال مع طبول محافظة مسندم التي تشبه الساعة الرميلة. بل أن أشكال الحفر التجميلي على أجسام هذه الطبول قد يكون لها سياق تاريخي له صلة بتقنيات هذه الصناعة.

والطبول البرميلية الشكل لها ثلاث أحجام أساسية: الأول: الرحمانيات أو المهاجر، وهي أكبر الطبول العُمانية حجما، والثاني: الكواسر، وهي الطبول المتوسطة الحجم، ثم ثالثا: الطبول الأصغر حجمًا وتسمى في ظفار المراويس، وهذه الآلات أصيلة وقديمة في الثقافة العربية الجنوبية ومشتركة بين عُمان وحضرموت، ومنها انتشر استعمالها مع عود القنبوس في الخليج وشرقي آسيا وإفريقيا.

فحسب معلوماتي المتواضعة فإن هذا الثلاثي من الطبول ليس من الآلات الأساسية الإيقاعية في شمال الجزيرة العربية وأقطار الخليج، واستعمالها هناك متصل بالتأثيرات الثقافية والموسيقية الآتية من عُمان وحضرموت، ذلك أن السماع أو الطارات هي الآلات الإيقاعية الأساسية هناك كما هو الحال في السامري والعرضة.

والاختلاف هنا، أننا في شرق وجنوب الجزيرة العربية نستعمل أكثر أنواع الآلات الإيقاعية البرميلية حتى أننا في العرضة النجدية الأصل التي تسمى عندنا العيالة وأحيانا الوهابية نستعمل في أدائها أنوعًا من هذه الطبول، وليس كما هو شائع في السعودية والخليج أنواع الطبول الدائرية مختلفة الأحجام والتي قد تُغطى جانبيها برقمتين جلديتين ويتم تزيينها بذيول من الخيوط الملونة كما في العرضة النجدية... وللمقال بقية.

■ **مسلم الكثيري** موسيقي وباحث

## إشكالية متجدّدة في عملية الإعداد والاقتباس من الرواية إلى الفيلم

# «الكلاب النائمة» .. محو الذاكرة لا يمنع من اكتشاف قصة جريمة

**طاهر علوان**

تتّخذ الذاكرة مسارات شتى متشعبة من خلال ارتباطها بالشخصية، وخاصة لجهة المخزون من الخبرات واستذكار الماضي وهو ما برعت فيه السينما كوسيط تعبيري متطور في النفاذ إلى أكثر الأزمنة تشعّبًا وتعقيدًا فضلًا عن التماهي مع العقل البشري في تداوله قضية وإشكالية الزمن.

ومن هنا كان الزمن -بكل تمظهراته وتشكلاته في ثنايا أركانه الثلاثة، الماضي والحاضر والمستقبل- تحدّيا وجوديًا للشخصية في حياتها وواقعها وكذلك الحال في الشخصية الفيلمية.

من هذا المدخل يمكننا قراءة هذا الفيلم الحديث للمخرج وكاتب السيناريو آدم كوبر، والذي يتصدى لإشكالية الذاكرة الفردية والجمعية وظاهرة النسيان وما يرتبط بها من تعقيدات وإشكاليات.

فها نحن مع روي فريمان - يؤدي الدور الممثل اللامع راسل كراو وقد بدأ يفقد ذاكرته بالتدريج من جراء إصابته بمرض الزهايمر، فغرفته مليئة بالإرشادات الملصوقة على الجدران وفي كل مكان تذكره بوظيفة كل ما حوله وتوقيتات أخذ الدواء وكيفية استخدام أدوات المنزل وصولًا إلى تذكيره باسمه وهو في هذه الحالة من الذاكرة المضطربة يتلقى اتصالا من إحدى الجمعيات الخيرية تدعوه للمساعدة في إنقاذ سجين محكوم بالإعدام هو نفسه روي كان قد حقق معه ووقّعه على اعترافات بأنه هو القاتل، ولنا أن نتخيل كيف سيتصرف هذا الشرطي والمحقق السابق وماذا سيفعل إزاء قضية غاطسة في ذكرياته الماضية خلال عمله كشرطي.

من هذه النقطة سوف ننتقل مع الشرطي السابق روي في متاهات وتحديات عديدة فهو إذ يلتقي ذلك السجين على الرغم من ضعف ذاكرته إلا أن اقتناعه بما قاله يدفعه لفتح أدراج ملفاته القديمة والعودة إلى صديقه المحقق السابق جيمي -الممثل تومي فلاناغان الذي يجد في الخوض في تلك القضية ما لا طائل من ورائه.

على أن السرد الفيلمي سوف يأخذنا إلى ركن آخر من أركان القصة الفيلمية ممثلًا في القتيل البروفيسور جوزيف ويدر- الممثل مارتون كسوكاس، وهنا سوف ننتقل إلى قصة جريمة وتحرّ وهو ما يشكل تحدّيا للشرطي روي وذاكرته لا سيما وأنه يزرع في رأسه مجسات تحفز أعصاب ومناطق في الدماغ باتجاه استرجاع الذاكرة أو تنشيطها ولهذا تجده على الدوام معصوب الرأس أو أن الضمادات على رأسه فيما هو يصارع الفقدان والنسيان.

المفارقة في هذه النقطة تحديدا في كون البروفيسور الذي اغتيل في ظروف غامضة هو نفسه يعمل على برنامج أبحاث مع وزارة الدفاع تتعلق بتطوير علاج يساعد على التخفيف من آثار متلازمة ما بعد الصدمة والمثال على ذلك هو الشاب الذي تلاحقه كوابيس حرب العراق وإذا البروفيسور يعطيه دواء لمسح الذكريات المؤلمة.

وببراعة ملفتة للنظر سوف ننتقل عبر السرد الفيلمي إلى شخصية موازية وهي الدكتورة لاورا- الممثلة كارين غيلان وهي نفسها تعمل على أبحاث تتعلق بالذاكرة والماضي وما إلى ذلك. هذه الفتاة الغامضة التي تؤدي دورها بإتقان وبراعة تكمل شخصية زميلها أو صديقها البروفيسور الذي يمتلك قدرة كارزمية على استدراج الشخصيات الضعيفة من خلال الولوج إلى قرارته الشخصية وماضيها وذكرياتها وهو ما سوف يفعله مع الشاب ريتشارد -الممثل هاري غرينوود وهو صديق لاورا فيستغل حاجته المادية ليشغله في تنسيق وأرشفة مكتبته.

هذا التشعب السردي الملفت للنظر في هذا الفيلم والمبني على رواية حملت اسم المرايا للكاتب الروماني يوجين تشيروفيتشي، وتُرجمت إلى ٣٧ لغة يقودنا تباعًا إلى مزيد من الأسرار المرتبطة بالشخصيات وفي الأخير سوف تكتمل الدائرة المغلقة بالشخصيات الخمسة وهم: البروفيسور وصديقته لاورا وصديقها ريتشارد والمحققان الصديقان، لكن المفارقة أن كل هذه الأسرار بما يكتنفها من غموض إنما تتكامل مع تشظي الذاكرة وتبعثرها لدى محقق يكابد أعراض الزهايمر والذي حتى لو تجاوزنا مشكلة غياب ذاكرته فإنه كلما تحرّك للإمساك بخيط ضاع منه بسبب وفاة الشخص أو مقتله.

هذه الخلاصة يناقشها الناقد بريان تاليريكو في موقع روجر ايبيرت متسائلا: «كيف يمكن لقضية غامضة أن يتم تفكيكها من خلال كتابات رجل ميت وفي المقابل يتم تفسيرها وتحليلها من قبل شرطي مستنفد الذاكرة وهي جدلية مثيرة للاهتمام، لكن من الصعب للغاية التوصل إليها بلغة الفيلم». هذا التحفظ يذهب إلى ما هو أبعد إذ يغوص الفيلم باستمرار في حبكة غير متماسكة وشخصيات غير متناسقة، إذ لا يوجد راو واحد موثوق به في هذه الفوضى.ربما كان هذا الرأي المضادّ يتناقض مع الكثير من جماليات الأداء الواثق والرصانة التي تميز بها راسل كراو وهو يخضع لعلاج تجريبي لإعادة فتح المسارات العصبية في دماغه، وأنه يجب عليه أن يُبقي عقله نشطًا إذا أريد لهذا أن ينجح، وفي الواقع أنه كان يقهر حالته المرضية في كل مرة فيما هو ماض لفك الغاز مقتل البروفيسور وتاليا اكتشاف مقتل زوجته أيضًا وهي التي كانت ضحية البروفيسور نفسه أيضا.

في المقابل نجد أن الناقدة نيكي بوغان في موقع سكرين ديلي تركز على الجانب الزمني في الفيلم وذلك من خلال العديد من تسلسلات الفلاش باك الممتدة التي لا تعزز فقط عددا متزايدا من خيوط الحبكة، ولكن هناك قصاصات من الأدلة بشكل متزايد والتي تسلط الضوء على جريمة متشعبة يقاوم فيها ذلك المحقق إحباطات الذاكرة المطفأة.

وفي كل الأحوال ربما بدا إعداد تلك الرواية ذائعة الصيت إلى الشاشة في حد ذاته مسألة فيها نظر وذلك بحسب متطلبات الإعداد والاقتباس وهو ما يغفله بعض النقاد عندما يوجهون بعض النقد إلى البناء السردي للفيلم وحتى على أداء الشخصية الرئيسية.

وربما كانت المفاجأة بل قل المفارقة الصادمة أن يكون المحقق هو نفسه القاتل لكن ذاكرته المنطمسة هي التي حالت بينه وبين الوصول إلى الحقيقة والمفارقة والمفاجأة أن يكون زميله المحقق الآخر كان هو الذي قد تستر عليه وساعده على إخفاء أداة الجريمة وإلصاقها بشخص بريء.

هذه المفاجآت غير المتوقعة توالت عبر عملية البحث والتحري وخلال ذلك كان المحقق يخف عنه تأثير نوبات الزهايمر فيبدأ بتشكيل صور وخيالات كان تتوارد في عقله وكلها كانت تقوده تباعًا لكي يكشف جوانب جديدة من الحقيقة المطموسة والغائبة وذلك في سياق فيلمي ابتعد تماما عن الملل أو التكرار والرتابة بل كانت الأحداث تتواتر بشكل منسق وموضوعي.

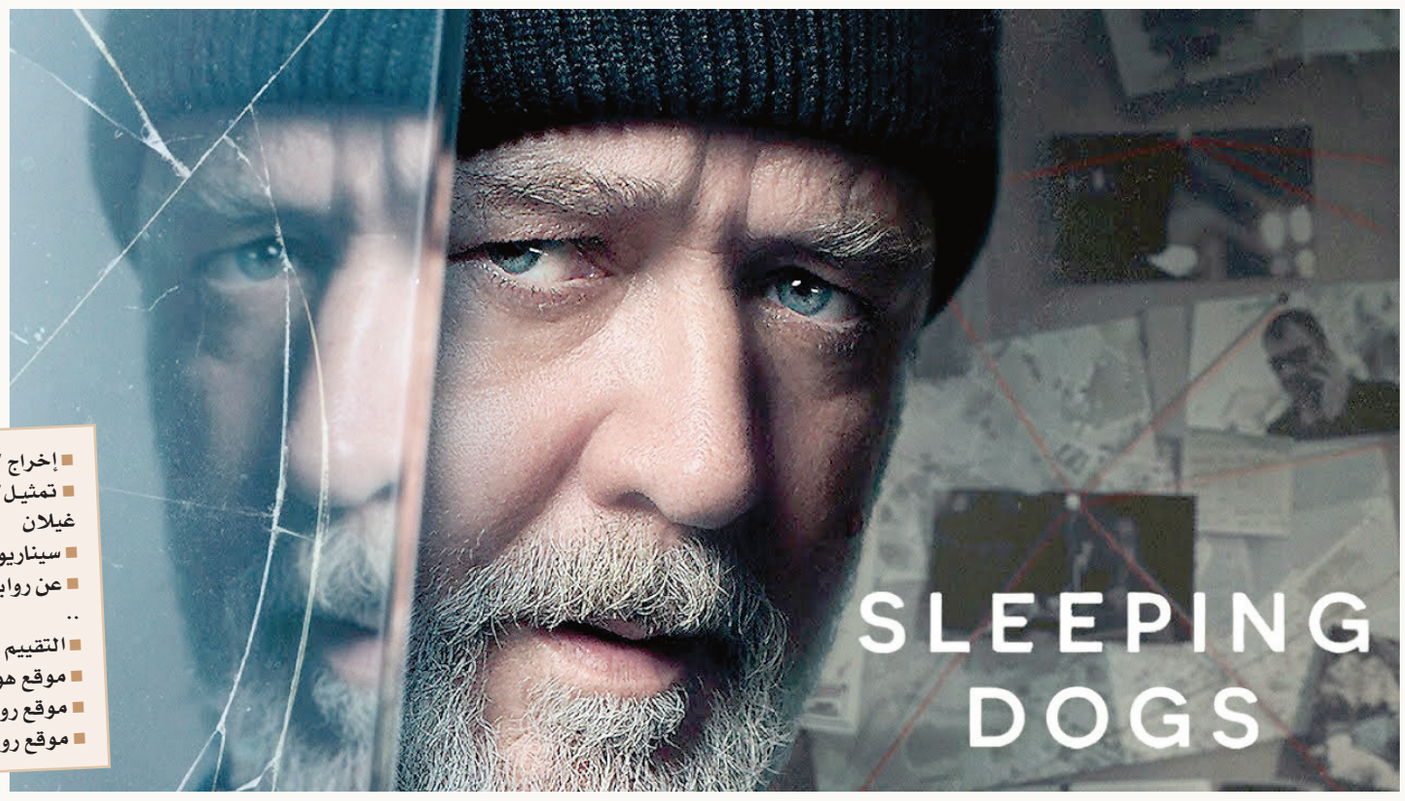


- إخراج / آدم كوبر
- تمثيل/ راسل كراو، تومي فلاناغان، مارتون كسوكاس، كارين غيلان
- سيناريو/ آدم كوبر، بيل كولاج، يوجين تشيروفيتشي
- عن رواية المرايا للكاتب الروماني يوجين تشيروفيتشي.

..

- التقييم
- موقع هوليوود اوت سايدر ٦,٥ من ١٠
- موقع روجر ايبيرت ٢ من ٥
- موقع روتين توماتو ٦٠ من ١٠٠

# افتتاح معرض جسور في بيت الزبير

**العُمانية :** افتُتح في مؤسسة بيت الزبير اليوم معرض جسور، وهو نتاج تعاون بين المؤسسة والمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة مسقط، ويستمر ٥ أيام.

رعى افتتاح المعرض الدكتور راشد بن حمد البلوشي رئيس اللجنة العمانية لحقوق الإنسان.

ويحوي المعرض أكثر من ١٠٠ عمل لمعلمي مادة الفنون التشكيلية بالمدارس الحكومية والخاصة بسلطنة عُمان وتنوعت مجالات المشاركة بين الرسم والتصوير والنحت والخزف والفنون الرقمية والتصميم الجرافيكي والخط العربي والتشكيلات الزخرفية والفن المفاهيمي.

كما يعبّر كل عمل فني عن نظرة إبداعية للحياة والجمال والثقافة والتاريخ، وتسرد كل قطعة قصة شُغف بها مبدعها وأراد مشاركتها معَ متذوقي الفن ومحبيه.

ويعد المعرض فرصة لتجمع المعلمين المبدعين تحت سقف واحد ليستفيدوا من خبرات بعضهم ويتدارسوا الإمكانات والتحديات في مجال الفنون وتطبيقاتها.

■ جولة راعي الحفل والحضور في المعرض

■ من أعمال معرض جسور

## تحت شعار ثقافة البلدان في أرض اللبان

# الخميس القادم .. انطلاق مهرجان الوطن العربي للإبداع الثقافي الدولي بصلالة

**صلالة - ريحاب أبوزيد**

تحت شعار «ثقافة البلدان في أرض اللبان» تستعد محافظة ظفار لإقامة مهرجان الوطن العربي للإبداع الثقافي الدولي في دورته الثانية حيث أقيمت الدورة الأولى بالعراق. ويعتبر المهرجان منبرًا كبيرًا للتبادل الثقافي والفني بين الدول العربية والخليجية، والذي ينظمه نادي مرباط الرياضي بالتعاون مع وزارة الثقافة والرياضة والشباب، بهدف تعزيز التواصل الثقافي وتنطلق فعاليات المهرجان الخميس القادم ويستمر لمدة ثلاثة أيام. ويشهد المهرجان مشاركة واسعة من بعض الدول الخليجية والعربية منها العراق واليمن ولبنان وفلسطين والبحرين والإمارات والسعودية وقطر وسوريا، ويعد المهرجان منبرًا ثقافيًا يجتمع فيه الشعراء والكتّاب والأدباء والفنانون والمهتمون بالتراث والفلكلور العربي، ويهدف لإبراز التراث الشعبي والفني والثقافي العربي من خلال العديد من الفعاليات المتنوعة التي ينظمها والتي تتنوع بين الفعاليات الشعرية والأدبية والعروض المسرحية الأهلية ومحاضرات وحلقات ثقافية وعروض فلكلورية فنية لبعض الفرق الشعبية من سلطنة عمان والعراق وفلسطين.

كما يصاحب المهرجان معرضًا حرفيًا يضم العديد من المشغولات والحرف التراثية والأكلات الشعبية وتجسيد العادات والتقاليد العربية الأصيلة. وقال الشاعر العماني الدكتور ناصر طهموم مدير المهرجان: إن المهرجان يسلط الضوء على التراث الثقافي العربي ويهدف إلى تعزيز الحوار الثقافي والفني وإبراز الثقافات العربية المختلفة وتأتي هذه الدورة الثانية للمهرجان بعد نجاح الدورة الأولى التي أُقيمت في العام الماضي بدولة العراق حيث شهد إقبالا كبيرا من الجمهور ونجاحًا فنيًا وثقافيًا كبيرًا وهذا يحمّلنا مسؤولية كبيرة في هذه الدورة وأدعو الله أن يوفقنا لإنجاح المهرجان وإبراز الموروث العماني والحفاظ على هذا الإرث الثقافي الكبير ونرحب بجميع ضيوف المهرجان من مختلف دول الخليج والدول العربية الشقيقة بين أهلهم بسلطنة عمان بلد الإرث العتيق والحصون والقلاع والأفلاج وأيضًا أرض اللبان وأتقدم بالشكر الجزيل للمديرية العامة للثقافة والرياضة والشباب والمديرية العامة للتراث والسياحة بمحافظة ظفار ومجمع السلطان قابوس الشبابي للثقافة والترفيه المستضيف لفعاليات المهرجان ونادي مرباط على مشاركتهم في الإعداد لهذا المهرجان.

# عُمان

جريدة يومية سياسية تأسست عام ١٩٧٢م
تصدر عن وزارة الإعلام


# الطقس

## حالة الجو

صحو بوجه عام على معظم المحافظات مع احتمال تشكل السحب على جبال الحجر والمناطق المجاورة لها قد تؤدي إلى هطول أمطار متفرقة رعدية أحيانا، واحتمال تشكل السحب المنخفضة أو الضباب آخر الليل والصباح الباكر على أجزاء من محافظات جنوب الشرقية وشمال الشرقية والداخلية والظاهرة والوسطى وظفار، مع احتمال تصاعد الغبار والأتربة في المناطق الصحراوية والمكشوفة لمحافظات جنوب الشرقية والوسطى وظفار.

## حركة الرياح

تهب على سواحل بحر عمان رياح شمالية إلى شمالية شرقية خفيفة إلى معتدلة نهارا تتحول إلى متغيرة الاتجاه ليلا، فيما تهب رياح جنوبية إلى جنوبية شرقية خفيفة إلى معتدلة وتكون نشطة أحيانا على المناطق الساحلية المطلة على بحر العرب وتهب رياح شمالية شرقية خفيفة إلى معتدلة على بقية المحافظات.

## حالة البحر

هادئ إلى متوسط الموج على سواحل بحر العرب ويصل أقصى ارتفاع له مترين وهادئ الموج على بقية السواحل ويصل أقصى ارتفاع له مترا وربع المتر.

## درجات الحرارة

| خصب | | صحار | | نزوى | | صور | | إبراء | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 32 | 21 | 32 | 22 | 32 | 20 | 30 | 24 | 31 | 22 |

| هيما | | البريمي | | جبل شمس | | الجبل الأخضر | | الدقم | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 39 | 23 | 35 | 22 | 14 | 8 | 20 | 12 | 36 | 25 |

تفاصيل عن النشرة الجوية : البريد الصوتي رقم 1102 أو 1103 أو على موقع الأرصاد الجوية www.met.gov.om




الاثنين ١٣ من شوال ١٤٤٥هـ الموافق ٢٢ من أبريل ٢٠٢٤م العدد ١٥١٦٥ Monday 22 April 2024 - Issue No 15165



استمتع بمكافآتك!
اكسب نقاط شكرًا إضافية واحصل على قسائم شرائية بقيمة 10 ر.ع من بنك مسقط.
بنك مسقط. أفضل كل يوم.
تطبق الشروط والأحكام
لمعرفة المزيد
CR No. 1/14573/8


# فيلم «معزوفة».. إنتاج جديد للجمعية العُمانية للسينما

■ من تصوير الفيلم

**العُمانية :** أنتجت الجمعية العُمانية للسينما فيلمها الجديد «معزوفة» الذي يمزج بين الواقع والخيال، المستوحى عن قصة (فنجان قهوة ورقصة عجوز) للكاتب حسن السنونة، والمعالجة الدرامية وسيناريو للدكتورة عزة القصابية.

يصور الفيلم الحقبة الزمنية والمأساوية لفترة انتشار جائحة كورونا، وتدور أحداثه حول رجل طاعن في السن «عجوز» يعيش وحيدًا، ومحبًا لقراءة الكتب وشرب القهوة، ثم سرعان ما تنقله مخيلته إلى أحداث استثنائية أيام تفشي جائحة كورونا في العالم، لذلك نراه يعاني من اضطراب نفسي يفقده الاتصال بالواقع ويناجي ذاته، وينتهي بأداء رقصته على ألحان أنغام معزوفته الأخيرة، ليغادر هذا العالم وحيدًا. يأتي إنتاج الفيلم بعد فوزه بالمركز الأول كأفضل سيناريو في مسابقة المشروع الوطني «اصنع فيلمك في عُمان» التي نظمتها جمعية السينما العُمانية العام المنصرم، في فئة الأفلام القصيرة توافقًا مع خطتها في تحفيز نمو قطاع الأفلام بشكل مستدام، وتهدف المسابقة إلى تشجيع صناعة وإنتاج الأفلام السينمائية وجعل صناعة السينما أحد مصادر الدخل للاقتصاد الوطني من خلال استثمار التنوع الجغرافي والبيئي والمواقع الأثرية، واستقطاب شركات الإنتاج العالمية وصُنّاع الأفلام إلى سلطنة عُمان. هذا الفيلم من إخراج حبيب البلوشي، ومدير التصوير إحسان باقري، وهو من بطولة الفنان يوسف البلوشي، وتمثيل: محمد العبري وفرح غانم، والموسيقى التصويرية للفنان صلاح جمعة الرئيسي، والمخرج المنفذ صالح البحراني.

## نوافذ

# يريدُ طريقا آمنا ليعبر!

هدى حمد

بخط مُتعجل مُرتجف خُطت أسماؤهم مؤذنًة بالرحيل القاسي، وبحزن كثيف سمعنا صوت الجدّ الذي فقد أحفاده يرتعش، ليُزلزل كياننا من مسندم إلى ظفار.

لقد لمسنا الوجع عميقا، كأنّهم أبناؤنا الذين خرجوا في الصباح الباكر ذاته حالمين بتفاصيل يومهم الجديد. بقينا عاكفين على هواتفنا في انتظار خبر يُكذب اليقين، لكن الخبر لم يأتِ إلا بالخيبات والدمع الجارح!

غريبة هذه الطبيعة التي تتقلبُ أحوالها من النُدرة الحادة للمطر إلى التدفق الساحق واللامحدود للسيول! غريبة هذه الطبيعة التي تُخادع مياهها فتلتهمُ أبناءها كما تفعل الوحوش الضارية.

عندما نظرنا إلى وجوههم في الصور المتداولة، تأكدنا أنّهم الحكايات الطازجة التي خُطفت باكرا، والطفولة التي حثت خُطاها نحو نهايات بدت كتمزق نازف، وآنذاك -في تلك اللحظة الشرسة- أردنا كلنا أن يكون هنالك من نُدينه ومن نُحمّله المسؤولية كاملة!

لكن.. وكما لا يُمكننا أن نُنكر القدر الإلهي الذي ليس لنا فيه حول ولا قوة، لا يُمكننا أن ننكر أيضًا أنّ المسألة شديدة التعقيد، ذلك التعقيد الذي لا يُعفي فتح القضية لنقاش جاد وعميق، دون تبرؤ ساذج بإلقاء اللّوم عَلى ولي الأمر، الضحية الأخرى التي تحتاج إلى مواساتنا في ظرف قاس من هذا النوع!

لكن سواء أكانتْ الحادثة هي نتاج قرارات وزارة التربية والتعليم المرتبكة إزاء التغير المناخي الذي قضى على فرصة الدراسة المنتظمة في الفصل الدراسي الثاني، أو سواء أكان بسبب القرارات المرتبكة إزاء التعليم عن بُعد الذي لم يُستثمر كما ينبغي، إمّا لأنّ الطلبة يُشكلون ورقة ضغط هائلة بعدم الالتزام، أو بسبب ضعف الشبكة في بعض القرى أو لعدم توفر الأجهزة.. كل هذه الظروف جعلت التعليم مُلاما عندما يصرفون إجازة فتشرق الشمس، ومُلامًا أيضا عندما يمنعون تعليق الدراسة فتأتي الكوارث التي لا تُحمد عقباها!

إننا نختبرُ ظرفا جديدا يؤكد أهمية التنسيق بين خطاب الأرصاد الجوية وتحذيراته المستمرة والجادة وبين التدابير التي تتخذها الوزارة، لا أن يُغني كُلٌ على ليلاه! نختبر ظرفًا يُرينا أهمية أن ندرب الطلبة كيف يتصرفون عندما تُحدق بهم المياه من كل اتجاه! يدفعنا أيضًا لأن نسن القوانين التي تحمي جميع الأطراف.

من جهة أخرى: لماذا لا نُفكر بالبنى الأساسية الهشة أيضا؟ لماذا لا نفكر بالأراضي التي توزع في مجرى الأودية؟ لماذا لا نقتلعُ الجذر الأكثر عفنا؟ لا سيما أنّ المناخ -كما يتبدى لنا الآن- يكتبُ قصّته الأخرى؟ فها نحنُ نرى تتابعًا لافتًا لموجات من المنخفضات في فصل الصيف! لقد عرف العالم أنظمة التصريف منذ ستة آلاف عام تقريبا، فلماذا لا نتعلمُ من البلدان الممطرة التي لا نجد قطرة ماء واحدة في شوارعها عقب العاصفة؟

منذُ مائة عام تقريبا كتب الطبيب هاريسون عن نُدرة المطر في بلادنا، لكنه قال أيضا إنّ مجيئه «يُنذر بأن ترشح أسقف المنازل»، ورد ذلك في كتاب له بعنوان: «رحلة طبيب في الجزيرة العربية»، وأكاد أجزم بأنّ هذا الشعور بالنُدرة هو ما يُقلل من إدراكنا بالخطر العارم من توزيع الأراضي أو بناء مؤسسات الدولة فوق مجرى الأودية، وهو ما يُؤجل اتخاذنا للتدابير اللازمة.

هكذا يحملُ الماء في طياته ثنائية الحياة والموت في الذاكرة الجمعية العُمانية، لكن الماء في حقيقته ليس وحشًا أسطوريًا غامضًا، كل ما في الأمر أنّه يريدُ طريقًا آمنا ليعبر بعد أن تعدينا على مساراته التي مهدتها الحياة له باكرا.

الماء ثروة لا تُقدر بثمن ولذا تغدو السدود حلًا أساسيًا لحمايته من الهدر، لجعله رصيدًا لوقت الجفاف المؤكد.

علينا أن نحمي البلاد من هذا الاستنزاف المستمر منذ جونو ٢٠٠٧، فالتدابير الوقائية ستكون أقلّ كلفة من المال الذي يُصرف لإعادة البناء بعد كل هبة سماوية.

تأكلنا الحسرة على البراءة التي قضت نحبها بتلك الصورة العبثية، ورغم فداحة ما حدث، فإنّ هذه الحادثة ينبغي أن تغدو نقطة تحول جديدة لإعادة الثقة بين الإنسان العُماني ومؤسساته الرسمية من جهة وبينه وبين الطبيعة من جهة أخرى.

كل شيء يبدأ من اللحظة التي يُعاد فيها رسم المدن والقرى حتى لا نُجابه شعورا متوهما بأننا جميعا نسكنُ فوق مسطح مائي شاسع!

■ **هدى حمد** كاتبة عمانية ومديرة تحرير مجلة نزوى

عُمان

**رئيس التحرير**
رقم الهاتف: 22651100
البريد الالكتروني: asim.alshidi@omandaily.com

**التحرير:**
مدير التحرير: 22651122
قسم التنسيق: 22651110 omanfeed@omandaily.com
قسم المحليات: 22651133 local@omandaily.com
القسم الاقتصادي: 22651144 mal@omandaily.com
القسم الرياضي: 22651112 sport@omandaily.com
القسم الثقافي: 22651121 thaqafi@omandaily.com
القسم الدولي: 22651105 politics@omandaily.com
قسم الجريدة الالكترونية: 22651147 omandaily@omaninfo.com
القسم الفني: 22651166

**الإعلانات:**
71455532
22651273
22651274
omaniya3@yahoo.com

**التوزيع:**
الإشتراكات:
70 ريالاً سنويا للمؤسسات والأفراد
مضافا إليها 5% قيمة الضريبة المضافة
هاتف: 22651323 / 22651324 / 22651325
subscribe@omandaily.com

**تنبيه للقراء**
يرجى من قراء جريدة عمان الاتصال فورا في حالة عدم انتظام وصول الجريدة على هاتف 22651324 من الساعة التاسعة صباحا حتى الثانية والنصف ظهرا أو البريد الالكتروني :
subscribe@omandaily.com